

الإبراهيمي في موسكو والمعارضة السورية ترفض الدعوة الروسية للنظام إلى الحوار [18]

## احذروا التجنيد الإلكتروني للعملاء [2]



انسى الحاج

يكتب

لمساكين مثلنا

32

خواتم 3

قضية



شمالك سوريا  
نسيح مهدد  
بالانقراض

20

04

الموالة والمعارضة تدخلان  
2013 مشوشين: انتخابات  
الرئاسة تُفتح باكراً

22

عباس يهدد بحل السلطة  
وتسليم نتباهو مفاتيح  
ضفة لم يزرها العربي

24

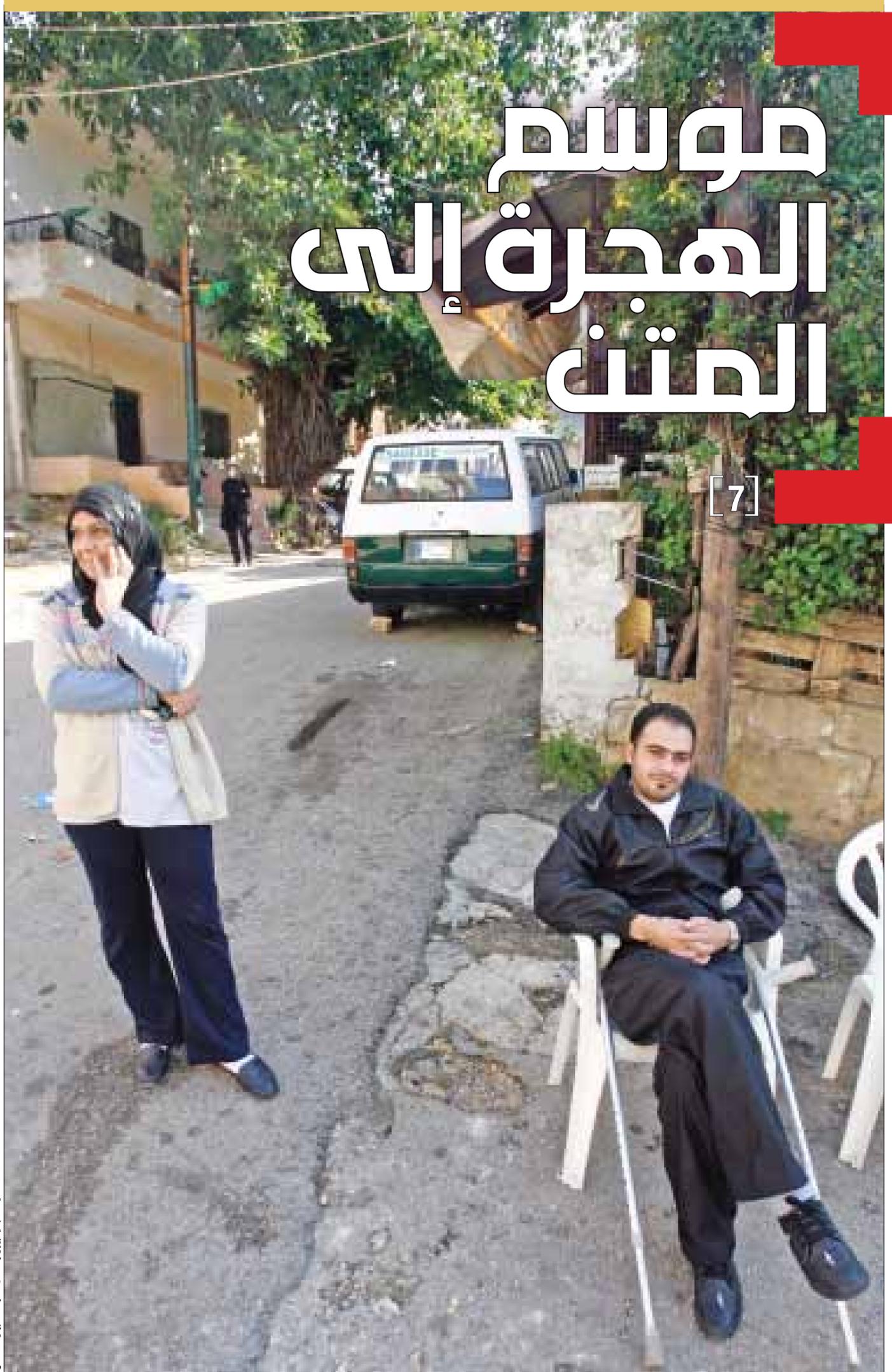
مصر: مجلس الشورى يستحوذ  
على التشريع وعزل قادة الحزب  
الوطني

30



2012 رياضياً: عام الأرقام  
والأساطير الخالدة... لا يخلو  
من الفضائح

الصيت للإعتزتين والفعل للدولة (مروان طحطاح)



# موسم الهجرة إلى الهنن

[7]

## المشهد السياسي

## الجيش: تجنيد عملاء للخارج إلكترونياً وهاتفياً

وسط المشاحنات السياسية والتراشق الإعلامي المستمر بين معسكري 8 و14 آذار، دخلت أجهزة استخبارية إلى الساحة الأمنية عبر الهواتف والمواقع الإلكترونية، لجمع المعلومات وتجنيد العملاء، فيما سأل رئيس الحكومة «هل تستحق المعارضة من أجل السلطة ضرب مقومات الدولة؟»، مؤكداً أن من يحرض على الوطن ومؤسساته لن يبقى بمنأى عن الثمن الذي سيدفع يوماً ما

بينما الجميع غارق في السجلات السياسية العقيمة، حذرت قيادة الجيش المواطنين من أجهزة أمنية خارجية مشبوهة تقوم بتكثيف الجهد الاستعلامي الإلكتروني لجمع معلومات من لبنان عبر وسائل عدة، من بينها استخدام تقنية استعمال الرسائل القصيرة SMS Bulk، ومواقع الكترونية لتجنيد العملاء ونشر برامج خبيثة تعمل على جمع المعلومات من شبكات التابلت، واجهزة الكمبيوتر اللبنانية. ودعت القيادة المواطنين الى ابلاغها فوراً اذا ما تلقوا أي رسائل أو مواقع مشبوهة. أما في الشأن السياسي، فقد استمرت المواقف على حالها، مع تمسك المعارضة

بمقاطعة الحوار. والتقى أمس رئيس المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة رئيس الحكومة تجيب ميقاتي، في حضور وزير الصحة علي حسن خليل. وتناول الحديث التطورات وقضايا مطروحة على بساط البحث. وأطلع بري ميقاتي على الاتصالات التي يجريها لمعاودة المجلس النيابي نشاطه. وأشار ميقاتي إلى أن «موضوع الانتخابات ليس موضوع رهان ومقامرة»، مشدداً على أن «الانتخابات استحقاق دستوري سيجري في موعده»، وإذ رأى ميقاتي من خلال الاتصالات التي يجريها بري أن هناك ثغرة إيجابية فتحت باجتماع اللجنة المكلفة موضوع الانتخابات، لفت

إلى أن رئيس المجلس متمسك بأن يكون هناك اجماع على قانون انتخابات جديد، وهو يعمل ضمن هذا الإطار. وكان ميقاتي قد رد خلال استقباله موظفي السرايا والمندوبين الصحافيين المعتمدين بمناسبة نهاية السنة، على حملات المعارضة على حكومته، وأكد «أن المشاحنات السياسية من موقع المعارضة اليوم سيدفع ثمنها من يأتي إلى السلطة لاحقاً، والتهشيم بالوضع الاقتصادي سيرتد سلباً على الحكومات اللاحقة». وسأل «هل تستحق المعارضة من أجل السلطة ضرب مقومات الدولة؟»، مشيراً إلى أن «من يحاول ذلك سيتحمل لاحقاً تبعات هذا الهدم، من يحرض على الوطن ومؤسساته لن يبقى بمنأى عن الثمن الذي سيدفع يوماً ما». وقال «لا خيار أمامنا سوى العيش معاً، ويمكننا التناقش، لكن دون الإضرار بالدولة».

## السنيرة: استقالة الحكومة بداية الحل

وردّ رئيس كتلة «المستقبل» النائب فؤاد السنيرة على مواقف ميقاتي، مكرراً موقف قوى 14 آذار السلمي من الحكومة، وشروط هذه القوى للعودة إلى طاولة الحوار الوطني. ورأى أن «استقالة الحكومة تمثل بداية مخرج من المأزق الحالي، وبداية لمعالجة المخاطر المتزايدة»، لافتاً إلى أننا «لم نقل: قم لكي اجلس مكانك، بل قلنا أفسحوا المجال للبلاد لكي تتنفس، الأمر الذي يسهم في تخفيف حدة التوتر».

ورأى السنيرة في حديث صحافي أن «ممارسات حزب الله أطاحت جدوى استمرار الحوار». وقال: «بعد إطلاق طائرة أيوب وإرسال مقاتلين إلى سوريا، واغتيال اللواء وسام الحسن، تُسف إعلان بعيداً وحيره لم يجف بعد»، مجدداً القول «سنشارك في الحوار بعد أن يعلن السيد (الأمين العام لحزب الله السيد) نصر الله استعدادَه للبحث في وضع السلاح في كنف الدولة اللبنانية، وأنه لن يستخدم السلاح في أي نزاع داخلي مهما كانت الأسباب». وتابع «سنشارك في اجتماعات تعديل قانون الانتخاب ونريدها في موعدها، ولا نؤمن إلا بسلاح الموقف والرأي ونحن حركة سلمية مدنية»، لافتاً إلى أننا «قادرون على انقاذ أنفسنا، لكن شرط أن نتبع السياسات الاقتصادية الحكيمة، وهذا ما لا نجده في هذه الحكومة».

## عبود يرد على الإمارات

من جهة أخرى، وتعقيباً على ما جرى تداوله بشأن موقف وزير السياحة فادي عبود في موضوع المقاطعة الإماراتية للبنان، رأى المكتب الاعلامي لعبود أن «ربط موضوع المقاطعة بحجة الوضع الأمني أصبح مستهلكاً، وخصوصاً أن بعض الردود أتت لتثبت أن المقاطعة سياسية»، وتساءل الوزارة «هل أمن المواطن الإماراتي أو الخليجي إجمالاً أهم من أمن المواطنين الأوروبيين والأميركيين، الذين لم تبادر دولهم الى فرض حظر على السفر الى لبنان، كما فعلت الدول الخليجية». ورد المكتب على تصريح مسؤول اماراتي رفيع المستوى لموقع «ايلاف»، رأى فيه أن تصريح وزير السياحة «مثير للسخرية»، فأشار المكتب إلى أن «ما بعد من ضروب السخرية هو اعتبار أن البنى التحتية والكهرباء من أسباب امتناع السياح الخليجين عن المجيء الى لبنان، فهل مقومات البنى التحتية انحدرت في لبنان خلال الحكومة الراهنة فقط، أو أن انقطاع الكهرباء حديث العهد ليمنع الزائرين من المجيء الى لبنان؟ خصوصاً أن البدائل دائماً موجودة في لبنان».

وأعرب المكتب عن أسفه لتصوير «حزب الله» بهذا الشكل، متسائلاً «هل تناسى المسؤول الرفيع المستوى أن حزب الله مكون أساس من النسيج اللبناني، لا حالة طارئة، وليذكرنا حضرة المسؤول عن التصريحات التي صدرت عن حزب الله بتهديد أو ببنك أهداف؟».

## الزخار تقدم

## زياد الرحباني &amp; Les Artistes



## الأونيسكو

27 28 29 كانون الأول 2012 التاسعة مساءً

تعام البطاقات في

■ مكاتب جريدة الاخبار في سنتر كونكورد - فردان ■ مكتبة بويري برس - الكسليك ■ مركز معروف سعد - صيدا

## تحقيق

## زغرنا بلاد «البيك» لا تعرف الاعتدال

السياسة شغل الزغرناويين الشاغل عن كل شيء. رغم ذلك ليس في القضاء حياة سياسية، بل مجرد انحياز مطلق الى النائب سليمان فرنجية من جهة، وميشال معوض من جهة أخرى، مع تأليه مخيف للمرجعيات السياسية



فحص الدم لا ينفذ لأن الدم يتغير. نحن عظامنا مع فرنجية (الأخبار)

لا يشمل حلفاءه النائبين سليم كرم واسطفان الدويهي. الأخير يُرى في بعض مناسبات البلدة الاجتماعية، أما كرم فغيابه عن زغرنا يوازي غيابه السياسي والنيابي والوزاري. وعلى غرار الوزراء زملائه في الحكومة، يروي بعض الزغرناويين عن وزيرهم أخباراً لا تصدق عن تضييعه منزله مرة، وتعزيتة مرات مفاجئة بوفاة قريبهم بعبارة «بنعاد عليكم». وإذا يحسم أهالي البلدة نية فرنجية الأب ترشيح ابنه طوني في الانتخابات المقبلة حتى «يتفرغ لرئاسة الجمهورية»، يستغرب بعضهم أن يرافق طوني الثاني في إطلالته النيابية الأولى كرم والدويهي، في ظل إشاعة البعض أن العصبية العائلية تدفع آل كرم وآل الدويهي إلى التصويت ضد اللائحة المردية المفترضة إذا استبدلها فرنجية بأخرين، وما توزير كرم، بحسب هؤلاء، إلا مكافأة من الوزير (السابق) على تجبيره لللائحة أكثر من ألف صوت في الانتخابات الأخيرة، كانت ستسقط لائحة فرنجية لولاها.

إلى ضاحية زغرنا المدينة، بين محطتي بنزين، يطل على المعاصر على الطريق العام بصورة عملاقة للأمن العام لحزب الله السيد حسن نصر الله. تتغير الأجواء هنا. هم مع فرنجية لأن «ما في متله»، ونجود الحماسة: «من أحسن منه لفضله عليه»، «فحص الدم لا ينفذ لأن الدم يتغير، نحن عظامنا مع فرنجية». «معوض وغيره ممن يضحون أياديهم بين يدي جعجع لا يبرون بهذا الشارع». «قتل جعجع أبناءنا ليعمل رئيس جمهورية» تقول لبيبة أبو نعمان (والدة أحد شهداء مجزرة أهدن). تخرج سيدة المنزل المقابل ملوحة بإصبعها صوب صورة فرنجية، مرددة «الله واحد، ما في ريبين». بدل «تك تك يا إم سليمان» تغني هؤلاء لأبنائهن «أنت الأمل يا سليمان» حتى يناموا، و«من سليمان لسليمان» حين يستيقظون. «بي الفقراء» فرنجية، بحسب هؤلاء، و«لحم كتافنا من فضله».

بالوصول أخيراً إلى طرابلس، تبدو زغرنا عالماً آخر بعيداً. لا يأتي أحد اشتباكات جبل محسن - باب التبانة أو الصعوبات الاقتصادية وغيرها. المهم «فوق» أن يكون «البيك» بخير وأن «بوفوق الله» بين معوض وجعجع في تركيب لائحتهما المشتركة في الانتخابات المقبلة.

أهله في إمكان بقائه في القرية، وهو ليس عسكرياً ولا موظفاً في القطاع العام، ظلنوه يهذي أو جرّ. تفاقم النزوح الزغرناوي في السنوات القليلة الماضية، جراء تفضيل الزغرناويين العمل في بيروت على طرابلس. في كفر لأقوس، تعيش حنة مجلي في غرفة صغيرة تجاور بيتاً قديماً كبيراً تحفظه مقللاً لأبناء شقيقاتها. تقطف الليمون من أرضها قبل طلوع الضوء، لتكوم بضعة كيلوات صباحاً تبعيها للمارين بمنزلها. تكفيها خمسة آلاف ليرة يومياً. لا تعينها السياسة لكنها لا تشتم السياسيين، تعلم أنها «إذا وقعت ما إلي غيرهم لموني». جارتها، تحدث كلبها بالفرنسية، تشير إلى بيت آخر مهجور قديم، سد المهجرون شبابيكه بحجارة الباطون، مستعيذة بالله مما حصل داخله. لا تصدق المصورة حين تعلمها أنها دخلته منذ قليل فلم تجد غير عائلتين يرفقهما البرد. تستعيز بالله

### خلاف فرنجية معوض يظل علاقات الزغرناويين الاجتماعية

مجدداً مما يحصل داخله، مؤكدة نيبتها للحاق بأسرتها إلى بيروت في العام الدراسي المقبل، بعد ترتيب أمورها مع وزارة التربية. ما عاد طعم «الطربوش» طيباً إثر تغيير اسمه، تقول السيدة أثناء تضييف الطرايش والقهوة. تجلس الآن وحولها ثلاثة كلاب وبعض القطط، جنباً إلى جنب، تجمعها اللغة الفرنسية وتهدئ أعصابها. أما في البلدية، فالرئيس شاب يدعى بيتر البايغ، تعداد ما تملكه البلدة أسهل برأيه بكثير من تعداد ما تحتاجه، لكن، بعد طول تفكير، يقول بيتر إن المستوصف أولوية، تليه المدرسة الابتدائية. وهو الآخر، الرئيس، يؤيد فرنجية أباً عن جد. ناصحاً محاوره أن «تسال أجدادنا» ف«نحن لا ننقل البارودة». أما خارج مبنى البلدية الواسع، فتأييد فرنجية

شعبي في دارة أحد «البيكين». ينعكس خلاف فرنجية - معوض انقساماً شعبياً يظل علاقات الزغرناويين الاجتماعية. القصص في هذا السياق كثيرة عن عروس رفض أهلها الخروج معها لزوجها «من عندهم»، وكنيسة قاطعها نصف المصلين لأن كاهنها «من عندهم». حتى الـ«مرحبا» يستصعب البعض قولها، والبعض الآخر الرد عليها. أهل الجبال، يقول الأب ميشال حايك في إحدى عظاته، لا يعرفون الاعتدال، كطيبة الجبال. ويتابع: «إذا عشقوا، ماتوا هوئ في سبيل وجه امرأة، أو حفنة تراب». ويعدد عن «التخمينات»، ليس بين أنصار العائلتين الرئيسيتين من يحدد بوضوح ماذا قسم ظهر البعير بين عائلتي معوض وفرنجية، بعدما استهل الرئيس رينيه معوض حياته السياسية عام 1957 مرشحاً على لائحة حميد فرنجية، ولم يلبث أن فاز بالنيابة أربع مرات متتالية على لائحة الرئيس فرنجية. أما أزمة فرنجية - معوض، فتبدو على مشارف زغرنا متواضعة مع مشكلة فرنجية - بولس. لا يمكن أنصار فرنجية في أحاديثهم اليومية تصديق خروج النائب السابق جواد بولس عن طاعة «البيك». يفترضون أن ما يجمع عائلتي فرنجية وبولس (المرشح عام 1982 إلى رئاسة الجمهورية جواد بولس، الذي استقال من عضوية الجبهة اللبنانية إثر مجزرة أهدن عام 1978) أكثر بكثير مما يفرقها (النائب السابق جواد بولس).

في الأحياء القروية الواصلة بين بساتين الزيتون، يشتم الخواء وحده. يعيش بعض المزارعين هنا وعمال معاصر الزيتون. دكان في كل بلدة تقريباً. بلدة مع فرن، وبلدة من دونه. وآلاف المهجرين السوريين ممن تنفرغ أعين المسنين لمراقبتهم والسنتهم للشكوى من تزايدهم. أجروهم منازلهم، والآل يتذمرون من تزايد أعدادهم. ليس في هذه القرى معامل أو مصانع أو شركات صغيرة، حتى المدارس والمستوصفات نرحت صوب المدينة فلحق بها من بقي من أساتذة وممرضين. بكتفي زعماء زغرنا بالخدمات الفردية: وظيفة، رخصة، مساعدة مدرسية، مساعدة استشفائية ومنحة تعليمية إذا اقتضى الأمر. أما التنمية، فمعناها الوحيد: أوتوسترادات وتشجير. يروي أحد الجامعيين أنه حين كان يناقش

## غسان سعود

تعجز أضواء السيارة عن اختراق الضباب الكثيف في الطريق الحرجي الضيق بين جبل الأرز البشراوي والثلة الزغرناوية. ليس في الطريق غالباً غير بضعة رعيان وماعز. في الكثافة السكانية: شتاء إهدن كصيف بشري. حتى جثمان يوسف بك كرم لا يجد من يدفنه. لا يكفي الأهالي في الطريق إلى زغرنا، من بشري وإليها، أن يكون «بطل لبنان» «محارباً في سبيل استقلال بلده». لا بد من أرشفة كتاباته، عرض ثيابه وسيفه وبيرقه... وحتى جثمانه، والذهاب حد المطالبة بتقديسه. في حياتهما وموتهما، تحذو إهدن حذو بشري وجبران خليل جبران، فتصلي لـ«بطل لبنان».

الميدان الأهدني مقفر. مسنون يجرجرون أنفسهم بين بيوتهم ودكانين صغيرين، يطقطق البرد العابر أسنانهم ريثما يصلهم البرد المقيم. تغطي صورة النائب سليمان فرنجية ثلثي الجدران، لا يصح وصفه بالنائب هنا. «الوزير» أو «البيك» والأفضلية للقب الأخير. تقلت المسنة الجروب الذي ترتقه من يدها، لتملس شعرها إلى الخلف، مستغربة سؤال المصورة عما يدفنها إلى استضافة فرنجية الدائمة في دكانها الصغير. «الأكبر منك بيوم أفهم بسنة يا ابنتي. أجدانا أيدوا أجداده، يبدأ المحيطون بالعجز دسراً في التاريخ، بدأ العهد مع جد جد الوزير، سليمان فرنجية، فابنه قبلان فرنجية (1872 - 1941) الذي حال تدخل الأمير عادل أرسلان عند جمال باشا (السفاح) دون نفيه إلى اسطنبول. واستمر عهد العائلات نفسه مع نائب زغرنا بين عامي 1937 و1957: حميد فرنجية، ثم الرئيس سليمان فرنجية وحفيده «سليمان الصغير»، وطوبيهما. يخلص الدرس إلى استنتاج المدرسين أن «ليس بين العائلات السياسية اللبنانية جذور تنافس بيت سليمان بيك في الحضور السياسي الدائم». مع تنوية بـ«توارثهم العلاقات القريبة والبعيدة، سواء الوطيدة أو الرديئة، من جيل إلى جيل». يكاد يكون النائب طلال أرسلان صديق صاحبة الدكان الشخصي.

الأحزاب موجودة: يمكن من سئم الإقطاع العائلي الانتساب إلى حزب المردة أو حركة الاستقلال، يقول صاحب ملحمة صغيرة، ساخرًا ربما. على بعد خطوات من الدكان الأول، يحضر ميشال معوض عبر صورة في الدكان الآخر. يوافق صاحبها أنها «تطفش» بعض الزبائن، وأن تقارب معوض والقوات يجرجه، إلا أن علاقته التاريخية بال معوض تستحق برأيه «أن يضحى». لا حاجة إلى طلب انتساب لتكون في المردة أو حركة الاستقلال، ما دمت من زغرنا فإنك في أحدهما حتى تثبت العكس. «فلان ابن فلان» خرج عن «طاعة أبويه» بانتقاله من «محور» إلى آخر. تطول قائمة الأسباب التي أدت إلى انتساب أحد الشباب هنا إلى الحزب الشيوعي أو القومي أو القوات، كان في خطوته ما يستدعي التبرير. باستثناء القوات، لا حضور حزبياً حقيقياً في هذا القضاء. عائلتنا الجميل وإدرة راعنا في توسعتهما الكتائبي والكتلوي مقام العائلات الأخرى، فتجنّب الحزبان طرق أبواب زغرنا. أما القوميون فنشطوا خارج القضاء أكثر بكثير مما فيه. أما النشاط الحزبي للمردة وحركة الاستقلال، بعيداً عن التشجير مرة في العام والتخيم مرة أخرى، فيقتصر على المشاركة مرة في العام في احتفال ديني وأخرى في لقاء

## نشاط كنيف في الرابية

في غضون ذلك، حفلت الرابية بنشاط سياسي بمناسبة تقديم التهاني إلى رئيس كتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بالأعياد. ومن الزوار وزير الزراعة حسين الحاج حسن، الذي رأى أن «الأهم أن يكون فريق 14 آذار جدياً، ويضم ما يعلن، ويعلن ما يضم بشأن حقيقة موقفه من إقرار قانون انتخاب جديد، كبدل عن القانون الحالي غير الصالح». وأكد «أن هذا الفريق لا يريد المشاركة في الحكومة، بل يريد السلطة». من جهته، نقل السفير السوري علي عبد الكريم علي عن عون أنه ينظر بتفاؤل وحذر في آن واحد إلى العام الجديد.

ورداً على سؤال عن إمكان تعرض لبنان للخطر بسبب وجود المئات مما يسمى «الجيش السوري الحر» على أرضيه، قال علي: «كان يجب أن يكون لبنان متنبهاً قبل الآن، والآن وفي أي وقت عندما يجري العلاج المنطقي والحازم نرجو للبنان أن ينجو من الارتدادات». وأمل «أن يكون الإعلام ضامناً لأمن لبنان واستقراره، وبالتالي وقف تسهيل تمرير السلاح واحتضان المسلحين والبيئات التكفيرية والتخريبية في لبنان وسوريا معاً»، مشيراً إلى أن «أمن المنطقة متكامل. الأطماع الاسرائيلية والغربية لا تواجهها

## السنيرة: نشارك

## في الحوار بعد أن يعلن نصر الله استعداد للبحث في وضع السلاح

الاقراءة تحترم العدالة والسيادة، وتحترم أيضاً عدم السماح لهذه القوى بنهب البلاد والثروات». وعن رأيه في كيفية حل قضية المخطفين في سوريا، قال علي إن «من دعم القوى الخاطفة، ومن مولها وسلحها هو المسؤول، وهذا ليس خافياً على احد».

ومن الرابية أيضاً، أكد السفير الإيراني غضنفر ركن آبادي أن كل «المواجهات العسكرية وصلت إلى طريق مسدود. والآن زمن الحوار، وفي هذا الإطار ركزنا على المبادرة الإيرانية التي تتألف من بنود ستة».

## منصور: الحملة على علي معيبة

من ناحيته، رد وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور بحدة على ما وصفه بالضجيج الفارغ الذي يثار بشأن موضوعات لا أساس لها، وإصفاً الحملات التي تشن على السفير علي بـ«الامر المعيب»، وذلك على خلفية المذكرة التي قدمها الأخير إلى الوزارة، واتهم فيها وزارة الشؤون الاجتماعية بنسيب المساعدات للنازحين. وقال: «أنا من أثار موضوع التعاطي مع السفير السوري في مجلس الوزراء، بأنني لا أقبل أن تمس وزارة الخارجية بعمل دبلوماسي هي على قناعة تامة به، ووفقاً للأصول والأعراف الدبلوماسية المتبعة». وأضاف: «نحن لسنا بحاجة إلى دروس من أحد، نعرف عملنا جيداً، خدمنا في هذه الوزارة ما يزيد على 36 عاماً، ونعرف الأصول والأعراف الدبلوماسية». وتابع: «تسلمنا هذه المذكرة، وكنا نعرف مضمونها وأحلناها على الوزارة المختصة، لكن أن يثار بشأنها هذا الضجيج الفارغ الذي لا أساس له من الصحة، فهذا لا نقبله أبداً».

إلى ذلك، جدد عضو كتلة «المستقبل» النائب معين المرعي حملته على قائد الجيش العماد جان قهوجي، طالباً منه «الاستقالة ما لم يكن قادراً على نشر الجيش على الحدود»، متهماً الجيش السوري بقصف هذه المنطقة.

## في الواجهة

## الموالاتة والمعارضة تدخلان 2013

غير متحمس كي يصنع لأي من قوى 8 أو 14 آذار أكثرية في البرلمان تساعده على ترجيح كفته على الآخر. يتمسك جنبلات بقانون 2008، إلا أنه أكثر المرشحين بتأجيل انتخابات 2013 إذا تمّ. 3 - خلافاً لكل ما يطره أفرقاء فيها، من غير المؤكد لمعظم قيادات المعارضة

الإقليميين. في إخراجهم من الحكم. إن ذلك، سيأتي من يقول للجميع، في السنة الجديدة، بربط مصير الاستحقاق الرئاسي اللبناني عام 2014 باستحقاق لا مصير له حتى الآن هو حرب سوريا التي ينتظرها أيضاً عام 2014 استحقاق رئاسي.

تعكس هذا الإنطباع ملاحظات منها: 1 - استمرار غشاء عدم الدقة والغموض يشوب مواقف الموالاتة والمعارضة على السواء في المرحلة المقبلة. يعرف كل منهما ما لا يريد، ولكنه غير قادر على فرض ما يريد. وهي حال الطرفين في التعاطي مع قانون الانتخاب والانتخابات النيابية نفسها قبل الخوض المبكر في الاستحقاق الرئاسي. يطاول ذلك أيضاً مصير الحكومة التي يتمسك بها الموالاتون ويصنّ المعارضون على استقلالها. لا تعرف قوى 8 و14 آذار أيضاً إلى أين ستحملهما أحداث سوريا التي باتت لغزاً مُحيراً للعرب والغرب في آن، من وفرة مواعيد قطعها لحصول انتقال للسلطة من الأسد إلى أي أحد في المعارضة السورية.

بل يبدو المؤشر الوحيد المعلن لدى الطرفين اللبنانيين أنهما توّظا في النزاع السوري إلى حدّ لا يسع أي منهما بعد الآن التراجع عنه: الفريق المتعلق ببقاء النظام ودعم استمراره، والفريق الذي يستعجل تقويضه وإخراج الأسد من السلطة كي تخلفه سلطة أخرى تنقل عدوى انتقال السلطة إلى لبنان. لا الموالاتون يعرفون ماذا بعد الأسد، ولا المعارضون يعرفون هل سيسقط فعلاً.

2 - بتخبّط الطرفين في خيارات مضطربة، لا يجمعهما سوى قاسم مشترك واحد هو عدم نقل نزاعهما إلى الشارع وتعريض الإستقرار لأخطار غير محسوبة. ما خلا ذلك فإن خيارات المعارضة في الداخل مشوشة ومربكة. يتحدثان عن إجراء الانتخابات، وكلاهما مستفيد من عدم إجرائها. كذلك هو موقفهما من قانون الانتخاب. يلتقيان في الظاهر على رفض قانون 2008، ويتنافريان حيال المشروع البديل الذي يقترحه كل منهما من القانون. لا الموالاتة قادرة على فرض مشروع النسبية، ولا المعارضة قادرة بدورها على فرض اقتراح الدوائر الصغرى. يضمن هذا التوازن موقف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي يرفض المشروع والاقتراح معاً، ويبدو

تنقضي 2012 محشوة مآزق غير قابلة للحل في الأشهر القليلة الأولى من السنة الجديدة. بعضها ورثته كي تورثها بدورها: العلاقة التي تزداد تفسخاً وانقساماً بين قوى 8 و14 آذار، وبين المعارضة وحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، أضف أزمة الثقة بين رئيس الجمهورية والمعارضة

## نقولنا ناصيف

ترحل سنة 2012 بأزمات شتى، بعضها متصل ببعضها الآخر على نحو يوحي بحاجتها إلى حلّ متكامل كلّها دفعة واحدة: الحوار الوطني وقانون الانتخاب والانتخابات النيابية ومشكلات الأمن والاقتصاد والمال ومصير حكومة الرئيس نجيب ميقاتي التي لا تزال تحظى بدعم رئيس الجمهورية ميشال سليمان وتأييده بقاءها إلى أن تخلفها أخرى. بيد أن أياً من المآزق هذه لا ينتظر حلاً قريباً في ظلّ رهان فريقي النزاع الداخلي، كل في وجهة مناقضة للآخرى، على ما ستؤول إليه حرب سوريا وهي توشك على طي سنة ثانية من الإنهيار. تحت وطأة انتظار مصير هذا الرهان، لن تحمل الأشهر المقبلة سوى مزيد من الغموض حيال تقلب الإستحقاقات: إثنان منها وشيكان هما تفادي شغور المؤسسات الأمنية والانتخابات النيابية، وثالث مؤجل نسبياً هو بدء معركة رئاسة الجمهورية.

ولأن الإستحقاق الثالث متاخر، ولا يقع بالتأكيد بين أيدي الأفرقاء المحليين، لن يقدموا باكراً على إحراق أصابعهم، ولا أسماءهم، مكنفين بلامسته كتحد متبادل بين قوى 8 و14 آذار. على أن الطرفين سيكتشفان أيضاً أن الانتخابات الرئاسية ستسبب مشكلة أكثر مما هو متوقع لها، في حال استمر الرئيس السوري بشار الأسد يقود معركة نظامه ويقائه في الحكم وأخفق أعداؤه. وأخضهم

## تقرير

## أمانة 14 آذار: نخب أحلام السنة الجديدة

دعمهما الذي تحطّى الموقف السياسي لـ«الثورة» السورية. ولا سيما أن «قواعد الاشتباك تبدلت»، والمواجهة تدور «بلغة سياسية ومفردات أمنية»، بعد محاولات الإغتيال التي كادت تطيح رموزاً كبيرة في قوى الرابع عشر من آذار، ونجحت في آخر مرة عبر استهداف حامي «الكبار» اللواء وسام الحسن.

لا كلمات مقررة في حفلة رأس السنة المبكرة. على الأرجح سيلقي منسق الأمانة العامة فارس سعيد كلمة، يقدم فيها قراءة مختصرة للعام الذي ستسارع الأمانة إلى دفنه قبل موته بساعات. والانتقال في ما بعد، لمناقشة الاستحقاقات التي تنتظره في المرحلة المقبلة. استحقاق خارجي يتعلق «بسقوط بشار الأسد والتداعيات السلبية التي يُمكن أن تنتج عنه»، وطبعاً

التي أعاققت عملهم، أملين أن يكون هذا الاحتفال السياسي - الاجتماعي بمثابة انطلاق جديدة مع بداية العام. وسيحوّل الحوار إلى لقاء فكري، لن يناقش نفسه عن دائرة الأحداث. فيحسب سعيد «أدخلت المستجدات الأخيرة فريقنا في انعطافة إيجابية ومهمة على الصعيد الذاتي ستؤسس لمرحلة مهمة وتاريخية». الإيجابية التي يتحدث عنها سعيد، تنطلق من قناعة راسخة لديه ولدى فريقه بأن «نظام الرئيس بشار الأسد سيسقط حتماً عام 2013»، وربما يكون هذا العام أكرم بهداياه من الذي قبله. ولأن «عقارب فريق الرابع عشر من آذار تسير وفق توقيت الساعة السورية»، ارتأت الأمانة العامة، على ما يبدو، أن تسير على خطى كل من تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية في

الصباح والمساء، علّها تنجح في إنعاش بياناتها الميئة في الأدرج. على كل حال يُمكن لأي كان من محبي «الأمانة» وحاملها التفاؤل بلقاء الصداقة هذا. ولكن ما الذي يُمكن أن يفهمه المدعوون من وراء هذا العنوان؟ هل سيجدد المنسق العام فارس سعيد، مثلاً، «صداقته» مع أمين سر حركة اليسار الديمقراطي الياس عطالله؟ أم سيعيد الإعلامي نوفل ضو ترتيب علاقاته بزملائه الكتائبيين العائدين بعد طول غياب؟ في الواقع، سيكون اللقاء المرتقب أقرب إلى اجتماع ختامي لعام 2012، يؤكد فيه الحاضرون «التزامهم المبادئ التي ثاروا من أجلها منذ عام 2005».

سيرفع أعضاء الأمانة العامة كؤوسهم «عربون شكر ومحبة» لأولئك الذين حافظوا على التواصل معهم رغم المطبات



## صرخة في...

يتشارك الطرفان في حكومة واحدة ويفشلان بفشل التحالف الدولي - الإقليمي الذي شكّل هذا الائتلاف. يتحاوران ويقاطع أحدهما الحوار بحجة ينسأها أو يتناسأها فور وصوله إلى السلطة.

فرطت حكومة سعد الحريري بحجة شهود الزور، وما أدراك ما شهود الزور، لتشكل حكومة من «لون واحد» بعدما كان أصحاب السلطة اليوم قد قاطعوا جلسات الحوار بسببها.. ولا إنتاج للحكومة على أي مستوى معيشي.

واليوم يقاطع «المعارضون - أصحاب السلطة بالأمس» جلسات الحوار، مطالبين بحكومة حيادية القصد منها الحد من سلطة الطرف الآخر... ولا إنتاج ولا من ينتجون.

الناس، أيها السياسيون، (باستثناء المتنفذين وأزلام المتنفذين، أو من رحم ربك) يعانون من الجوع، حتى يكاد المواطنون يتنذرون بحكايا الجوع الذي ضرب لبنان في الحرب العالمية الأولى.

يعتّبون أوقات الناس في الحديث عن قانون الانتخابات ولا يصلون إلى أي نتيجة، وهم يسعون في الأصل إلى عدم الوصول إلى نتيجة، ظناً منهم أنهم بذلك يوهمون الناس بأنهم يسعون إلى تحقيق أمانهم، وكل ذلك هرباً من المطالب الحقيقية في الوظائف والكهرباء والطرق والأمن... و...

لا حل إلا بالحوار، وبالحوار فقط، فإن تنتهي «الثورة - الأزمة» في سوريا سريعاً أم تستمر إلى ما شاء «مفتعلوها»، فذلك لا يحل أي مشكلة معيشية في لبنان ولن يؤدي إلى اختفاء السلاح من أيدي الأحزاب والمواطنين ولن يغيّر في خياراتهم.

الحوار ثم الحوار ثم الحوار... على الأقل ذلك الحوار الذي يحل أزمات الناس المعيشية، ودعوا الأمور «الكبيرة» إلى حين يقرّر «الكبار» بثّها، وكفى دجلاً على المواطنين فأنتم لا تملكون فيها حلاً ولا ربطاً...

سارعوا إلى رحمة الناس، علّمكم تحافظون على ما بقي لكم من مكانة لديهم...

إبراهيم عياد

## من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## مشوشين

الانتخابات، في حين أن خسارة قوى 8 آذار إياها تحملها إلى المشاركة في السلطة الإجرائية. لا التغيير في سوريا حتى عند الوصول إلى هذا الموعد، ولا استمرار النظام في موازاة تاكله من الداخل يوماً تلو آخر يطمئن الموالية إلى قبضتها على السلطة.

في الواقع كلاهما يخاف من المجهول. 4. ليس الصراع القائم اليوم على قانون الانتخاب ولا على الانتخابات النيابية، وإنما على السلطة والغلبة وترجيح الكفة في هذا الاتجاه أو ذلك. وتالياً من سيحكم وكيف، وبأي حكومة. الأمر الذي يعني أن اتفاقاً مسبقاً بين قوى 8 و 14 آذار - ما دام حائرين في تقدير ما يجري في سوريا - على مرحلة ما بعد الانتخابات وسبل التفاهم على آلة الحكم يحيل قانون الانتخاب مسألة هامشية وثانوية. وهو ممكن تنافر موقفيهما منه بسبب تمسك كل منهما بالقانون الذي يقوده إلى الغالبية الجديدة، من دون أن يعرف كيف سيصل إليها. في المقابل لن يسلم حزب الله بانتخابات وفق قانون 2008 تجزئه من الأكثرية الحالية وتضعها في يد خصومه. وهو ما يبدو حتى الآن على الأقل قراراً حازماً لديه.

5 - لا ملامح اتفاق واضح بعد بين الطرفين على معالجة استحقاق أقرب يقضي بته من السنة الجديدة حتى نهاية آذار المقبل، وهو تجنّب الجيش شعوراً أمنياً كبيراً. بين نيسان وأيار بحال أربعة من الأعضاء الستة في المجلس العسكري على التقاعد، هم اللواء عدنان مربع (7 نيسان) واللواء ميشال منير (أول أيار) واللواء نقولا مزهر (2 أيار) واللواء عبدالرحمن شحيتلي (24 أيار). أما العضوان الباقيان فيحالان على التقاعد في وقت لاحق: رئيس الأركان اللواء وليد سلمان في أب، وقائد الجيش العماد جان قهوجي في أيلول. بذلك، بالتزامن مع الموعد المقرر للانتخابات النيابية في 9 حزيران، يبدأ خروج أعضاء المجلس

العسكري تبعاً واحداً تلو آخر قبل الانتخابات وبعدها، الأمر الذي يضع القرار العسكري في المهبط بلا مرجعية وإمارة. يفتح ذلك باباً على إيجاد مخرج للمشكلة عبر بضعة معطيات: - قرب إحالة المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي على التقاعد في أول نيسان. وبينما يدعم أركان في الغالبية الحالية كرئيس المجلس نبيه بزّي وجنرال طمديد ولاية ريفي وربطه بسدّ الشغور في الجيش، يعارض حزب الله والرئيس ميشال عون بقاءه في منصبه. الأول بسبب موقع ريفي في قوى 14 آذار، والثاني من جراء تصويبه على قهوجي معارضاً تمديد بقائه قائداً للجيش فيرفض بذلك التمديد.

- لن يسع حكومة ميفاتي وضع مشروع قانون بتمديد ولايتي ريفي وقهوجي بسبب انقسام مجلس الوزراء عليه. تحيل ذلك الحل على مجلس النواب عبر اقتراح قانون يمدد الولاية. وما لم يطرأ تعديل في موقفي حزب الله وعون، فإن طرح الموضوع علنياً، في الوقت المناسب، سيرفع من وتيرة الخلاف داخل حكومة ميفاتي الذي يؤيد التمديد، خصوصاً أن حزب الله يميل إلى عدم مناقشة التمديد لقهوجي قبل الأول من نيسان بغية إمرار إحالة ريفي على التقاعد في ذلك اليوم، ومن ثمّ تمديد ولاية الضباط الآخرين.

- بنحو اقتراح القانون إلى مخرج يقضي بتعديل قانون الدفاع الوطني برفع سنّ تقاعد العماد واللواء الذي يرأس الأركان أو قيادة مؤسسة أمنية أو عسكرية سنتين إضافيتين فحسباً في المجال أمام تمديد ولاية قهوجي وريفي وسلمان. يصح ذلك أيضاً على المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة. علماً أن قائد الجيش يطلب تمديد ولايته ثلاث سنوات.

- اقتراح قانون كهذه يحمل قوى 14 آذار على المشاركة في جلسة عامة للمجلس بدعو إليها بزّي ما دام يمدد ولاية ريفي، ولا ينطوي على محاذير سياسية تقع في صلب نزاعها مع حكومة ميفاتي. أضف أنها تدعم معالجة الشغور الأمني سريعاً نظراً إلى تأثيره على قيادة المؤسسة العسكرية.

- اقتراح اقتراح القانون بتمديد بقاء الأعضاء الأربعة في المجلس العسكري عملاً بالمادة 55 من قانون الدفاع الوطني التي تؤجل تسريحهم في ظل تكليف الجيش تنفيذ مهمات أمنية.

الصحافة والفكر والسياسة والمجتمع المدني على «ضرورة الاستنفار التام لخوض هذا الاستحقاق الذي يمكن أن يكون نقطة انطلاق جديدة ومهمة لفريق الثورة اللبناني، الذي تلقف أخيراً رسائل من فريق الثورة السورية ممثلاً بائتلاف المعارضة لفتح صفحة من العلاقات الثنائية في مرحلة ما بعد الأسد».

إذاً، سنخضع الأمانة العامة لـ 14 آذار نفسها والقوى الممثلة داخلها لعملية بحث عن الذات في القالبين السياسي والاجتماعي. وكالعادة، ستستبق الأحداث، وستسخر خيالها لقولية العالم وفقاً لرغباتها، فترسم برنامجاً افتراضياً من دون أن تأخذ في الاعتبار إمكانية أن يحمل العام الجديد في صفحاته زلات ليست في الحسبان.

## كلام في السياسة

## رهانات يرموكية بعملة الدم الفلسطيني

جان عزيز

ثمة بعد مكتوم في سجل وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور والسفير السوري في بيروت علي عبد الكريم علي. هو البعد نفسه ربما للاتهامات المتبادلة، التي انطلقت في الأجواء السياسية اللبنانية، فور اندلاع الأحداث في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سوريا. ففي معسكري الصراع المفتوح في بيروت، لم يصدق أحد أن حدث اليرموك عفوي أو فجائي أو أنه جاء في سياق التفاعل المنطقي والطبيعي لأحداث الحرب الأهلية في سوريا. حتى الدم الفلسطيني، الذي يجمع الطرفان على «تدريسه» في إطار «القضية المركزية»، كان موضع تناقض في التفكير والتخمين والتقدير والتقرير.

ففي المعارضة من يفكر أن النزوح الفلسطيني من سوريا إلى لبنان مسألة مدبرة بين فريق الأكثرية وبين النظام في سوريا. خلاصة الفكرة المتخيلة في أذهانهم، أن محور حزب الله بات متأكد من خسارته الأكثرية في أي انتخابات نيابية، وخصوصاً بعد رحلة الياس سكاف السياحية والفكرية إلى السعودية، ناهلاً من صروح الفكر وغائباً من مساقط الثقافة هناك. بينما التطورات على الأرض، من الأشرافية إلى المتن وكسروان، تنذر بتفسخ أرضية الحليف العوني. أما جنرال طمديد، لا يُقرأ إلا في ضوء التطورات السورية، وهي برأيهم قريبة وشيكة... هكذا تعتقد المعارضة بأن محور حزب الله أدرك خسارته الحتمية للاستحقاق النيابي، فقرر إلغاء الانتخابات. ويرى المعارضون أنه استنفذ لذلك كل الوسائل «السلمية والديموقراطية» الممكنة. بدأ بعرقلة مساعي التوصل إلى قانون جديد، بإقراره مشروعاً له عبر الحكومة، مرفوضاً من أكثرية نيابية، بمن فيها وليد جنبلاط حليفه في الحكومة نفسها. وانتهى إلى التسويق بأن إلغاء الاستحقاق الانتخابي لا يعني خراب البلد. وبين الاثنين تابع مسلسل الأعتيالات، من معرّاب وبادرو إلى الأشرافية... كل ذلك، وداثماً في اعتقاد المعارضة، لم يجد نفعاً؛ إذ ظل القرار الداخلي كما الاتجاهات الخارجية، حاسمين لجهة ضرورة حصول الانتخابات في موعدها، ولو بأي قانون كان.

عند هذا الحد، تذهب دررشات المعارضين إلى الاعتقاد بأن حزب الله «دبرها» مع حليفه النظام السوري: لا بد من إشعال عاصمة الشتات الفلسطيني، اليرموك، في حركة مؤثرة لكن مضبوطة. ينزح بضعة آلاف من الفلسطينيين إلى لبنان، يُتهمون هنا بالاصولية والجهادية، ينضمون إلى نظرائهم في بعض المخيمات

على الأراضي اللبنانية، فتضطرب الأوضاع عندنا، وتتفاعل الأمور من الآن حتى عشية استحقاق حزيران المقبل، فتصير استحالة إجراء الانتخابات النيابية أمراً بديهياً. ماذا يكسب حزب الله من سيناريو كهذا؟ يجب المعارضون: هامش كسبه براوح بين حدين. الحد الأدنى تطهير الانتخابات وبالتالي إبقاء الحكومة الوحيدة القادرة على تشكيلها والسيطرة على أكثريتها، أي حكومة ميفاتي. وذلك استناداً إلى عدم وجود أي داع دستوري إلى استقالته في حال عدم حصول الانتخابات النيابية. وحد أقصى للكسب، هو إدخال النظام اللبناني برمته في حال من الفوضى الوظيفية، وصولاً إلى تكرار سيناريو الطائف، أي أعطونا حصة أكبر لطائفنا في السلطة، وهو تماماً ما قصده السيد نصر الله في دعوته إلى حوار تأسيسي جديد، بحسب المعارضين...

يبتمس الأكثريون حيل سيناريو الاتهام الذي يواجههم به أهل المعارضة؛ إذ لديهم قراءة مناقضة بالتمام. يقولون أن الفريق الحريري يعيش هذه الأيام حالة رعب من الكلام حول نزوح تسوية روسية - أميركية حيل دمشق. أي تسوية هناك ستعني بقاءهم إلى الأبد خارج السلطة في لبنان، وربما خارج لبنان. فالتسوية محفوفة بما يناقض أهدافهم. هم الذين اجتازوا كل الخطوط الحمر وأحرقوا كل المراكب وهدموا كل الجسور مع النظام. فكيف إذا صمد هذا النظام نفسه، بشكل أو بآخر، من ضمن تسوية مدعومة أميركياً؟ حالة الذعر تلك، يعتقد أهل الأكثرية أنها انعكاس لحالة مماثلة يعيشها الأطراف الخليجيون الداعمون للمعارضة اللبنانية. وهو ما جعل هؤلاء، بخلجيهم ولبنانيهم، يفكرون بخطوة تخريب كل الحسابات الأميركية والروسية، وتجهض كل ما أنجز. هنا لمعت الفكرة في عقولهم النيرة: الفلسطينيون، أو حطب الحروب العربية - العربية البديلة منذ نصف قرن. نطلب من بضعة جهاديين مهندسين في اليرموك تفجير المخيم، فيستدرج النظام إلى مواجهة مع اللاجئين، تكفي لأبلسة ما بقي منه، ثم يزحف عشرات الآلاف منهم إلى لبنان، حيث يتحولون إما إلى «جيشنا البديل»، على طريقة قمة عرمون الشهيرة سنة 1975، وإما إلى صاعق انفجار لبناني شامل. فنضرب أكثر من عصفور: ننتهي من كارثة الدعم الغربي لحكومة ميفاتي العدو الأول. وتسقط كل تصورات التسوية السورية، ويجبر الغربيون على التفكير مجدداً في سيناريوات ليبية لسوريا، وربما لبنان أيضاً...

في سجل الوزير والسفير، شيء رمزي مكتوم من ذلك. ولو من دون علمهما.

## علم وخبر

## نبذ المر برتقالي

حرص النائب ميشال المر على تقديم نبذ فاخر لمهنتيه بعيد الميلاد، وردد أمامهم أن أحد نواب تكتل التغيير والإصلاح ممن يستميتون في التودد إليه أهدى إليه صندوقاً منه لمناسبة الأعياد. وأكد بعض زوار المر، ولا سيما المديرين العامون وبعض كبار المقاولين، أن النائب نفسه فاجأهم بهدية ذهبية لم يسبق أن تلقوا هدية توازيها قيمة.

## الطاشناق بارد... وفاتر

يتعامل حزب الطاشناق ببرودة كبيرة مع معركة الأشرافية النيابية، مكتفياً بنشاطه التقليدي من دون تفعيل ماكينته الانتخابية كما يفعل عادة قبل ستة أشهر من الانتخابات. ويشكك نافذون في الحزب في قدرة النشاط العوني المتضاعف مقارنة بالانتخابات السابقة على تغيير المعادلات في هذه المنطقة. وفي المتن الشمالي، تجدد حماسة الحزب للانتخابات فاترة مقارنة بالدورات السابقة، في ظل تأكيدات على تفضيله خيار التوافق بين التيار الوطني الحر والنائبين ميشال المر وسامي الجميل في لائحة مشتركة.

## عصي أفرام في دواليب عون

تنشط قوى 14 آذار، عبر مجموعة وسطاء بينهم رئيس جمعية الصناعيين نعمة أفرام، لإبعاد عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب يوسف خليل عن لائحة التيار الوطني الحر والعائلات في كسروان. ويأمل أفرام ضم خليل إلى لائحته أو تحييده لإثارة مشكلة في وجه العماد ميشال عون الذي لن يجد مرشحاً يماثل خليل قوة في منطقة الجرد، إضافة إلى وجود أكثر من خمس عائلات تدور في الفلك العوني وترغب بالتمثل في المجلس النيابي، سيؤدي إرضاءه إحداهما إلى إثارة غضب باقي العائلات.

## ما قل ودل

اشترت النائبة ستريدا ججع، عبر جمعية «مؤسسة جبل الأرز» أرضاً في منطقة الضبية تتألف من العقارين رقم 258 و260 لقاء ثلاثة ملايين وتسعمئة ألف دولار. علماً أن الجمعية التي تأسست عام 2007



هدفها، بحسب العلم والخبر الذي تقدمت به إلى وزارة الداخلية، خدمة منطقة بشري وتطويرها والعمل على تنفيذ مشاريع تساهم في التنمية الريفية المتكاملة.

## تقرير

## نعمة طعمة صراف، المختارة الآلي وفانوسها السحري

في كتلة جبهة النضال الوطني اشتراكيون وأصدقاء لرئيس الكتلة النائب وليد جنبلاط، وفيها أيضاً مقاولون ولزوم «النضال الوطني»، كالنائب نعمة طعمة، كاثوليكي مع طائفة خاصة

## فراس الشوفي

الاسم: نعمة طعمة

المهنة: مقاول

الهواية: نائب في البرلمان اللبناني ساعات إضافية: «شوفير» النائب وليد جنبلاط على متن طائرة طعمة للرحلات الجوية، خط باريس - بيروت، بيروت - الرياض.

حتى مركز البحث على شبكة الإنترنت «غوغل»، يخبرك بأقل من عشرين كلمة أن نعمة طعمة نائب في البرلمان، انتخب لثلاث دورات متتالية، كما يخبرك بصفحات عديدة عن مهنة الأخير الحقيقية: رئيس مجلس إدارة شركة «المباني».

لم يكن طعمة سياسياً يوماً. منذ رحلته الأولى كمهندس إلى المملكة العربية السعودية في ستينيات القرن الماضي، بات طعمة رجل أعمال من جماعة «طال عمر»، على حد قول أحد الشوفيين. لا يمكن أن ينتظر أحد من النائب - المقاول تحديث قوانين الدولة وتشريعاتها، أو حتى إلقاء خطبة سياسية. فمواقفه نادرة، آخرها كان عندما توفي البطريك أغناطيوس الرابع هزيم، بعد انقطاع طويل عن التصريح. في الأصل، لا يملك طعمة وقتاً لهذا: بين الرياض والمختارة يمتلئ جدول أعماله، وما يريد الناس أن يعرفوه عنه، يخبرهم إياه مدير مكتبه طوني أنطونيو، مختار بلدة عينبال الشوفية، أو منير السيد، «ممثل» في إقليم الخروب.

«مرفق رياضي في جامعة الملك عبد العزيز، المرحلة الأولى من مشروع تطوير مطار الملك عبد العزيز الدولي - النفق المخصص لنقل الحمولات، جسر تقاطع الطريق الدائري الشرقي مع طريق العروبة، مشروع امتداد طريق الرياض

القديم...» ما سبق وغيره الكثير، هي إنجازات تسجل لطعمة في السعودية عبر شركة «المباني»، مع شريكه رجل الأعمال رزق رزق، لكن أن يهبط طعمة على وليد جنبلاط من السماء، فذلك معجزة: كاثوليكي من المختارة، «مش فارقة معو» أي حزب مسيحي أو انتماء سياسي، علاقات قوية جداً في السعودية، ثري كبير، علاقات «مقبولة» مع سوريا في حقبة وجودها في لبنان، طعمة هو «نعمة» على البيك، والمقعد الكاثوليكي في الشوف فارغ. ولو أن «فانوس» علاء الدين السحري حقيقي، لكان من المرجح أن طعمة هو أمنية وليد جنبلاط الوحيدة من المارد، ليأتيه على عجل «شنيك لبيك، نعمة بين إيديك».

لا يجمع الشوفيون على وصف واضح لوضع طعمة كنائب يمثلهم في البرلمان اللبناني. معارضو جنبلاط يقولون إنه إضافة على لائحة البيك كزراع كاثوليكية لزعامته المختارة و«إضفاء شرعية مسيحية على إمارة وليد جنبلاط»، مع غياب أي مرجعية شوفية كاثوليكية حقيقية. «لطعمة ظهر من رجال الأكليروس الكاثوليكي، على رأسهم المطران إيليا حداد». وحين ترشح طعمة على لائحة البيك في

انتخابات 2000، فتح بيته في المختارة لاستقبال الضيوف، و«أغرقنا بوعوده عن الإنماء وشق الطرق الزراعية، والأهم من ذلك وعوده حين تسلّم وزارة المهجرين من 2005 إلى 2008 بالعمل الحديث لعودة المهجرين إلى الجبل». بينما يقول الاشتراكيون، ومنهم وزير شؤون المهجرين الحالي علاء الدين تزو، إن طعمة يسهم مع الدروز والمسيحيين والسنة في كل شيء، موجود في كل مكان، وهو اشتراكي الهوى في السياسة، «نعمة على سلامتو، ما حدا بيعوزو بشي وبيقول لا، وما يقصّر بالشوف وبالإقليم».

أما الجردة الكبرى، فيقدمها أنطونيو: شق طرق زراعية، حفر بئر في بلدة علمان، حفر ملعب رياضي في الوردانية، شق طريق في المغيرة، إقامة صالون كنيسة في الدامور، فضلاً عما تقدمه مؤسسة «نعمة وتيريز نعمة» من مساعدات، ويضيف أنطونيو أن طعمة أوقف كل مشاريعه التي كان يلتزمها لمصلحة الدولة اللبنانية، «حتى لا يقول أحدٌ عنه إنه مستفيد»، و«الآن الآن، جرافاتنا تعمل في مشروع استاد الشوف الرياضي».

قد تتناقض الصورتان، إلا أن ما

تفوق على جنبلاط في الانتخابات الأخيرة ولا يملك حثية سياسية (أرشيف)

يجمع عليه المناقضون هو دور طعمة الحقيقي: الأخير بمثابة صراف آلي لوليد جنبلاط، أي «ATM» من لحم ودم. «وليد بيك بدنا دعم للنادي، وليد بيك بدنا نفتح طريق، وليد بيك... وليد بيك» وما على وليد بيك إلا أن يلزم طلبات الشوفيين لطعمة. هكذا، جرافات شركة «المباني» ومعادتها الثقيلة، ودفتر شيكات النائب في خدمة أهل الشوف، وفي رصيد وليد جنبلاط السياسي، طبعاً.

يتحسّر بعض الشوفيين على المقعد الكاثوليكي في دائرتهم، «منذ رحيل نعيم مغيب، والمقعد فارغ» يقول أحدهم. حتى بعد اغتيال مغيب، وترجع النائب



طعمة هو أمنية وليد جنبلاط الوحيدة من هارد «فانوس» علاء الدين



السابق سالم عبد النور، المتمول، ابن بلدة جون، صار عبد النور «قبة» للراحل كمال جنبلاط، وأحد أكثر ممولي الحزب التقدمي الاشتراكي. وطعمة على وجه الخصوص لا يمثل حالة سياسية بحد ذاته ولا تياراً أو جماهير تهتف له، رغم تفوقه على جنبلاط بعدد الأصوات في انتخابات 2009، ونيله 62772 صوتاً، لمجرد أن يعرف الناس أن معظم «الخبر» الذي يأتيهم من باب المختارة العالي هو مال طعمة، عدلاً ونقداً. يبقى طعمة نائباً ملحقاً برئيس الاشتراكي، من دون أن يكون اشتراكياً في الحزب حتى، حاله كحال النائب إيلي عون.

ولا يمكن أحداً نكران ما لطعمة من «أياد بيض» إذا كان دور النائب كمؤسسة كاريتاس مثلاً، وخصوصاً في جرد الشوف، من المختارة إلى بطمة ومعاصر الشوف وعين زحلثا والخنيسة، حيث الانتشار الأكبر لطائفة الروم الكاثوليك، مضافاً إليها بلدة جون ومحيطها.

بالعودة إلى المجلس النيابي، نشاط طعمة يمكن وصفه بأكثر من «غير الموجود» بقليل، إذ لا تراجع محضراً لمجلس النواب إلا تقرأ فيه أسم النائب كمتغيب بعض، والغائب (في السعودية تحديداً)، غدره معه. والغيب عن المجلس يؤكد ما يقوله بعض الشوفيين من أن طعمة يمضي كل الأسبوع في السعودية ثم يعود يوم الجمعة، «بيقضي الويك أند بقصر المختارة»، من مملكة إلى مملكة. ماذا يقصد هؤلاء؟ إلا يفتح النائب بيته لاستقبال جماعته؟ إذا كان ليس له جماعة في الأصل، فلماذا يفتح بيته؟ ثم إن قصر المختارة أشرح وأوسع، ويمكن أياً كان أن يستقبل أياً كان، لكن في قصر المختارة!

لا يوافق أنطونيو على هذا الكلام، بل يقول إن بيت طعمة مفتوح كل سبت وأحد لاستقبال الناخبين، والدليل أن البيت استضاف قبل أسبوعين مائدة عرمرمية على شرف قائمة مقام الشوف الجديدة مارلين قهوجي، إنما بحضور جنبلاط شخصياً.

من حظ وليد جنبلاط أنه وجد نائباً كنعمة طعمة، يدفع حين يلزم الدفع، لا يريد بناء حثية سياسية، ويُقل البيك على جناحي طائرته الخاصة، ولكن، يبقى السؤال الأهم: لماذا، في الأصل، يريد رجل أعمال في حجم طعمة أن يكون نائباً أو يشتغل في السياسة ووجه الرأس؟

## تقرير

## سكاف. عون. فتوش: حزب الله لم يأس بعد

## عفيف دياب

يوصل حزب الله مساعيه واتصالاته ولقاءاته لتقريب وجهات النظر بين رئيس الكتلة الشعبية الياس سكاف وحليف الحزب، التيار الوطني الحر والوزير نقولا فتوش. وفي جديد المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار» بشأن مساعي تقريب وجهات النظر بين الفرقاء الثلاثة، أن لقاء عقد أخيراً في بيروت بين سكاف ومسؤولين في الحزب، بحث في أفكار قد تسهم في إعادة الوئام بين أصدقائه في مدينة زحلة، تمهيداً لعقد تحالف انتخابي يرضي الجميع، وأوضحت المصادر أن الحزب الذي قدم تنازلات كثيرة، اصطدم مجدداً بإصرار سكاف على قراره خوض الانتخابات منفرداً من دون التحالف مع التيار الوطني الحر وفتوش، معتبراً أن حظوظه كبيرة بالفوز في حال خاض المعركة الانتخابية بلائحة مرشحين مستقلين. وقالت إن وجهة النظر هذه التي يعرفها حزب الله جيداً وسمعتها

أكثر من مرة «كانت مقبولة قبل عدة أشهر، لكن القرارات الميدانية اليوم تشير إلى استحالة فوز سكاف من دون التحالف مع عون وفتوش».

أوساط قريبة من التيار الوطني الحر والوزير فتوش لفتت إلى أن تمسك سكاف بقراره «سيلزم حزب الله بوضع تقييم جديد لشكل ومضمون خوضه الانتخابات النيابية في دائرة زحلة»، وأن الحزب «سيكون في هذه الحال أقرب إلى دعم العونيين وفتوش». لكنها أكدت أن الحزب «لم يياس بعد وسيواصل محاولات رأب الصدع»، وأن «الأبواب مفتوحة أمام عودة سكاف إلى نسج تحالف مع عون وفتوش». وأوضحت المصادر أن حزب الله «قدم كل ما هو مطلوب منه لإعادة المياه إلى مجاريها بين أصدقائه في زحلة، ولكنه لن ينتظر حتى ربع الساعة الأخير». وأعربت عن اعتقادها بأن المرشح الشيعي الذي سينال موافقة حزب الله وحركة أمل «سيكون في لائحة تحالف عون - فتوش التي سيرأسها الأخير»، موضحة أن الحزب



أوساط التيار: الحزب سيدعم تحالفنا وفتوش إذا أصر سكاف على موقفه



متطلبات إدارة المعركة الانتخابية، وهي بتصرف تحالفه مع التيار الوطني الحر وحزب الطاشناق، «وأوضحوا أن قرار الطاشناق (محسوم منذ الآن) بالتحالف مع عون وفتوش في دائرة زحلة. ويكشف المقربون من فتوش أنه أبلغ حزب الله بقراره تشكيل لائحة مكتملة مع التيار الوطني الحر والطاشناق، «ولن ينتظر طويلاً حسم سكاف لموقفه»، موضحين أن فتوش «يعمل على أساس أننا سنخوض الانتخابات من دون سكاف، ولكن إذا

أراد الانضمام إلى تحالفنا فإن حصته محفوظة. ولكن لا يحق لأحد وضع شروط تعجيزية علينا وعلى التيار الوطني الحر». وشددوا على أن علاقة فتوش بالتيار العوني «متينة وقوية، ولا يمكن أحداً شطبنا من المعادلة السياسية والانتخابية في لبنان والبقاع»، لافتين إلى أن الإحصاءات الميدانية التي أجريت في الأسابيع الماضية «أظهرت تقدماً لا بأس به لتحالف فتوش - عون - الطاشناق في دائرة زحلة والبقاع الأوسط، وتراجعاً ملحوظاً في الأرقام التي كان يعول عليها سكاف لخوض المعركة منفرداً بلائحة من مستقلين».

وتشير استطلاعات للرأي أجريت أخيراً لمصلحة أكثر من طرف في زحلة التي تقدم تحالف فتوش - عون في عروس البقاع على سكاف، بعدما كان الأخير متقدماً عليهما قبل عدة أشهر، فيما سُجّل تعادل بين تحالف 14 آذار وتحالف عون - فتوش في المدينة. وقالت مصادر لـ «الأخبار» إن هذه النتائج «أبلغت إلى سكاف أخيراً، لكنه لم يعطها أهمية».

## تحقيق

## حي «الزعتريّة» موسم الهجرة إلى الفنار

أل زعتر من سكان المتن الشمالي الأوائل. بلا أي مبالغة. لقد اشتروا أرضاً من اليهود، الذين غادروا، وبنوا حياً عشائرياً لم يستطع أن يلامس المدينة. كانوا «أصدقاء» للجيران وأحزابهم: الكتائب، الوطنيين الأحرار، والآخرين. خربت الحرب كل شيء، فعادوا في مطلع التسعينيات. وجدوا كل شيء في مكانه، مخرباً ومتروكاً. لم تقدم المنطقة بأهلها شبراً واحداً. يشعرون بأن الحرب مستمرة عليهم، لكنها غير معلنة، وبوجوه كثيرة

## أحمد محسن

سدّ البوشريّة 1950. آنذاك بدأ الزحف. حيّ «الزعتريّة» في المتن الشمالي ليس طارئاً. في البداية كان آل زعتر في أفقا، أمهز، الكنيسة، وريحا. طفرت القرى البقاعية وطفّر الإقطاع أهلها. جاؤوا إلى المتن عمالاً ومزارعين. بنوا منازل في البوشريّة وانتقلوا إلى الفنار القريبة. في البداية بالخشب والتلك ثم شيّدوا المباني وأقاموا «شبه مدينة». تمددوا هناك حتى يصح القول إن الفنار «مدينتهم» الأولى. اشتروا الأرض من «اليهودي». يقول مختار الكنيسة، أحمد زعتر، المقيم في حيّ الزعترين، إنهم اشتروا الأرض من اليهود. ومن منزله المرتفع في أعالي الفنار، يشير إلى تلال السبتية: حتى الآن هذه الأرض يملكها يهود. لكنهم هاجروا بعد الحرب أو قبلها بقليل. وفي الفترة التي سبقت الحرب، باع اليهود ما تيسر من أرضهم، بسعر رخيص، واشترى الزعتريون هذه الأرض الممتدة من مسجد الإمام علي بن أبي طالب وصولاً إلى مسجد الأمير. والمسجدان قديمان يعود بناؤهما إلى ما قبل الحرب الأهلية. واحد منهما افتتحه الإمام موسى الصدر والثاني «نمت» له مئذنة بعد عودة المهجرين. مئذنة تصدح عكس الجوار.

## ليلة النزوح في 1977

غادر «اليهودي» على عجل. قبض 50 ليرة «رعبوناً» عن كل عقد بيع، ولم يقبض ماله كاملاً. استسهل النازحون من البقاع الإقامة في المتن. اعتبروه مدينة. وخلال عشرين عاماً غادر اليهود وعلى الأرجح وجهتهم معروفة. لا يذكر المختار أي مشاكل مع اليهود عندما جاؤوا آل زعتر. ولا يذكر مشاكل مع الجيران المسيحيين، بل على العكس تماماً. الشيخ محمد دعاس زعتر، وجيه العشيرة، في الحرب الأهلية، كان صديقاً للشيخ بيار الجميل والرئيس كميل شمعون. ولكنها كانت صداقة «المرحلة». ووفقاً للعارفين، فإن وجيه الحيّ الشعبي، الذي يشبه إلى حد بعيد الصور المتناقلة عن الأرياف المبعثرة على أطراف المدن، صادق سياسي الأمر الواقع آنذاك، لحماية الأقلية» من جماعته بين الأكثرية التي صارت ميمينة - شوفينية فجأة، بسبب الحرب. وفعلاً، في ليلة «سوداء»، أمنت الكتائب اللبنانية وحزب الوطنيين الأحرار، «ممرًا» لسكان حيّ الزعترية، كي يغادروا. حدث ذلك في 1977. بعد الحرب تهجروا مع المهجرين. الليكي «مدينتهم» الثانية. وحتى اليوم لهم «ثقل» كبير هناك. وبعد «قرار النائب وليد جنبلاط بعودة سكان الفنار في 1992»، عاد أغلبهم. لكنهم عادوا ملاكين لا سكاناً. بقي جزء كبير من السكان في الضاحية الجنوبية لبيروت. عادوا، وكما في الجبل كما في الفنار. وجدوا جدراناً صامته. لا أشياء فيها. أخذ المهجرون كل شيء. لم يقبضوا حتى اليوم تعويضات الترميم. والمفارقة أن أكثر الضربات التي تلقتها بيوتهم كانت خلال الحرب بين «عون والقوات». ما زالت آثار الحرب هذه ظاهرة في بيوت الزعترين الذين لم يكونوا طرفاً في تلك الحرب بل نابت عنهم بيوتهم. استقبلت رصاصاً كثيراً. وخلال الحرب أيضاً، حولت «القوات

إلى «رفع العتب» منها إلى عمل بلدي متوازن. فوفقاً لأحمد زعتر، رفضت تسوية الأمور مع السكان الأصليين. عرض هؤلاء دفع الرسوم بمبادرة منهم، لحلّ الخلافات العالقة منذ الحرب، بيد أن البلدية رفضت «التسوية»، مشترطة أن لا يكون «الجابي» من آل زعتر،

## جيرة الأشوريين

ومثلما نزع «الزعتريون» وعادوا، عايشوا نزوحاً آخر: الأشوريون. وهؤلاء قسمان. قسم يجاور البقاعين في أول الحيّ وقسم ثانٍ يقيم في حيّ ملاصق لكنه صاف طائفتاً. في القسم الأول يبدو الحيّ فريداً. صلبان مضيئة عملاقة على الشرفات وإلى جانبها على شرفات ملاصقة لافتات تحيي ذكرى عاشوراء. شباب قرب «الحسينية» يرتدون معاطف سوداء وقد أطلقوا لحاهم، وهم يناصرون حزب الله. «ملحمة أبو ريمون» في مقابل «الحسينية» تماماً. زبائن أشوريون نزحوا من العراق بعد احتلال الأخير. جزء كبير من هؤلاء استأجر منازل من الزعترين وجزء منهم غادر إلى كندا وبلاد أخرى، بعدما وجدوا أن الفقر في هذه البلاد يكاد أن يكون أقسى من الاحتلال نفسه. لا نواب يسألون عن المنطقة ولا «وجهاء». البلدية تقوم بواجباتها بطريقة أقرب

سكان الحي ليسوا حاقدين على القوات. كانت حرباً وانتهت. جيراننا وأهلنا



الياس المرّ لا يسأل عن الحيّ لأن لا أصوات فيه (مروان طحطح)

وأن يدفع السكان الرسوم منذ 1995. وتوقف البحث في الموضوع نهائياً. أراد الزعتريون الانتساب إلى المنطقة والاندماج فيها وشعروا أن ثمة «من لا يريد ذلك». يريدون أن تبقى صورة الحيّ على نحو معازل المافيا في صقلية. ولكن هذا غير صحيح. الدولة تركت فراغاً عظيماً هناك والأحزاب لا تسقط بالباراشوت لتملأ الفراغات. إنها جزء من ذلك النسيج.

## الصيت للزعتريين والفعل للدولة

حزب الله هو الذي «زفت الطريق» قبل ثلاث سنوات. نصف الطريق، من كوع الفنار، حيث حاجز الجيش الذي تنطلق منه الدوريات باتجاه الحيّ، وصولاً إلى مسجد الأمير. وبما أن الطريق منحدره تمتلئ بالماء في الشتاء وتفرخ بقعاً ضخمة. يستحيل التصديق أنها طريق مزفنة حديثاً. تحتاج إلى زفت حقيقي، لا انتخابي. يقولون إن الوزير السابق ميشال المرّ «لا يسأل عن الحيّ رغم أنه حيّ متني عريق لأن لا أصوات فيه». في القسم الأشوري الثاني، حيث تقطن قلة من الزعترين، بنعم هؤلاء بسخاء المر. لقد جنسوا في مطلع التسعينيات وتالياً، يوليهم «أبو إلياس» عناية ملحوظة. لا يعني ذلك أن السكان انتقلوا إلى مصاف الطبقة الوسطى. ولكن الطرقات جميلة والبيوت لا توحى بالهبوط. في حيّ الزعترية الاكتظاظ مرعب. في القرية المتنيّة تلك، الحياة تمشي على مهل. وبعد الحرب، يعاني السكان من «انغلاق» الأحياء الأخرى بوجههم. يقول المختار: «الأحزاب تخدم جماعتها». لا حزب الله ولا حركة أمل استطاعا تعويض «الشرح» الكبير الذي سببته الحرب بينهم وبين المحيط. والمحيط «يغلي» أحياناً، إذ تقع معظم الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية قرب منازلهم. لكنهم لا يتدخلون إطلاقاً في النزاعات التي تندلع غالباً بين العونيين والقواتيين. بل على العكس، جزء منهم تعلم في هذه الفروع «ولكنها بيئة صعبة». يكفيهم صيت العشيرة الظالم وإهمال الأحزاب. الأحزاب، «المحدلة» التي تتعامل مع أصواتهم كأنها قدر مكتوب في البقاع ولا وجود له في الفنار. متى تمحي الخطايا التي لم يرتكبوها. أولئك الشبان الذين نادوا علينا من بعيد بصوت الشك. نهض واحد منهم مع أنه كان واقفاً، ولكنك تشعر أنه وقف من جديد. وقفة «الأزعر». دس يديه في جيبه ورفع حاجبا واحداً ودقق بنا. تطلق الآخرون حوله كأنهم مرافقون. لكنه ليس «أزعر» ولا الملتفين «زعران». إنهم طيبون وهذا ليس كلاماً في الهواء يُقال لأهل الأرياف مجاناً، ولا تعاطفاً سخياً مع الذين سلبوا حقوقهم فالتبست عليهم واجباتهم. إنها الحقيقة. الشاب يريد عملاً ولا شيء أكثر. كيف يكون المرء مواطناً صالحاً أكثر من ذلك. ولحلوا عن ثقافته وتقاليده. في البوشريّة لم يوظفوه لأنه «زعتر». المدينة الصناعية «تفنيصة». اسم فائض عن الوقع. بيروت كبيرة. الضاحية الجنوبية بعيدة. لا أحد يوظف «الزعتريّة». وهو مستاء من ذلك. يلاحقه ويلاحق المتلفين حوله صيت العشيرة. وهم فعلاً لا يفهمون من أين أتى هذا الصيت. لقد وضعهم تحت الشمس وتركوهم في طرقات ضحلة سفوها باسمهم.

## النزوح السوري أيضاً وأيضاً

الحال، «يمكن ملاحظة ارتفاع عدد السوريين بوضوح وبوتيرة متسارعة». هكذا يقيم هؤلاء في بيوت استأجرها أسلافهم من العمال، في ظروف انسانية صعبة، وبإيجارات مشابهة كتلك التي يدفعها اللبنانيون. بكلمات أخرى، يتقاسم اللبنانيون والسوريون الفقر، ويتشاركون كل شيء.

كما هي الحال في معظم المناطق اللبنانية أخيراً، شهد حيّ الزعترية في الفنار نزوح مزيد من العائلات السورية. يقول أهل الحيّ إن العلاقة مع النازحين ممتازة، وهي امتداد للعلاقة التي كانت قائمة أصلاً قبل تكاثر النزوح. ولا يعني ذلك وجود مخيمات معلنة للنازحين في المنطقة، ولكن، وفقاً لغسان زعتر، صاحب أحد

تحقيق

الكهرباء التي يمكن إنتاجها من المطمر قد تبلغ نحو ستة ميغاوات (جوزيف عيد - أ ف ب)

## طاقة نظيفة من قمامة عين درافيل

بسام القنطار

هل يشهد عام 2013 ولادة مشروع لإنتاج الكهرباء من غاز الميثان الذي يحرق على مدار الساعة في مطمر عين درافيل؟

وفقاً لتقرير البيئة في لبنان «الواقع والاتجاهات 2010»، الصادر عن شركة «إيكوديت» لصالح وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، توسع مطمر عين درافيل وتمدد منذ عام 1998 ليستوعب ما يزيد على 20 مليون طن من النفايات المنزلية الصلبة طمرت في عدد من الخلايا. ومن المعلوم أن شبكة الأنابيب التي أنشأتها الشركة المتعدهة في جميع هذه الخلايا تنتج كمية كبيرة من غاز الميثان، وصلت إلى ما يقارب 12 ألف متر مكعب في الساعة، بحسب ما أفاد مسؤول ملف النفايات في وزارة البيئة بسام صباغ، ما يعني أن الكهرباء التي يمكن إنتاجها من المطمر قد تبلغ في المتوسط نحو ستة ميغاوات، وهو ما يكفي احتياجات خمسة آلاف منزل.

وبحسب الكتيب الإرشادي للوكالة الأميركية للطاقة، يحتاج إنتاج غاز كاف إلى تشغيل محطة كهرباء على نحو له جدواه المالية، أن يحتوي الموقع

على مسافة أقل من ربع ساعة بالسيارة من وسط بيروت، تعمل آلات شركة «سوكومي» بلا هواده في دك أطنان من النفايات في مطمر عين درافيل. لكن الحكومات اللبنانية المتعاقبة أدارت الظهر لمشروع تحويل هذا المطمر الى أكثر من مجرد جبل من القمامة



## المتعاقدون لرئيس الجمهورية: لا تظلمونا مرتين

ناشد المعتصمون رفع الفيتو عن 650 مرشحاً للتفرغ

وأعطى رأيه الأكاديمي كعميد سابق في الجامعة؟ ما الذي حدث كي تنسف كل هذه الجهود؟. وقالوا للمسؤولين: «5 سنوات ولم يغمض لنا جفن مع أولادنا ولم ننم، لا راتب ثابتاً ولا استقرار، لم ننم ايها المسؤولون ليلة أمس فكيف استطعتم أن تغمضوا جفونكم فيما أوقعتم ظلماً على رعيبتكم؟». وبينما أوضحوا أننا «صرفنا من جامعاتنا الخاصة بحجة أن التفرغ محتوم بناءً على وعد المسؤولين»، ناشدوا الرئيس رفع الفيتو عن 650 أستاذاً مرشحاً للتفرغ «كي لا نظلم مرتين بتجميد أقرار ملفنا وتأجيله إلى ما بعد تشكيل مجلس الجامعة».

(الأخبار)

تعرّفون بشهادة هؤلاء العمداء، فكيف تاتمنونهم على كل قضايا الجامعة، ولا تعدون عقود الأساتذة وشهادات الطلاب غير قانونية؟».

وعن عدم الحاق الظلم بأحد وانتظار تاليف مجلس الجامعة، أشار المعتصمون إلى أن عدد المتعاقدين في الجامعة يفوق 2000 متعاقد، سائلين ما إذا كان سيتم تفرغ الجميع بعد تشكيل مجلس الجامعة كي لا يظلم أحد، وهل جميع المتعاقدين يشكلون حاجة فعلية للجامعة؟

وتوجهوا إلى رئيس الجمهورية بالقول: «إن احترام التوازن الطائفي في هذا الملف، الذي سمي التوازن الوطني هو لتبقى

تفرغنا بتعيين عمداء اصليين وتشكيل مجلس الجامعة ما دام العمداء بالتكليف يديرون كل شؤون الجامعة منذ عام 2004، من توقيع عقود الأساتذة وشهادات الطلاب وعقد النفقات المالية ما عدا ابرام اتفاقيات مع الجامعات في الخارج، والقليل من الأمور الإدارية الأخرى».

وقال المعتصمون في بيانهم: «يقر الجميع ويعترفون بأن التفرغ يجب أن يتم وفقاً لمعايير الحاجة والكفاءة والأقدمية، لكن ليست الجامعة برئيسها وعمدائها ومدبريها من يحدد ذلك؟ ألم يصدر العمداء بياناً يؤكدون فيه حاجة الجامعة للتفرغ، وأن الملفات رفعت وفقاً للأصول! إذا كنتم أيها المسؤولون لا

يبدو أن قدر أساتذة الجامعة اللبنانية هو البقاء في الشارع وسط تجاهل الحكومة لمؤسسة وطنية تعيش موتاً سرريباً ويدخل التحاصص السياسي والطائفي في كل مفصل فيها. للجامعة حق على المتعاقدين أن تكون قضيتهم، وأن يتوحد حراكهم مع رابطة الأساتذة المتفرغين من أجل السير في مشروع إصلاحها الذي طال انتظاره. وكان المتعاقدون المشمولون بملف التفرغ قد اعتصموا أمس، على مفترق القصر الجمهوري، بمواكبة أمنية كثيفة، احتجاجاً على ما سموه «مجزرة كبرى بحقنا وبحق الجامعة بتأجيل إقرار الملف».

وسال المتعاقدون عن سبب «ربط إقرار

## «حملة جورج عبد الله» في عوكر: رسالة مزدوجة

وزير الخارجية والمغتربين عدنان منصور لبحث تطورات القضية. وكان وزير حزب الله في الحكومة محمد فنيش قد أثار في جلسة مجلس الوزراء، أول من أمس، قضية عبد الله داعياً الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية إلى القيام بالاتصالات الدبلوماسية اللازمة في هذا المجال.

ووافقت محكمة تطبيق الأحكام في باريس، في 21 تشرين الثاني الماضي، على ثامن طلب للإفراج عن عبد الله، مع الطلب من وزارة الداخلية طرده من الأراضي الفرنسية في مهلة أقصاها 14 كانون الثاني 2013 وتضغط الحكومتان الإسرائيلية والأميركية بقوة من أجل تعزيز موقف النيابة العامة الفرنسية المتسمك برفض الإفراج عن عبد الله.

بسام...

العقد الستين من العمر، رفعت صورة هزلية للرئيس الأميركي باراك اوباما والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند مع عبارة «حرية جورج عبد الله الآن». وهتف المشاركون: «يا امريكي اسمع اسمع... جورج عبد الله ما بيركع... وللفرنسي قبلك قلنا.. جورج عبد الله بيمثلنا.. نحن خلقنا حتى نقاوم.. ظلمك يلي فينا مياوم».

وتحدث حسن صبرا باسم المعتصمين مطالباً السلطات اللبنانية بأن تتقدم من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بمشروع قرار يعرض على التصويت ضد الحكومة الفرنسية، لأنها تمارس الاحتجاز التعسفي بحق سجين الرأي جورج عبد الله.

بدوره أعلن جوزيف شقيق الاسير عبد الله، ان وفداً من الحملة سيوزور اليوم

هي المرة الأولى التي يعتصم فيها امام السفارة الأميركية في عوكر، النشطاء المطالبون باطلاق سراح الاسير اللبناني في السجون الفرنسية جورج عبد الله. لا شريط شائكا امام نقطة التماس التي حددتها القوى الامنية على مسافات عدة كيلومترات من مقر السفارة. الاعتصام السلمي الذي شارك فيه اطفال من قرى قضاء عكار مسقط رأس عبد الله، اثار انتباه السكان في ساحة عوكر، وعلى مدار اكثر من ساعة هتف المشاركون شعارات تندد بالتدخل الاميركي في قضية الافراج عن عبد الله، الذي يفترض ان يعلن القضاء الفرنسي في 10 كانون الثاني المقبل قراره النهائي بالافراج عنه او يتراجع بناءً على الاستئناف الذي تقدمت به النيابة العامة الفرنسية. والى جانب صور عبد الله الذي دخل



هتف المشاركون بالحرية لجورج عبد الله على مدى أكثر من ساعة (الأخبار)

## مختبرات

### الوحدة التركيبية «تحتاط» من أهالي المخطوفين

بعد إطلاق أهالي المخطوفين التسعة في سوريا، تحذيرات «بتعريض المصالح التركية في لبنان للخطر، وصولاً إلى وحدتهم في الجنوب»، رفعت الوحدة التركية العاملة في إطار قوات اليونيفيل تدابيرها الاحترازية حول مقرها العام في المنطقة الواقعة بين بلدتي دير قانون رأس العين والشعبية. ولهذا، وضعت كاميرات مراقبة وإنارة إضافية وحواجز حديدية ومكعبات إسمنتية وأسلاكاً شائكة عند مداخل ومحيط مقر الوحدة، فيما التزم الجنود الأتراك في اليونيفيل البقاء في قاعدتهم وفضلوا عدم الخروج تحسباً لأي طارئ. من جهة أخرى، ساد الهدوء الحذر مناطق عمليات الوحدة التركية، «حيث لم يشاهد أي نشاط أو تحرك لأية آلية من وإلى مقرها»، بحسب ما يقول أهالي المنطقة. وقد تخوف هؤلاء من «دخول طرف آخر على الخط والقيام بالاعتداء على الوحدة التركية وهذا ما نرفضه نحن، إذ تربطنا بهذه الوحدة علاقة جيدة».



### أهالي تكلخ والموقوفين الإسلاميين يصعدون

نفذ أهالي ضحايا تكلخ وأهالي الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية، أمس، اعتصاماً في ساحة عبد الحميد كرامي في طرابلس، احتجاجاً على «عدم تسريع محاكمات الموقوفين في سجن رومية وكشف مصير باقي مجموعة تكلخ». وطالب المحتجون بتسريع الخطوات لإنهاء الملفات، محذرين من «المماطلة وتسويق القضية». ولفتحوا إلى أن «الأهالي سيتخذون إجراءات تصعيدية في حال عدم لمسهم خطوات جدية وعملية من الحكومة اللبنانية وسيقفلون بأنفسهم المعابر والطرق، ابتداءً من منطقة المصنع وصولاً إلى الحدود الشمالية».

### نقل جثة عميل من فلسطين المحتلة

للمرة الثانية خلال الشهر الجاري، شهد معبر رأس الناقورة عودة عملاء من منطقة حاصبيا كانوا قد فرّوا إلى داخل فلسطين المحتلة عند تحرير الجنوب عام 2000. فبعد عودة العميل جان أبو راشد وزوجته وأولاده الثلاثة من بلدة أبو قمحة قبل أسبوعين، سلم الصليب الأحمر الدولي جثة العميل عبد الله ديموس الذي توفي بسبب إصابته بمرض عضال. وبعد إتمام الإجراءات اللازمة مع الجيش اللبناني، عملت سيارة تابعة للصليب الأحمر اللبناني على نقل الجثة إلى مسقط رأسه في راشيا الفخار.

### وصار للنفاخية بلدية

أصدرت وزارة الداخلية مرسوماً يقضي باستحداث بلدية في قرية النفاخية التابعة لبلدة صريفا (قضاء صور)، ذات الـ 350 نسمة المسجلين في دوائر النفوس. أتى ذلك في ذروة احتجاج المجالس البلدية على التأخر في دفع مستحقاتها، يذكر أن تشكيل مجلس بلدي كان يشترط بالأقل عدد سكان القرية عن 900 نسمة.

### متعاقدو «الثانوي»: مباراة واحدة للمنسيين

عشية عيد رأس السنة، نفذ المتعاقدون في التعليم الثانوي والمهني الرسمي اعتصاماً أمام وزارة التربية، طالبوا فيه بتثبيت جميع المتعاقدين، عبر تنظيم مباراة واحدة في وقت واحد بما يحفظ حق المظلومين والمنسيين بتقصير وزارات التربية المتعاقبة. وناشد المعتصمون دفع غلاء المعيشة من خلال اقرار مشروع القرار المقدم من وزير التربية في مجلس الوزراء والذي يضمن رفع أجر الساعة لجميع المتعاقدين. وأكد رئيس اللجنة العليا للمتعاقدين حمزة منصور أن النواب يتحملون مسؤولية عدم إقرار اقتراح القانون المقدم من اللجنة منذ أكثر من 8 أشهر. وشدد المعتصمون على أهمية توفير الاستشفاء والطبابة وبدل النقل والاستقرار النفسي والوظيفي وحماية المتعاقدين من الصرف الكيفي.

### جمعية الأمل تقدم أجهزة لذوي الإعاقة

اختتمت جمعية الأمل للرعاية والتنمية الاجتماعية عام 2012 بتقديم أجهزة لذوي الإعاقة في مستشفى دار العجزة الإسلامية ومركز العلاج الفيزيائي في جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية. وفي هذا الإطار، لفت رئيس مجلس إدارة الأمل الدكتور عماد الحوت إلى أن «ما نقوم به هو واجبنا تجاه أبنائنا»، وأعداً بمزيد «من العمل والجهد لتحقيق أفضل واقع لشريحة ذوي الإعاقة في لبنان».

حواجز ضريبية اتحادية، طبقت عام 2005، وقيود على مستوى الولايات تقضي بتوليد نسبة من الكهرباء من مصادر متجددة كانت حافزاً لنمو مثل هذه المشروعات في الفترة الأخيرة. أما أوروبا فتولّد أكبر نسبة من الغاز الحيوي أو الميثان المستخلص من النفايات أو مخلفات الحيوانات وغيرها من المواد العضوية، إذ تمثل ألمانيا وحدها 70 في المئة من السوق العالمية. وفي بريطانيا، يشكل الغاز المستخرج من مواقع النفايات ربيع الطاقة المتجددة المنتجة بالبلاد، ويولد كهرباء تكفي نحو 900 ألف منزل.

ويستلم دعاة الحفاظ على البيئة بأن حرق غاز الميثان وتوليد الكهرباء أفضل من إطلاقه في الهواء، لكنهم يشككون في وصف مطامر النفايات بأنها موارد للطاقة المتجددة. ويقول علي فخري من منظمة «اندي أكت» على اللبنانيين أن يبذلوا جهداً لتقليل النفايات وفرزها من المصدر. ويشير إلى أن «التحالف اللبناني من أجل صفر نفايات» يعمل حالياً من أجل إقناع الحكومة بالعدول عن خططها لإنشاء محارق للنفايات بغية توليد الطاقة، لكن التحالف يشجع على الاستفادة من غاز الميثان في مطمر عين درافيل، وخصوصاً أن الشركة المتعهدّة أعمال المطمر هناك تحرق الغاز في الهواء. ويضيف فخري «هذا خيار أفضل من الناحية البيئية. لكنه ليس متجدداً لأنه ليس شيئاً يمكننا القيام به إلى الأبد. نحن بحاجة أولاً إلى التوصل إلى الحوافز الصحيحة حتى نزيد من كمية التدوير التي نقوم بها. لذلك نحن نصر على أن يتم ضمان هذه العملية من خلال نص قانوني ملزم يطبق في جميع العقود التي توقعها الحكومة مع شركات القطاع الخاص التي تلزم ملف إدارة النفايات».

ومع تصاعد المخاوف بشأن التغيرات المناخية، وأسعار الوقود الأحفوري، مثل النفط والغاز الطبيعي بدأ عدد متزايد من الشركات حول العالم الاستثمار في سبل استغلال غاز الميثان في توليد الكهرباء للمنازل والسيارات، باعتبارها مصدراً لطاقة نظيفة.

وفي مختلف بقاع الأرض، تعد المطامر التي تديرها السلطات البلدية لجمع النفايات ودفنها من أكبر مصادر غاز الميثان الذي يزيد تأثيره على حرارة كوكب الأرض 21 مرة على تأثير غاز ثاني أكسيد الكربون. ويقول مؤيدون لفكرة استغلال غاز الميثان إن جمعه وحرقه لتوليد الكهرباء يتسبب بأضرار بيئية أقل لأن غاز ثاني أكسيد الكربون الناجم عن حرقه سيكون أقل ضرراً للبيئة من غاز الميثان نفسه.

أعدت سوكمي دراسة عن إنشاء معمل للطاقة ثم اختفت

وفي الولايات المتحدة، تتوسع شركات القمامة مثل «ويست مانجمنت» و«اليد ويست اندستريز» بسرعة في مشاريع استغلال مطامر النفايات لتوليد الكهرباء. وفي الوقت نفسه، تعمل شركات جديدة على تطوير أحدث الأساليب التكنولوجية لنحويل القمامة إلى إيثانول وغاز وكهرباء. وأسهمت

## «الواتس أب» وراء حوادث السير

نقولا أبو رجيلي

يتصاعد الغبار فوق أحد الطرقات البقاعية، يتوقف السير فجأة بعد انقلاب سيارة جيب رباعية الدفع على نفسها مرات عدة لتستقر وسط المسلك على جانبها الأيمن. دقائق قليلة ويتراءى للمارة يدي امرأة «تسلقت» من المقعد وخرجت بصعوبة من أعلى السيارة. يبادر أحد السائقين إلى مساعدة السيدة للنزول أرضاً. تتنفس الصعداء متفقدة جسدها لتتأكد من عدم إصابتها بكسور أو جروح، يطمئننها الجميع بأن كل ما تعرضت له مجرد خدوش طفيفة في وجهها، يوجّه لها شرطي السير، الذي وصل إلى المكان، سؤالاً بديهيّاً مستوحساً عن أسباب حصول الحادث، فأتى الجواب: «الواتس أب».

ليست هي الحادثة الوحيدة التي يرويها لـ «الأخبار»، أحد رجال الأمن في البقاع، فالنقارير الأمنية سجلت حوادث مماثلة تبين أن أسبابها استخدام معظم السائقين للهواتف النقالة، وتحديدًا الأجهزة المزودة ببرامج متطورة والتي أصبحت في متناول الجميع والشباب هم الأكثر تأثراً بهذه الحوادث، إذ يجعلون من هواتفهم وسيلة للتسلية وتقطع الوقت في أمور جانبية يمكن متابعتها في أي مكان، سوى خلف مقود السيارة!

إلى ذلك، لم تحذ آلاف محاضر الضبط التي حررها رجال السير بحق سائقين، من هذه الظاهرة، يقول أحد المسؤولين الأمنيين في البقاع، ويشرح كيف أن معظم المواطنين يمعنون في مخالفة قوانين السير و«على عينك يا تاجر»، ولا يخفي المسؤول أننا «نعجز عن معاقبة من يستخدمون الهواتف الخليوية في أثناء القيادة، واتخاذ الإجراءات اللازمة بحق سائقها، فالبعض

بجاهر باستعمال هذه الأجهزة وهو يلقي التحية على عناصرتنا المكلفين بالقيام بهذه المهمة». ويقول المسؤول إن الأمر وصل بالبعض إلى حد متابعة محادثاتهم الهاتفية في أثناء مرورهم على الحواجز الثابتة والظرافية التي

## التواصل المفقود

بحل «الواتس أب» ضيفاً ثقيلاً على السهرات العائلية والزيارات الاجتماعية. هي عزلة حقيقية يضع فيها مستخدم البرنامج نفسه، فهو قد يعود من عمله ويستسلم لجهازه حتى يخلد إلى النوم. هذا إذا لم يكن يستخدمه خلال ساعات النهار وعلى الطريق من عمله إلى منزله. لا يعيش صاحب البرنامج في المكان الذي هو فيه. فالتواصل يكون مفقوداً حتى بين أفراد الأسرة الواحدة. وإذا أراد أحد أن يطلب من أخيه أو أخته خدمة ما يطلبها عبر البرنامج، إحداهن أرادت أن تشرب القهوة مع شقيقتها فاعربت عن رغبتها بذلك من خلال «الواتس أب». الزوار ليسوا أفضل حالاً، إذ يقصد البعض جيرانهم مجرد الاستفادة من «الواي فاي» المتوفر لديهم. وقد يحدث أن يلقي أحدهم التحية على الجيران عند المجيء وعند الانصراف من دون أن يتكلم كلمة واحدة أخرى.

## هل باتت الحدود الجنوبية ساحة للجرائم؟

الشمينة، لكن المجهولين، بحسب حسن عباس، أحد أصحاب هذه المحال، سرقوا ما استطاعوا سرقته ونقله في سياراتهم مستغلين هدوء الليل ونوم الأهالي، من بينها 4 محال تجارية في تبين ومحل لبيع الألبسة في مجدل سلم قُذرت مسروقاته بنحو 30 ألف دولار أميركي، فالمجرمون أفرغوا كل بضائع المحل الموجود وسط البلدة. كل ذلك في الوقت الذي لم تمر فيه أشهر قليلة على سرقات محترفة من نوع آخر، من بينها كسر وخلع في مبنى بلدية حولاً وخلع خزنتها الحديدية وسرقة محتوياتها، إضافة إلى اقتحام مبنى مدرسة خاصة في البلدة وسرقة أوراق خاصة منها، وبعبارة أخرى: سرقة محتوياتها. كما كانت بلدية مجدل سلم قد تعرضت لسرقة خزنتها الحديدية رغم أنها تزن مئات الكيلوغرامات، بعد استخدام وسائل متطورة، فضلاً عن سرقة عشرات الكابلات الكهربائية من الأعمدة الكهربائية بعد انقطاع التيار الكهربائي ليلاً، وحرق منزل رئيس مجلس إدارة مستشفى بنت جبيل الحكومي توفيق فرج، بأسلوب انتقامي، أدى إلى توتر وتشنج العشرات منهم أمام مبنى المستشفى احتجاجاً.

كذلك لم تنته تبعات حادثة الاعتداء الجنسي الذي تعرضت له طفلتان معوقتان على يد سائق الناص الذي يقلهما إلى المدرسة. وقد أطلق أحد الشبان في كفر دونين، على نفسه النار بعدما منعه أهل الصبية التي أحبها من دخول منزلهم وبقيت في المستشفى لأيام، إلى أن وافته المنية بعد يوم من عودته إلى منزله.



تهدد السرقات أبناء بنت جبيل بلقمة عيشهم (أرشيف - هينم الموسوي)

المستشفى الحكومي، لسرقة أدوات كهربائية ومعدات مختلفة، وفي الليلة نفسها كان منزل باسكال سمعان في بلدة رميش الحدودية بتعرض لسرقة بعض محتوياته، وتقدم أحد أقرباء العلم بدعوى ضد مجهول في مخفر البلدة، وقد قُذرت المسروقات بـ 1500 دولار أميركي.

وكانت القرى قد تعرضت أيضاً منذ 3 أسابيع لـ 17 سرقة منظمة ومتشابهة، لحق العدد الأكبر منها المحال التجارية الصغيرة، التي اعتاد أصحابها عدم إقفالها بالأبواب الحديدية المحكمة نظراً لتدني حالات السرقة سابقاً ولعدم احتوائها على المعدات والبضائع

بنت جبيل، بينها ثلاث في ليلة واحدة، وقد استطاع السارقون كسر النوافذ أو المداخل الرئيسية، كما حصل لمنزل أحمد مكي الذي دخل إليه مجهولون وعبثوا بمحتوياته، وسرقوا بعض أغراضه. وفي حي «الدورة» في المدينة تعرض منزل علي فرج للكسر والخلع وسرقة بعض محتوياته، وكذلك الحال بالنسبة إلى منزل ربيع مكي بعدما خلع مجهولون الباب بواسطة منشار حديدي. وقد رفعت القوى الأمنية والمباحث الجنائية البصمات من المنازل تمهيداً للتحقيق في الحوادث. كذلك تعرض منزل المرحوم شفيق أبو عليوى في بنت جبيل، الواقع قرب

قد تعوق سرقة المحل من جديد. إلى ذلك، شهد الأسبوع الماضي عراقاً بالأيدي بين عدد من أبناء بنت جبيل ومجموعة من العمال السوريين كان ضحيتها العامل السوري محمد أحمد العلي الذي أدخل، بسبب إصابته، إلى مستشفى بنت جبيل الحكومي. وقد أظهر تحقيق مخفر البلدة أن سبب العراك مادي.

لكن جرائم السرقة تعد الأكثر رواجاً وانتشاراً في المنطقة، خلال الأشهر الأخيرة. تكاد لا تخلو قرية أو بلدة فيها من التعرض لحالات السرقة والسطو وفي أوقات متعددة، من بينها 4 حالات سرقة لمنازل من أبناء

تتكرر حوادث السرقة في المنطقة الحدودية بشكل غير مسبوق. الأهالي باتوا يأخذون احتياطاتهم لجهة وضع دفاعات حديدية لمنازلهم، أو شراء كلاب للحراسة، أو حتى وضع كاميرات للمراقبة داخل حدود منازلهم

### داني الامين

لم يسبق لمنطقة بنت جبيل أن عرفت في تاريخها جرائم بهذا الحجم. يكاد لا يمر يوم واحد من دون سماع خبر سرقة من هنا وحادثة قتل من هناك. بل باتت هذه الأخبار حديث الناس في القرى والبلدات حيث أعلنوا الاستنفار الأمني الخاص من خلال وضع دفاعات حديدية لمنازلهم، أو شراء كلاب للحراسة، أو حتى وضع كاميرات للمراقبة داخل حدود منازلهم، وهو أمر مكلف وغير مسبوق، بعدما كانوا يتركون منازلهم مشرعة، نظراً للأمان النسبي الذي كان سائداً.

قبل عامين، بدأت هذه الحوادث بالظهور بصورة غريبة وقد باتت القاعدة لا الاستثناء لكونها تتكرر باستمرار. بل إن مثل هذه الحالات أصبحت تهدد البعض بلقمة عيشه كما حصل مع محمد فايز، ابن بلدة تبين، الذي يعمل في دكان صغير، تعرض لسرقة معظم محتوياته، وهو الآن عاطل من العمل يسعى إلى استحصال قرض مالي صغير لشراء بضائع جديدة، إضافة إلى تجهيز دكانه بباب ونوافذ حديدية

## تحديات اتحاد قلعة الاستقلال... سياسية

### اسامة القادري

قبل 4 أشهر، ولد اتحاد بلديات قلعة الاستقلال في راشيا السوادي، بعد مخاض عسير وبعد 12 عاماً من المروحة وشد الحبال السياسي. اليوم، يواجه الاتحاد تحديات حقيقية، تبدأ من أزمة الصرف الصحي ولا تنتهي بالانقطاع الدائم لمياه الشفة مروراً بمشكلة النفايات وتراجع ساعات تغذية التيار الكهربائي.

ويشرح رئيس الاتحاد أحمد ذبيان في حديث لـ «الأخبار» أن الهدف من إنشاء هذا الإطار الجامع هو توحيد المطالب بين البلديات المنضوية فيه وإقامة صلة الوصل بينها وبين الحكومة. كذلك يشارك الاتحاد في إعداد الدراسات التي تتطلبها المنطقة ويتابعها مع الوزارات المختصة. ويرى ذبيان أن تجاوز التجاذبات السياسية بين فريقين 8 و 14 آذار يبقى الحل الوحيد للمضي قدماً في المشاريع الإنمائية. ويقول إن باكورة العمل في هذا الاتحاد بالذات تشبه النحت في الصخور، لا سيما أننا «أمام اختبار حقيقي ويجب علينا أن نخرج من خلافتنا للانصراف لما تعانیه منطقتنا من حرمان».

ويشير إلى صعوبات لها علاقة بترامي أطراف راشيا ومنطقتها. ورغم أن المنطقة شاهدة على مواقع ذات أهمية تراثية وأثرية وبيئية، فهي لا تزال، كما يقول، معزولة عن الاهتمام الرسمي نظراً لتقصير فاضح لنواب المنطقة وسياسيها. يشكو الرئيس من حال الطريق الوحيدة التي تربط منطقة راشيا بالبقيع الأوسط والغربي والجنوب حيث «الترقيع» سيد الموقف، عدا ضيق الطرق الفرعية والداخلية التي تربط القرى ببعضها وهي تحتاج إلى توسيع وإعادة تأهيل، لما تعانیه لا سيما في فصل الشتاء. ويعرض ذبيان لمشكلة بيئية تكبر

يوماً بعد يوم، هي قطع الأشجار التي تصحر الأحراج في ظل أزمة اقتصادية يعيشها المواطنون، مقابل ارتفاع أسعار المحروقات. أما تلوث مياه الشفة فحدث ولا حرج وهو مشكلة لا تزال تشكل هاجساً لأهالي المنطقة، نظراً لعدم الشبكات في بعض القرى. كذلك فإن الصرف الصحي يحتاج إلى شبكة متكاملة ومحطات تكرير، لمعالجة هذه الأزمة. ولا تختلف مشكلة النفايات عن سواها من المشاكل العالقة في راشيا ومنطقتها، ويتطلب حلها جهوداً كبيرة من السياسيين لدعم طلبات مشاريع الاتحاد. ويتحدث ذبيان عن الحاجة إلى مسلخ ينهي حالة فوضى اللحامين الذين يذبحون أمام محالهم وعلى قارعة الطرقات.

انتقال راشيا من واقعها يكون، برأي ذبيان، بتخصيص صندوق خاص بها أسوة بالصناديق الأخرى الموجودة في الدولة. هذا يراه أيضاً رؤساء بلديات منطقة راشيا، الذين أكدوا حاجة المنطقة إلى مشاريع إنمائية وبيئية بالدرجة الأولى.

وبينما بلغت قائمقام راشيا نبيل المصري إلى أهمية استحداث جديد آخر لمنطقة راشيا، بعد 12 سنة من التجاذبات، لا يخفي الصعوبات التي قد يواجهها الاتحاد وهي لا تقل عن ولادته المتعثرة. ومع ذلك، يبدو متفائلاً لجهة إحداث نقلة نوعية انمائية في منطقة راشيا.

من جهته، يرى عضو الاتحاد رئيس بلدية حلوة، ناصر الداود أن الانماء المتوازن، المنصوص عليه في مقدمة الدستور، لا يمكن أن يتحقق إلا عبر الاتحادات البلدية، لكونها القادرة وحدها على القيام بالتنمية نيابة عن الدولة ووزاراتها. ويدعو إلى إقرار اللامركزية الإدارية، لما في ذلك من تنشيط في العمل وتسريعه، مناشداً صرف الأموال للبلديات.

**الأحد**

**الساعة: 8:30 مساءً**

**30-12-2012**

**ضيف الحلقة**

**الفنان**

**زياد الرجباني**

انخفض سعر صرف اليورو مقابل الدولار بنسبة 0,05% أمس بعدما استعاد عافيته خلال الأيام الماضية وبدأت قيمته ترتفع أمام البيت الياباني والجنيه الأسترالي

1,3230

دولار

شهد سعر برميل النفط الخام (برنت) ارتفاعاً طفيفاً أمس رغم أنه تجاوز عتبة الـ 111 دولاراً للبرميل الواحد خلال التعاملات في البورصة أمس

110,90

دولارات

استمر سعر اونصة الذهب بالانخفاض أمس مدفوعاً بازمة الموازنة الأميركية التي عرفت باسم «الهاوية العالية»، التمثلة في زيادة الضرائب وخفض الانفاق

1160,75

دولارا

تراجعت واردات اليابان من النفط الخام الإيراني على وقع الصقوبات الغربية من الولايات المتحدة وأوروبا التي حدثت من قدرة المصافي اليابانية على استيرادها

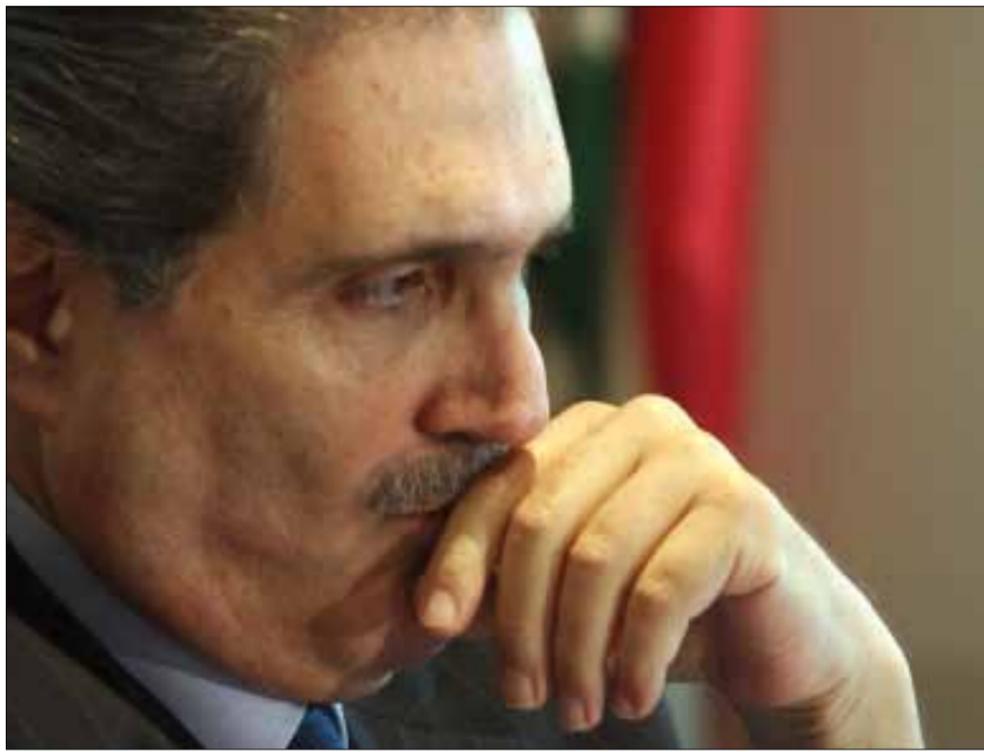
20,3

في المئة

## تقرير

# بيت التمويك العربي يلحس توقيعه

المصرفيون من العمل يدفعون الثمن «على عينك يا تاجر»



حقوق موظفي بيت التمويل تنهك امام وزارة العمل (ارشيف)

على عينك يا تاجر، تلحس إدارة بيت التمويل العربي توقيعها عن بروتوكول صرف الموظفين الذي يمنحهم اعفاء من الضريبة على المبلغ المستحق. الهدف هو «تدفيهم الثمن». لماذا يسكت مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف ووزارة العمل عن هذه الفوضى؟

### محمد وهبة

لم تنته فصول أزمة بيت التمويل العربي بعد. فمن أصل 206 موظفين لم يبق في العمل حتى الآن سوى 90 موظفاً والحبل على الجرار إلى أن ينخفض عددهم إلى 40 موظفاً. غالبية المصرفيين من العمل أقبوا بالمفرق، إلا أن الدفعة الأخيرة منهم كانت وفق بروتوكول صرف تعهدت الإدارة بتطبيقه، لكنها لم تلتزم أن تراجعته عنه بسبب «حقدتها» على بعض الموظفين الذين لديهم انتماءات سياسية ومذهبية مختلفة عن توجهات أكبر مالك للأسهم في المصرف، أي مصرف قطر الإسلامي المملوك من الحكومة القطرية» يقول أحد المطلعين.

سبب التراجع عن البروتوكول، كما بات معلوماً لدى وزارة العمل، هو أن المالك القطري «يريد تدفيع بعض الموظفين الثمن» وفق ما نقل مطلعون على الملف عن المدير العام لبيت التمويل بالإنابة صبري عمار. هذا الأخير كان قد تعهد أمام جميع الموظفين بأن يحصلوا على تعويضات صرفهم وفق نص البروتوكول الذي رفضته نقابة موظفي المصارف لأنه لا يتواءم مع معايير صرف موظفي المصارف في لبنان والتي طبقت لدى أكثر من مصرف. طريقة تدفيع الثمن، محصورة بالتخلي عن بروتوكول الصرف الذي يمنح المصرفيين إعفاء من ضريبة الدخل التي تتراوح بين 13% و22,5% من قيمة المبلغ المدفوع لهم. فبهذه الطريقة، تكون الإدارة قد أجبرت الموظفين على دفع الضريبة من الأموال المستحقة لهم، علماً بأن الضريبة الإجمالية لصرف الموظفين تعادل مليوني دولار سيدفعها المصرفيون من جيوبهم.

وتشير المعلومات إلى أن مصرف قطر الإسلامي الذي يدير هذا المصرف من ألف هالي يائه، رفض طلب وزير العمل سليم جريصاتي بأن يشمل البروتوكول 4 مديرين كانوا قد صرفوا من العمل بالمفرق في وقت سابق على إقرار البروتوكول، ورغم أن قرار التحكيم في وزارة العمل، بهذا الشأن، جاء لمصلحتهم الأربعة هم: بديع الخطيب، طارق الأمين، ريماء طعمة،

## مخالفات بالجملة في بيت التمويك أبرزها دمج مديريات بعضها خلافاً لقواعد العمل المصرفي

سمير الشاعر. هؤلاء جرى صرفهم من العمل بعد سجلات حادة مع إدارة بيت التمويل العربي وبذرائع وإهية. فبحسب مذكرة وجهها اتحاد نقابات موظفي المصارف إلى إدارة بيت التمويل، فإن هذه الأخيرة «تأبعت سياسة القهر متجاهلة التزاماتها امام وسيط وزارة العمل، فكان قراركم بصرف الزميل سمير الشاعر، ولاحقاً طارق الأمين، وأبلغتم الزميلة بيبا أبوهمين، والزميل عامر عبود، عن قراركم بإنهاء خدماتهم بذريعة توقيعهم على عقود محددة المدة، وكانت الإدارة قد صرفت الزميل علي الزعترى بحجة توقيعه على عقد محدد المدة، رغم أننا أبلغناكم في أكثر من مناسبة أن هذه العقود تتعارض مع نصوص عقد العمل الجماعي، ولا يجوز الاعتداد بمضمونها ما دامت مخالفة للمادة 3 من الفصل الأول ملاك المستخدمين وسلم الرواتب: لا تشمل أحكام هذا العقد المستخدمين المتعاقدين مع مصارفهم بموجب عقود خاصة تنظم شروط استخدامهم على أنه لا يجوز لأي مصرف أن يستخدم بالتعاقد أي شخص يدخل في إحدى

إطاحة موظفي فرع حارة حريك المحسوبين هم أو أقرباء لقياديين في حزب الله (أبرزهم ح.س، ه.خ.ب.س...) وتوالت عمليات الاستقالة من المصرف من المدير العام فؤاد مطرجي إلى رئيس مجلس الإدارة عضو مجلس إدارة مصرف قطر الإسلامي صلاح الجيدة. بعد ذلك، بدأت عملية الصرف وتغيير المديرين العامين للمصرف تزامناً مع بدء عملية إعادة هيكلة للمصرف، وهي تعني أن المصرف سيقصص أعماله في لبنان... عند هذا الحد اعتصم الموظفون لتنتقل بعد ذلك بقليل المفاوضات بين الإدارة والموظفين لوضع بروتوكول صرف وسط سحوبات من ودائع المصرف بوتيرة كبيرة وتقلص سيولته إلى درجة دفعت لجنة الرقابة على المصارف بالطلب منه ضخ 50 مليون دولار في موجوداته.

ذهب الموظفون إلى وزارة العمل بمؤازرة اتحاد نقابة موظفي المصارف، ولم يتفق الطرفان على بروتوكول واحد فأقرت الإدارة واحداً «على ذوقها» وقعه بعض أعضاء نقابة موظفي بيت التمويل العربي. بالغضب، وافق بعض الموظفين ووقعوا على أوراق الصرف التي تشير إلى المبلغ المستحق كتعويض صرف «بموجب البروتوكول الذي تم توقيعه بين نقابة الموظفين وإدارة المصرف».

اليوم، ترفض إدارة المصرف دفع الاموال لمستحقيها بحسب البروتوكول رغم أن توقيع صبري عمار مزيل على البروتوكول، لكن الأخطر أن هناك مخالفات بالجملة في المصرف، أبرزها دمج مديريات مثل المحاسبة بالخرزينة، والتدقيق بالمخاطر، والفروع بالائتمان... كل ذلك يجري خلافاً لقواعد العمل المصرفي التي تشير إلى فصل المهام منعاً لعمليات احتيال أو سواها.

رتب ملاك المستخدمين المحدد في المادة الثانية أعلاه إذ يخضع جميع المستخدمين في هذا الملاك لاحكام العقد الجماعي».

في الواقع، إن صرف موظفي بيت التمويل العربي لا ينحصر بالحالات المذكورة، إذ إن القضية، كما يرويها المطلعون، بدأت بعد اندلاع الأحداث السورية التي دفعت القطريين إلى الانسحاب من السوق السورية بشكل مؤذ لحاصرة النظام السوري مالياً واستثمارياً، فيما بدأ العمل على ممارسة ضغوط في لبنان من خلال التلويح بالانسحاب أيضاً. لكن لم تنض أسابيع، قبل أن تقرر القيادة القطرية أن توعد إلى رجال الأعمال القطريين بالانسحاب من لبنان إلى درجة أن أحدهم باع قصره في منطقة برمانا بنصف قيمته. وفي هذا السياق عمدت إدارة بيت التمويل إلى الكشف عن نواياها من خلال محاولة بيع المصرف الإسلامي الأكبر في لبنان إلى مجموعة استثمارية على رأسها وسام عاشور. غير أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة وضع شروطاً لبيع المصرف أبرزها ضرورة بقاء 20% بالحد الأدنى من الأسهم، مملوكة من مصرف قطر الإسلامي. اعتبارات سلامة، وفق رواية مصرفيين اطلعوا على الصفة، تشير إلى أن مثل هذا الانسحاب سيرتب أعباء على بيت التمويل العربي الذي يعاني أصلاً من نزاعات مع بعض المستثمرين في صنابير استثمارية أصدرت قبل سنوات، فيما كان هذا المصروف الإسلامي يعاني من خسائر أمت به في بعض الاستثمارات بصورة غير منطقية، فضلاً عن أن الإدارة لم تلتزم برفع رأس المال من 60 مليون دولار إلى 100 مليون دولار وفق قانون المصارف الإسلامية. بهذه الخلفية بدأت القيادة القطرية

## أخبار

### استحقاقات مالية في 2013

الكلام لوزير المال محمد الصفدي في تصريح له أمس يشير إلى أن «العام المقبل يحمل معه استحقاقات هامة على الصعيدين المالي والاقتصادي، من أبرزها إقرار قانون الموازنة العامة وتأمين حقوق جميع العاملين في القطاع العام». وأوضح الصفدي أن وزارة المال تدرك «ضرورة الانفاق على المشاريع الحيوية من طاقة ومياه وطرق، والانفاق الاجتماعي على الصحة والتعليم، لكنها حريصة في الوقت نفسه على ضبط سقف العجز واحترام التزامات لبنان الدولية».

### الدعم لا يفيد المستهلك

الكلام لمسؤولة مراقبة سلامة غذاء المستهلك في جمعية المستهلك ندى نعمة. فهي ترى أن المحتكرين هم المستفيدون من الدعم. وتعتقد أن مطالبة أصحاب الأفران بزيادة دعم أسعار الطحين بذريعة أن الطلب المحلي ازداد نظراً إلى ارتفاع أعداد اللاجئين السوريين في لبنان «عليه علامات استفهام، لأن كميات الطحين المدعوم لا تذهب لصناعة الخبز بل تستعمل في صناعة الكعك والكرواسان التي تعود بالربح الكبير على أصحاب الأفران». وتطالب نعمة برفع الدعم وفتح الأسواق لزيادة المنافسة وكسر الاحتكار.

### من يضرب المعول في الاقتصاد سينحصر لاحقاً

موقف أطلقه رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أمس على حسابه على تويتر. فقد أشار إلى أن «التهشيم بالوضع الاقتصادي في عهد أي حكومة سيرتد سلباً على كل الحكومات التي تأتي من بعدها، فلماذا هذا السلوك الذي لا يقيم وزناً لمصلحة لبنان؟ ومن يضرب المعول في الاقتصاد اليوم لحسابات سياسية عليه أن يعلم أنه سيتحمل لاحقاً تبعات هذا الهدم الغوغائي».

76,767

مليار دولار

هو العجز التجاري التركي خلال 11 شهراً من عام 2012. فبحسب معهد الإحصاء التركي، ارتفعت الصادرات التركية خلال شهر تشرين الثاني 2012 هذه الفترة بنسبة 24,8% لتبلغ 13,829 مليار دولار، فيما زادت الواردات 12,5% لتبلغ 20,986 مليار دولار. ليتراجع العجز التجاري خلال تشرين الثاني بنسبة 5,4% مسجلاً ما قيمته 7,157 مليار دولار. وفي النتيجة تراجع العجز التجاري خلال 11 شهراً بنسبة 21,5%

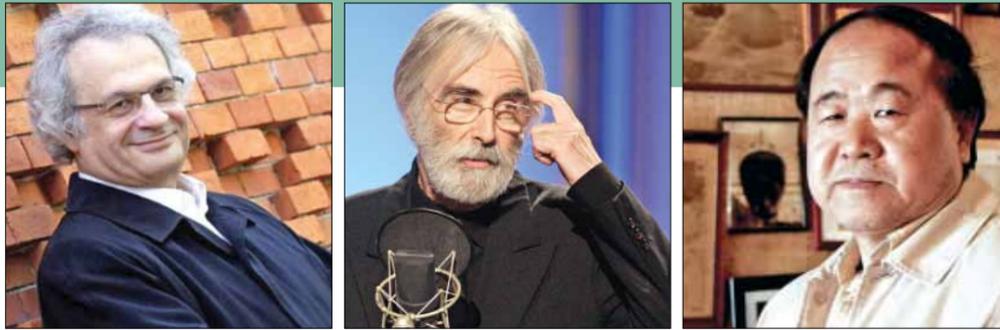
# حصار الثقافة 2012

## إصدارات

شهد العام 2012 إصدارات موسيقية وأدبية لأبرز الوجوه الثقافية في العالم العربي. فقد عاد أدونيس إلى القدس من خلال «كونشيرتو القدس»، وصدر «السيل» لسليم بركات، و«ظل السوردة» لحسن العبدالله، و«عروض الحديد» لعناية جابر. كما صدر «يوتوبيا المدينة المثقفة» لخالدة سعيد، و«حرير وحديد» لفوزان طرابلسي، و«الانهايار المديد» لحازم صاغية. وفي الرواية، صدرت «ساعة التخلي» لعباس بيضون، و«لا طريق إلى الجنة» لحسن داوود، و«سينالكول» لالياس خوري وبعض الأعمال الروائية الشابية. وبالنسبة إلى الألبومات الموسيقية، فقد أصدر مرسيل خليفة ألبومه «سقوط القمر» في تحية أرادها إلى الشاعر الراحل محمود درويش. كما أصدرت ياسمين حمدان ألبوماً يحمل اسمها واستعادت في بعضه روائع من أعلام الفن العربي، ووقّعت ربما خشيش أسطوانة «مين سحر عيونك» التي أرادتتها تكريماً لصباح من خلال استعادة باقة من أغانيها. وفي بيروت، أطلقت الفنانة المصرية مريم صالح «مش بغني» ضمن حفلتين أقامتتهما في «مسرح بابل».



## جوائز



جابر عن روايته «درون بلغراد». وفي الفن السابع، توج المعلم النمساوي مايكل هانكي بالسعفة الذهبية عن فيلمه «حب» في «مهرجان كان». فيما منح «مهرجان برلين» دبه الذهبي للأخوين الإيطاليين نافاني عن فيلمهما «قيصر يجب أن يموت»، فيما فاز فيلم «الفنان» بخمسة أوسكار، وكزمت نوبل «الأداب» الروائي الصيني مو يان.

بعدها نال أمين معلوف جائزة «العويس» العام الماضي، انتخب في 2012 عضواً في «الأكاديمية الفرنسية»، مسجلاً بذلك دخول ثاني كاتب من أصل عربي إلى المؤسسة الثقافية الفرنسية. وفي المسرح، فاز اللبناني ربيع مروّة بجائزة «مؤسسة بريانس كلاوس» الهولندية على تجربته التي تجمع بين الفنون الأدائية والبصرية. أما جائزة «بوكر» العربية فقد استحقتها ربيع

## فنون مشهدية



وقدمت بيتي توتل «الأربعاء بنص الجمعة»، وواصلت فرقة «زقاق» توغّلها في نسيج المجتمع، فقدمت «مشرح وطني» عن ذاكرة الحرب الأهلية اللبنانية، بينما قدم جاك مارون «أسباب لتكوني جميلة»، ومجموعة «الدكتافون» عرض «هذا البحر لي» ضمن قالب يشرك المشاهد من خلال أخذه في قارب صيد لاستكشاف ملكية شاطئ بيروت البحري. واستضافت المسرح «ملتقى الرقص المعاصر» الذي نظمته «مقامات»، وأسبوع «منصة للمسرح العربي اليوم»، بينما استضاف «مسرح المدينة» مهرجان «مشكال» و«مترو المدينة» عروضاً متنوعة. وفي عمان، احتضن «مسرح البلد» عرض «هرسة @ فن. فقط» للتونسية نوال اسكندراني ضمن «ملتقى حكايا».

## معارض



سوريين مثل بهرام حاجو، وعبد الكريم مجدل بيك. وضمن الأعمال الفوتوغرافية، دخلت رين محفوظ الحرب الأهلية من خلال معرضها «17,000» ضمن مشروع جمعية «معاً من أجل المفقودين». وفي معرضه Scratching on Things I Could Disavow أطل الفنان اللبناني وليد رعد على «غاليري صغير - زملر». كذلك، ذهب الفنان الفوتوغرافي اللبناني جيلبير الحاج إلى برلين في معرضه Screening Berlin. كما احتضن «معرض الخريف الحادي والثلاثين» في «مركز بيروت للمعارض» أعمالاً فنية متنوعة.

## غياب

شهد 2012 رحيل نخبة من الرواد في مختلف المجالات. لبنان خسر «معلم العمارة» عصام سلام الذي ترك وراءه مسيرة في النضال للمحافظة على ذاكرة بيروت، معتبراً أن العمارة يجب أن تكون ابنة المكان. ولف الحداد مصر التي فقدت الكاتب الماركسي أنور عبد الملك (1924) في منفاه الباريسي، كما خسرت أحد أبرز كتّاب جيل الستينيات. إنه إبراهيم أصلان (1935) ابن امبابة الذي نقل مكانه الحميم وناسه في أعمال راوحت بين القصة والمقالة الأدبية. ومن جيل الستينيات أيضاً، رحل محمد البساطي (1937) الذي قلّم غادر أجواء الريف وحكى بلغة طازجة عن عالم ثري بالحكايات والثقافة الشعبية، وختمت مصر أحزانها مع وفاة الشاعر حلمي سالم (1951)، أحد أبرز جيل السبعينيات الذي عرف عتمة السجون، وساحات النضال السياسي، وحمالات التكفير. وفي فرنسا، رحل الفيلسوف المثير للجدل روجيه غارودي، منهيّاً 98 عاماً من التحولات الفكرية. كما فقد الفن السابع أحد أبرز رموز السينما اليونانية ثيو أنجيلوبولوس والمخرج والمصوّر كريس ماركر. وأخيراً، غادرت فضاء الشعر العالمي البولونية الجميلة فيسوافا شيمبورسكا الحائزة «جائزة نوبل» للآداب.



فورة شهدتها الخشبات في بيروت هذا العام. عاد ريمون جبارة بـ«مقتل إن وأخواتها» إلى «مونو»، ونشطت لينا أبيض عبر عملها «الديكتاتور» و«حبيبتي رجعي عالتخت». وفي دورته الثانية، تنوّعت أعمال مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة» ضدّ الذكورية على خشبة «مسرح بابل» منها عرض «سنديانة» للتونسية زهيرة بن عمار.

من الفن التشكيلي إلى الفوتوغراف، تنوّعت المعارض في بيروت التي احتضنت صالاتها معارض للشباب ولفنانين معروفين. في الفن التشكيلي، نذكر المعرض الاستعادي لشفيق عبود، وحبيب فاضل، ووليد صادق، ووليد رعد، ومعرضي حسين ماضي وريم الجندي، إضافة إلى حضور رسامين

## زمن التحريم

بيار ابي صعب

معرض «العبدلية» في تونس الذي تعرّض للقمع أول الصيف، بحجة «المس بالمقدّسات»، عنوان المرحلة المقبلة. الربيع المزعوم يبدو غير قادر على تحقيق العدالة والتنمية، وحفظ الاستقرار الأهلي، وضمان التعددية، بل يعيد إنتاج الاستبداد والتبعية للغرب، ويسجل ردّة في مجال الحريات العامة. هل ننسى أن قوى التشدد الزاحفة إلى السلطة، هي تركة الديكتاتور القديم، إذ ربيت في سجونه وغرفه السوداء، واكتسبت شرعيتها من بطشه وفساده، قبل أن تترث مكانه ودوره، بمباركة السيونسور الخليجي؟ يا لها من «ثورة». مجتمعاتنا مهددة بالتصحر الفكري، واغتتيال الفرد وحقوقه الأساسية، تحت وصاية فئة تحمل تصوّراً ماضوياً للمجتمع. ماذا يستطيع المثقفون العرب بوجه الظلامية الزاحفة؟ ماذا سيكون دور قوى التنوير والتغيير التي قدّمت تنازلات كثيرة للعهد البائد، ويخشى اليوم أن تتردّد بين «الاغتراب» والتحصّن في الصالونات الوثيرة؟

### قضايا

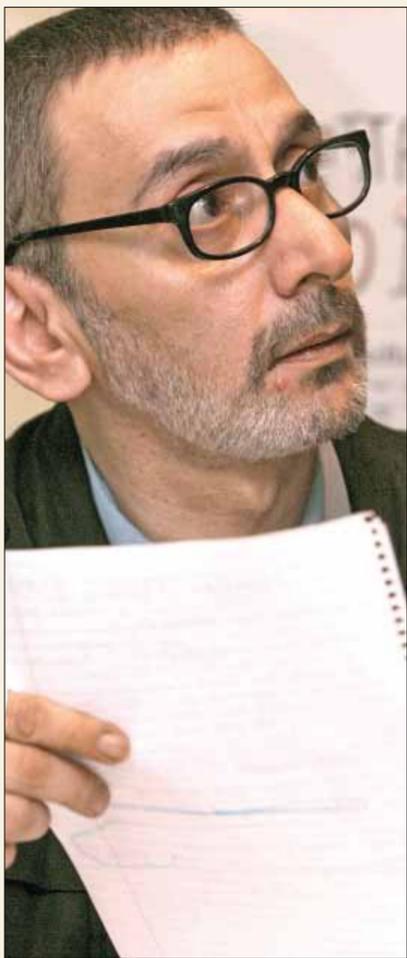
اشتدّت الرقابة الاجتماعية والدينية والسياسية على الفن اللبناني. تعرّض فيلم «تنورة ماكسي» لجزيرة بو عيد لهجوم اكليروسي، ومُنع «فاتح 1453» في الصالات، ومثل سمعان خوّام أمام المحكمة بتهمة الغرافيتي. فيما واجه أدونيس أقسى أنواع الهجمات التخوينية على خلفية موقفه مما يجري في سوريا. وقضت محكمة أمن الدولة القطرية بالسجن المؤبد بحق الشاعر محمد راشد العجمي بتهمة «التطاول على رموز الدولة والتحريض على إطاحة نظام الحكم». وفي «مهرجان دبي السينمائي»، استبعدت ثلاثة أفلام سورية لباسل الخطيب، وجود سعيد، وعبد اللطيف عبد الحميد. وفيما انسحب فنانون عرب وفلسطينيون من مهرجان «سلام أوريينت» النمساوي بسبب مشاركة السفارة الإسرائيلية فيه، لم يتردّد آخرون بزيارة الكيان العبري كالمخرجة التونسية نادية الفاني والكاتب الجزائري بوعلام صنصال



في عام 2012، توقّف السينمائيون في بلدان «الربيع العربي» لمعاينة التغييرات الاجتماعية والسياسية التي جلبتها الانتفاضات، فأنجز يسري نصر الله «بعد الموقعة» وابراهيم البطوط «الشتا اللي فات» والنوري بوزيد «ما نموتش». لكن الثورة لم تمرّ على بيروت التي شهدت ازدياداً مخيفاً في الرقابة التي منعت وصارت وحاكمت المخرجين والفنانين. وبينما شهد العالم العربي رحيل عدد من أبرز الرواد في مختلف المجالات، اشتعل الجدل مع توجه بوعلام صنصال ونادية الفاني إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة

### حدث

بعد حملات انطلقت عبر فابيسوك وترجمت تجمّعات حملت عنوان «الشعب يريد زياد الرحباني»، أطلّ الاين الرهيب للمؤسسة الرحبانية في 2012. صمته الطويل إزاء ما يحدث في العالم العربي، كسره بإطلالة ذات دلالات وأبعاد كثيرة. في أيار (مايو) الماضي، تسمرت الكاميرات على زياد مشاركاً في «مهرجان الوعد الأجل» الذي أقامه «حزب الله» في ضاحية بيروت الجنوبية. وكوّنت سلسلة المواعيد ضيقاً على قناة «الميادين» مع غسان بن جدو، وكتاباً فوق صفحات «الأخبار». ليعبر موقفه من «الربيع العربي» والقاومة وسوريا، مشعلاً الحرائق على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد ومعارض له. وختم الفنان اللبناني 2012 بامسيات قدّمها بين ضيئة و«الاونيسكو» (آخر المواعيد الليلة 9:00 مساءً). وغداً في الثامنة والنصف ضمن برنامج «أبيض أسود» مع قاسم دغمان على nbn، وإضاعاً بذلك حداً لغيابه الذي استمر أكثر من سنتين.



### مهرجانات

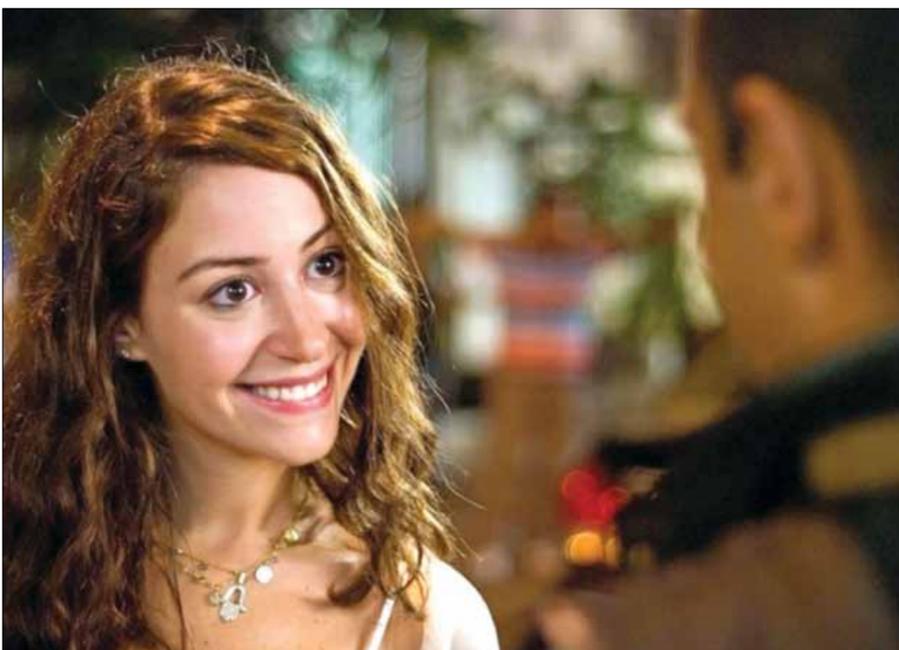


أهم الأيقونات الموسيقية حلّت على المهرجانات اللبنانية هذا العام. نبدأ بـ«مهرجان بيبيلوس» الذي افتتح مع Slash أحد أكبر عازفي الغيتار في العالم، واستكمل مع البلوز وعازف الغيتار الثمانييني بي. بي. كينغ، واستضاف أوتيه لامبر وفرقة «تيناريون». دورة هذا العام من «مهرجانات بعلبك» أتت بالديفا الأميركية جيسي نورمان، والإيطالي أديلمو فورناسياري الملقب بـ«زوكيرو»، وفرقة «مشروع ليلي». أما «بيت الدين» الذي افتتح مع فرقة «كر كلا»، فقد كانت له نكهة خاصة مع The Diz

الذي افتتح مع فرقة «كر كلا»، فقد كانت له نكهة خاصة مع The Diz

### سينما

قضايا «الربيع العربي»، والتحوّلات التي أفضت إلى الانتفاضات المنتقلة، وانعكاسات رياح التغيير سياسياً واجتماعياً، شكّلت هاجس السينمائيين العرب. في مصر، أنجز يسري نصر الله شريطه «بعد الموقعة». من زاوية جدلية، اختار تفكيك انتفاضة النيل وتبعاتها من خلال شخصية البلطجي. وقدم ابراهيم البطوط «الشتا اللي فات» الذي تدور أحداثه في أثناء «25 يناير» وفاز بطله عمرو واكد بجائزة أفضل ممثل في «مهرجان دبي». وتوغّل النوري بوزيد في تونس بعد الثورة من خلال شريطه «ما نموتش». وبعد تأجيله عام 2011، عاد «مهرجان القاهرة السينمائي» في دورته الـ 35 التي شهدت بلبلية وتخبّطات نتيجة الوضع المتأزم في مصر. لبنانياً، أقيم مهرجانا «بيروت السينمائي الدولي» و«السينما الأوروبية». وعرضت أفلام «الحوض الخامس» لسيمون الهبر، و«القطاع صفر» لنديم مشلاوي و«تاكسي البلد» لدانيال جوزيف، وعرض «مملكة النمل» للتونسي شوقي الماجري الذي تناول القضية الفلسطينية. ونال «الهجوم» لزياد دويري جائزة «مهرجان مراكش». وبعد انقطاع 18 عاماً، عاد الجزائري مرزاق علواش إلى «مهرجان كان» بجديده «التائب» ضمن تظاهرة «أسبوعي المخرجين». وفي «موت للبيع» دخل فوزي بن سعدي (1967) العالم السفلي للمدن المغربية.



# نجوم 2012

## إخفاقات

ككل عام، كان نصيب الإخفاقات كبيراً. السقوط المدوي كان من نصيب أيمن رضا في «سيت كار» وسامر المصري في «أبو جانتي 2». لبنانياً، لم يحقق مسلسل «أجيال 2» أي نجاح. أما مصرياً، فيتصدر لائحة الإخفاقات الممثل المخضرم نور الشريف الذي فشل في تحقيق الحد الأدنى من جماهيريته الرمضانية عبر مسلسل «عرفة البحر»، فيما فشل تيم حسن في الوصول إلى الشاشة الصغيرة. بعدما تأجل «عابد كرماني» جاء الدور على «الصقر شاهين» الذي لم يُعرض في رمضان الماضي، ليسجل النجم السوري غياباً ملحوظاً وعجزاً عن تكرار نجاح «الملك فاروق». كذلك، أخفق مسلسل «البلطجي» لأسر ياسين وكندة علوش في تحقيق جماهيرية تناسب المضمون الذي يدور عنه المسلسل، رغم نجاح المضمون نفسه في أفلام سينمائية، ولم يشعر كثيرون بمسلسل «الصفعة» لشريف منير الذي يدور في عالم الجاسوسية. على مستوى الغناء، فشلت معظم الألبومات في تحقيق نجاحات كبيرة. يتساوى في ذلك أصحاب الأصوات الطربية مثل أصالة نصري وفناني الطرب الشعبي الفكاهي كأبو الليف واليومه «خليك في النور يا أمور».



## ظاهرة



تطلقت من أحمد أبو هشيم، وغادة عبد الرازق التي تزوجت وتطلقت من محمد فودة. كذلك، تم طلاق رانيا فريد شوقي من مصطفى فهمي للمرة الثالثة، وانفصل شقيقه حسين فهمي عن لقاء سويدان. كذلك، طلق نادر أبو الليف زوجته علا رامي. أما الزيجات فيتصدرها الارتباط المفاجئ لتامر حسني بالمغربية بسمة بوسيل، وارتباط بسمة بعمرو حمزاوي.

الظاهرة الأكثر حضوراً في سوريا كانت افتراضية تمثلت في اختراق صفحات النجوم على مواقع التواصل الاجتماعي وإطلاق مواقف مزوّرة وإصافها بهم، مع بروز التغريب في الدراما وجفافها للواقع الجديد. وفي مصر، كانت الظاهرة الأبرز الزواج والطلاق المفاجئ على غرار شيرين عبد الوهاب التي أعلنت انفصالها عن الموزع محمد مصطفى، وهيها وهبي التي

## إصدارات



ففضلت أن تتوجه بألبومها إلى الأطفال وقد حمل عنوان «سوبر نانسي». وتحدت النجمة هيفاً وهبي شركة «روتانا» فأطلقت ألبومها «mizk» بعد فترة من المدّ والجزر بين الشركة والفنانة. كما أصدر محمد منير أغنية «يا أهل العرب». أما الممثل أحمد مكي فقد أصدر أول ألبوم راب بعنوان «أصله عربي».

اكتفى وفيق حبيب بإصدار أغنية «طلبني عا الموت بلبيك» وقد صورها فيديو كليب. كذلك فعل شادي أسود الذي أطلق أغنية وحيدة هي «سوريا موجوعة». وأصدرت ماجدة الرومي ألبومها الذي كتبت أكثر من نصف أغانيه وحمل عنوان «غزل». وأصدرت إليسا «أسعد واحدة»، ووائل كفوري «يا ضلي يا روجي». أما نانسي

وسط الركود المدوي الذي عاشته الحفلات الفنية وسوق الكاسيت في 2012، تحدت بعض الفنانين الواقع وأصدروا أعمالاً غنائية. هكذا، أطلقت علينا أصالة نصري بألبومها «شخصية عنيدة» لكنه لم يوزع إلا في مصر، أما علي الديك فقد أصدر ألبوم «خانتي» حوى أغنيات مشتركة مع اللبنانية لورا خليل، في حين

## حفلات ومهرجانات



موازين» قنبلة تمثلت في غناء الفنان المعتزل حالياً فضل شاكر وشمس الرئيس بشار الأسد. فعلت أصالة نصري الأمر نفسه، عندما غنت في المهرجان عينه واعتبر البعض أنها كانت تتوجه في بعض أغانيها إلى اللبنانيين، ما أثار ضجة في الأوساط الفنية والإعلامية في بيروت.

الحضور. عربياً، لم تشهد القاهرة أي حفلات جماهيرية في عام 2012 بسبب سوء الأوضاع الأمنية، واكتفى النجوم بأمسيات متفاوتة النجاح في منطقة الساحل الشمالي خلال أشهر الصيف. أما سوريا، فقد صامتت عن حفلاتها ومهرجاناتها المعتادة بالتوازي مع تردي الظروف الأمنية. وشكل «مهرجان

رغم كثرة المهرجانات الفنية التي شهدتها بيروت، إلا أن معظمها لم يكتب له النجاح بسبب الأزمات التي تعصف بال عالم العربي. فقد شهدت «مهرجانات بعلبك الدولية» شكاً في الحضور خصوصاً في حفلة صابر الرباعي، بينما كسبت «مهرجانات بيت الدين الدولية» النجاح الأكبر في نسبة

## نجاحات

رافق النجاح «بقعة ضوء» وأعادته الجزء التاسع إلى الواجهة بقدرته على ملامسة الوجد. كذلك، نجح سامر اسماعيل في تجسيد شخصية عمر بن الخطاب، وكسرت الدراما السورية المحظور عبر تجسيد شخصيات الخلفاء. لبنانياً، نال مسلسل «روبي» الذي لعبت بطولته سيرين عبد النور ومكسيم خليل نجاحاً كبيراً. مصرياً، يعدّ الإعلامي باسم يوسف الأكثر نجاحاً في 2012، سواء بحلقات الموسم الأول من «البرنامج» على «أون. تي. في»، وصولاً إلى الحلقات الأولى من الموسم الثاني على «سي بي سي». وعادت منى الشاذلي بقوة عبر «ام. بي. سي. مصر». فيما شهد سباق رمضان منافسة، لكن الأكثر نجاحاً كان «الخواجة عبد القادر» ليحيى الفخراني، و«فرتيجو» لهند صبري، و«رقم مجهول» ليوسف الشريف و«الهروب» لكريم عبد العزيز. على مستوى السينما، لا يمكن القول إن هناك أفلاماً حققت نجاحاً كبيراً، حتى تلك التي جمعت إيرادات، لم تحظ برضى الجمهور والنقاد مثل «عبده موتة»، وأجمع كثيرون على أن «ساعة ونص» من بطولة 25 ممثلاً كان الإنتاج الأهم في 2012. فيما ظهر أحمد عز في فيلمي «المصلحة» مع أحمد السقا و«حلم عزيز» مع شريف منير.



## غياب

خيم شبح الموت على الساحة الفنية السورية. رحل هذا العام خالد تاجا، وطلحت حمدي، ومحمد الشيخ نجيب، وصبحي الرفاعي وحسن إسرب، فيما استشهد محمد رافع، طارق سلامة والمخرج باسل شحادة على خلفية الأزمة. مصرياً، رحل الممثل أحمد رمزي الذي توفي فجأة في أيلول (سبتمبر) الماضي، وفي آب (أغسطس) رحل الموسيقار محمد نوح بعد غياب شبه تام عن الأضواء في السنوات الأخيرة. كذلك رحل أبرز مخرجي الدراما المصرية اسماعيل عبد الحافظ في باريس، وفي أيار (مايو)، ودعت مصر الفنانة الكبيرة وردة إلى ميثاها الأخير في الجزائر بعدما عاشت حياتها في القاهرة وتوفيت في مسكنها المطل على النيل. كما رحل الممثل فؤاد خليل، وأحد أبطال مسلسل «ليالي الحلمية» الممثل السيد عبد الكريم، والمثلة سهير الباروني، فيما كان آخر الراحلين وأكثرهم تأثيراً في الشارع الموسيقار عمار الشريعي.

## شائعات

كانت الشائعات لازمة النجوم السوريين في 2012. طالت شائعة الموت كلاً من بسام كوسا ووائل شرف، فيما لاحقت شائعة الطلاق نسرين طافش، وكان لرشا شربتجي نصيب مع شائعة هروبها من سوريا. كذلك طالت عباس الثوري شائعة تصريحات مذبذبة تهاجم مسلسل «عمر» ثم اختطاف ابنه. لبنانياً، طالت الشائعات حياة فيروز، كما اعتادت صباح شائعات موتها. مصرياً، أدى انتشار شائعات الوفاة إلى اتهام الفنانين بأن هناك قوى سياسية تقف وراءها، وهو ما أكده يوسف شعبان، وبعده نورة نجم تعليقاً على شائعة وفاة والدها، وطالت شائعات الوفاة رجاء الجداوي وسهير غانم وعادل إمام، وانتشرت شائعة زواج حنان الترك بعمرو خالد، ثم بنجل رجل الأعمال حسن مالك، وكذلك شائعة طلاق منى زكي من أحمد حلمي، وإصابة يسرا بالسرطان، أما الشائعة الأكثر طرافة، فكانت زواج سميرة الخشاب بالقيادي السلفي نادر بكار.



## نجمة العام

لم تقدّم إلهام شاهين هذا العام أي عمل فني لاقى نجاحاً جماهيرياً، وحتى حزيران (يونيو) الماضي، كان شباب الثورة ما زالوا يعتبرونها على اللائحة السوداء بسبب دعمها للمرشح المحسوب على نظام مبارك أحمد شفيق. غير أن شاهين باتت النجمة الأكثر إثارة للجدل في الأشهر الأخيرة من 2012 بعدما كسبت تعاطف الملايين، بمن في ذلك الذين يعارضون مواقفها السياسية. مع انتشار مقطع الفيديو الذي يتهمها فيه الداعية عبد الله بدر بالزنى تحت راية الفن، أصبحت شاهين نموذجاً للقهر الذي يمكن أن تتعرض له مصر كلها في حال سيطرة المتشددین على مقاليد الأمور. اشتعلت المعركة بسبب عدم تراجع بدر عن تصريحاته، بل ازدادت حدة عند نشر صور مذبذبة ضدها أمام قاعة المحكمة التي حكمت لاحقاً بالسجن لمدة عام بحق الداعية السلفي. بينما حرك بدر ضد شاهين قضايا أخرى بشكل يجعلها تحت دائرة الضوء.



## أزمات وقضايا



الثورة في سوريا، وقد ظهر الى جانب الشيخ أحمد الأسير في تظاهرة في وسط بيروت، حيث دعا إلى دعم «الثوار». وأدى فضل بعض الأغنيات دعماً للمعارضة السورية. أما أبرز الأزمات في مصر، فكانت الخلاف الحاصل على مسلسل «مولد وصاحبه غاييب» الذي تلعب بطولته هيفا وهبي، وقد توقف تصويره بسبب مشاكل مادية، وتؤكد بعض المصادر أنه سيصدر النور في رمضان 2013. وقد احتلت الأزمة التي تعرضت لها إلهام شاهين المرتبة الأولى في نسبة القضايا، بسبب الهجوم العنيف الذي تعرضت له من قبل الداعية عبد الله بدر، إضافة إلى محاكمة عادل إمام بتهمة «إزدراء الإسلام» في أعماله الفنية.

في 2012، تمثلت أبرز القضايا في تهديد النجوم والإعلاميين وخطفهم وتصفيتهم من طرفي النزاع، ثم دخول الإعلام الإسرائيلي مرتين إلى سوريا وتسجيل ريبورتاجات وثائقية وعرضها على محطات العدو. واعتبر خروج النجوم السوريين من بلدهم أزمة كبيرة للدراما، فقد استقروا في مصر على غرار أيمن زيدان وجمال سليمان. أما في الإمارات، فقد استقرت أمل عرفة وزوجها عبد المنعم عماديري. وفي لبنان، حظ رامي حنا ومكسيم خليل وسلافة معمار. القضية الأبرز في لبنان تمثلت في إعلان الفنان فضل شاعر اعتزاله الغناء، وتفرغه للعبادة. كذلك أعلن عن توجهه السياسي ووقوفه الى جانب

## المشهد الدرامي

تماسكت الدراما السورية في العام 2012 واستطاعت أن تصمد رغم الإعصار الذي يضرب البلاد ولو تراجع حضورها على بعض الفضائيات. في حين وجد عدد كبير من صناعات الدراما ملاناً آمناً في بيروت لتصوير أعمالهم. أما ما شهدته الدراما المصرية من صعود في 2012، فقد اتضح لاحقاً أنه سيكون سبب الهبوط الكبير لها في 2013. إذ أدى العدد الكبير من المسلسلات التي تم توفيرها للقنوات المصرية وسط انخفاض حاد في مدخول الإعلانات، إلى خسارة المنتجين ما يقرب من 300 مليون جنيه.

وعلى رغم المستوى الفني الجيد لمعظم المسلسلات، تصدّرت «فرقة ناجي عطا الله» المشهد الدرامي المصري في رمضان 2012 كونه فتح الباب لعودة «الزعيم» عادل إمام إلى الشاشة الصغيرة بعد غياب طويل. كما ساهم تأثر صناعات الدراما بمستوى المسلسلات التركية ووجود الممثلين العرب في هوليوود الشرق إلى ارتفاع المستوى التقني لمعظم مسلسلات رمضان.

لبنانياً، نجح مسلسل «الغالليون» بجزئه الثاني في تحقيق نسبة عالية من المشاهدين، كذلك مسلسل «العائدة» الذي لعبت بطولته كارمن لبس، فيما شكّلت ماغي بوغصن وكارلوس غازار ثنائياً يحسب له حساب في الأعمال اللبنانية.



## «بيروت تحترق، ولا ترفع الأعلام البيضاء». من قال؟

السعد أبو خليك\*

هذا عنوان معروف لعدد شجاع من جريدة «السفير» في 5 آب من 1982. تذكرت قبل أيام هذا العنوان الذي أصبح شهيراً، عندما كنت أقرأ في المجلد النفيس عن فلسطين الذي صدر للنور، والذي جمع ملاحق «السفير» الثرية عن فلسطين (لم تخدم جريدة قضية فلسطين كما خدمتها وتخدمها «السفير» ربما، باستثناء جريدة «المحرر» في الستينيات والسبعينيات قبل أن تحرق قوات النظام السوري مكاتبها في بيروت). تذكرت ذلك اليوم جيداً من صيف صعب في 1982. كنت في منطقة الحمراء عندما صدرت الصحيفة وقرأت ذلك العنوان في ذاك الصباح المدلهم. وأتذكر تلك الليلة الصعبة - التي سبقت ذلك الصباح - جيداً: كيف لم ندم للحظة بسبب جنون القصف العدو على بيروت الغربية (فيما كانت الأجواء الاحتفالية تعم بيروت الشرقية). كانت ليلة مجنونة بالفعل. وكانت «السفير» الصوت المدوي، وخصوصاً أن تغيرت سياسة «السفير» عبر السنوات لم تصب التزامها القومي بالقضية الفلسطينية بالوهن. هذه مسألة حازمة بالنسبة إليها. لكن أذكر رد فعلي عندما قرأت ذلك العنوان صباح ذلك اليوم المتعب.

أذكر أنني تبرّمت وكدت أصبح بالجريدة وكاتبها. لا، كدت أشتتها. أذكر أنني عبرت عن موقفي أمام كل من كان أمامي ذلك اليوم. اعترضت على صدقية العنوان. لم أشعر بأنه كان يعبر عن موقف بيروت بتاتا. كنت أشعر بأن المدينة رفعت الأعلام البيض قبل أن تبدأ المعارك. عودوا إلى تاريخ تلك المرحلة من العلاقات الإسرائيلية - القوّاتية تدرّكوا المدى الذي كانت قد بلغته الاختراقات الإسرائيلية في المجتمع اللبناني. وكانت القوّات اللبنانية واستخبارات الجيش اللبناني (بقيادة جوني عبده الذي حول منزله إلى بيت مضافة لأربيل شارون، والذي، وفق المراجع الإسرائيلية، كان يحث العدو الإسرائيلي على تكثيف قصفه لبيروت الغربية) تنفذان أوامر العدو في الإرهاب والتفجير والتخريب في مختلف أنحاء بيروت والجنوب. مهد الطرفان الطريق أمام العدو كي يقتحم مسخ الوطن. المسرحية (وأبو عريضة، مثل كل عملاء إسرائيل في تلك الحقبة، بات حريري الهوى).

رفعت بيروت الأعلام البيض قبل أن يبدأ الاجتياح: ليس بمعنى أنه لم يكن هناك نفس مقاوم في المدينة وبين أهلها. لكن كان هناك شرح قد تعمق بين المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني. لم يكن هذا الشرح وليد ساعته: كان نتيجة مقصودة وغير مقصودة لعوامل عديدة، أهمها: (1) إن حركة «فتح» كانت أبعد ما يكون عن الانضباط، ولم يكن ياسر عرفات يكثر لعقيدة ماو تسي تونغ حول السمكة والماء، وحول الجماهير والمقاومة. على العكس، الانفلاش في حركة «فتح» ومناقسة التنظيمات العقائدية الثورية بالمال النقطي أدى إلى جلب كمية من المرتزقة (والكثير منهم كانوا من اللبنانيين رغم الكلام العنصري اللبناني الذي ينسى جرائم اللبنانيين في الحرب الأهلية، وعلى مقربي النزاع) إلى صفوف «الثورة» وحركة «فتح» و«المرابطين» و«الصاعقة» و«الحزب التقدمي الاشتراكي» وغيرها من دكاكين الثورة، أفسدوا سمعة الثورة وهياؤا الأجواء أمام الإسرائيلي كي يزرع فساداً في الأنفس. (2) كانت الدعاية الكثائية، عبر الإذاعة الإسرائيلية الناطقة بالعربية وعبر «صوت لبنان» التي كانت تعمل بإشراف إسرائيلي مباشر، ناجحة في تاليب قطاع كبير من الرأي العام في بيروت



من معرض «بيت العنكبوت» لمخلفات جيش الاحتلال الإسرائيلي في 2007 (أرشيف - الأخبار)

من أي من تنظيمات المقاومة الفلسطينية أو الحركة الوطنية اللبنانية (يمشي خافض الرأس والجناب. تبخرت العنجهية المتكبرة التي رافقت صعود مقاتلي حركة «فتح» وغيرهم في سنوات الحرب. عرف المقاتلون يومها (رغم ما يُكتب عن تلك الفترة اليوم) أنهم خسروا الناس العاديين. هناك من كان ينتظر العدو (في الجنوب وفي بيروت لجعلهم بطبيعة العدو وعنصريته وإرهابه) ليخلصه من «الغريب»، وكان أوغاد السلاح لم يكونوا من اللبنانيين أنفسهم (لم يعترف يوسف بزّي، الكاتب في جريدة عائلة الحريري، أنه كان «أزعر» في الحرب؟). كل التحذيرات التي كانت تصل إلى أسماع ياسر عرفات عن تنامي النعمة الشعبية على المقاومة في بيروت الغربية والجنوب اللبناني، لم تكن تصيبه إلا بالحنق.

كنت تلميذاً في الجامعة الأميركية آنذاك، وكان رشيد الخالدي أستاذي هناك. وذات يوم، أثناء حديثي معه عن عمل أطروحتي، قلت لرشيد: أنت لديك معرفة بعرفات وتلتقي به دورياً وتستطيع أن تنقل له ما يُقال بين الناس. الحالة باتت خطيرة وتفيد مصلحة العدو. ألححت عليه أن ينقل الصورة إلى عرفات لعله يتخذ الوضع. وعندما لقيته بعد أسابيع سألته عن رد فعل عرفات. كما توقعت، وكما توقع رشيد: غضب عرفات وحنق وثار. لا ينفع

كانت الحركة قد تبنته. (4) ترهّلت المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في لبنان وزال بريق مشروعهما بسبب ابتعاد كل من الحركتين عنهما. لم يعد الناس يتبينون حقيقة الهدف المنشود. (5) نجح عملاء العدو الإسرائيلي في صفوف الحركتين وخارجهما في افعال اشتباكات وتفجيرات عمقت الفجوة بين القيادة المتنفذة في بيروت الغربية وبين الناس. (6) شكّلت حركة «فتح» ودكاكينها

لم تكن المصارحة تنفع  
هم عرفات

أحياناً، الحقائق،  
بشعة ولا تحتمل التجميل

المكتظة بالأوغاد مغناطيساً يجتذب عملاء إسرائيل من كل حذب وصوب. المزاج الشعبي في 5 آب 1982 كان مميزاً. أذكر أنني كنت أحذق في وجوه مقاتلي حركة «فتح» في صيف 1982 وكنت أتبين معالم الأزمة. كان المقاتل الفتحاوي (أو أي مقاتل

الغربية على المقاومة الفلسطينية. (3) فشلت الحركة الوطنية اللبنانية في الاحتفاظ بتأييد الناس (ماذا تتوقع من حركة كان رئيسها وليد جنبلاط وكان محمد قناني وسمان بزّاج وعدنان زياوي وفؤاد شبقلو وتوفيق سلطان من أبرز قادتها؟) وابتعدت عن نبض الجماهير. ونجح المؤتمر الشعبي بقيادة كمال شاتبلا آنذاك (وكان قد انتقل برشاقة السياسة في لبنان من صف النظام السوري إلى صف النظام السعودي) في تعبئة الناس بالمدينة ضد مشروع «الإدارة المدنية» التي

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مدير التحرير: إيلي شلموب، وظيف، قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب، محليات، حسن عليف، مجتمعي، مهدي زقاق ■ عالم: حسام كفتاني ■ ثقافة: وائل، اهل الاندري، وحدة الأبحاث، عمر شابرة

■ المدير الفني: أميل منعم ■ مدير الموقع الإلكتروني: منصور عزيز ■ رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم الامين ■ الإدارة المالية: فادي خليك ■ الموارد البشرية: رينا اسماعيل

■ المكاتب: بيروت - فردان - شام دونان - سنتر كوكورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

■ الامتلات: Tree Ad 03 / 252224 - 01 / 611115 ■ التوزيع: شركة اللوانك 03 / 828381 - 01 / 666314 - 15

الأخبار

تأسست عام 1953  
تصدر مع شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزيف سماحة  
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير  
أنسي الحاج

رئيس التحرير، المدير المسؤول  
إبراهيم الامين

## التنسيق، الأمني والفلسطيني الجديد

حيدر عيد\*

عربي مختلف. فنظام الديكتاتور المتعاون مع إسرائيل، حسني مبارك، قد اختلف عن الخريطة السياسية، وبالتالي أضعف الطرف الفلسطيني الذي كان يستقوي بهذا النظام. بمعنى آخر، إن قوة الردع التي أرادت إسرائيل رد الاعتبار لها كانت تتطلب بالضرورة بيئة فلسطينية متفهمة، إن لم تكن متعاونة.

إن اختلاف البيئة هو بالضبط الفارق بين حربي 2009 و2012. لكن هل ستحسن فصائل المقاومة الفلسطينية توظيفها؟ فقد ارتكبت تلك الفصائل خطأ استراتيجياً بعد مجزرة 2009؛ إذ لم تستثمر نصرها المتحقق. فبمجرد إعلان إسرائيل وقف إطلاق النار من طرف واحد، قام النظام المصري السابق، الذي كان قد فقد صدقيته بنحو كامل لمشاركته في حصار القطاع وتسهيل الهجمة الإسرائيلية بإغلاق معبر رفح، بل إن الحرب نفسها كانت قد أعلنت من عاصمته وبوجود وزير خارجيته، بدعوة أطراف المقاومة لبدء جولة من الحوار الوطني بإشرافه. وقد قبلت المقاومة الفلسطينية بكل أجنحتها تلك الدعوة.

لقد خسرت فصائل المقاومة، بقبولها الدعوة إلى التفاوض حول الوحدة الوطنية في تلك الظروف، فرصة إنهاء التنسيق الأمني بل وفرصة إنهاء الحصار. فكان يتعين عليها رفض مغادرة القطاع إلا في حالة فتح معبر رفح ودعوة قيادات عربية لزيارة القطاع. غير أن الحصار قد استمر حتى هذه اللحظة رغم تخفيفه بعد الاعتداء على أسطول الحرية سنة 2010 وشعور النظام المصري بالحرَج. وما زال المعبر ينتظر قراراً بفتحه كاملاً لعبور الأفراد والبضائع بلا قيود.

إن من عايش العملية الإسرائيلية سنة 2009 كان واثقاً من أن التعاون الأمني بين الإسرائيليين والفلسطينيين لن يستمر بعدها، وهي العملية التي وصفتها لجنة تقصي الحقائق الأممية برئاسة القاضي ريتشارد غولدستون بأنها «جريمة حرب وجريمة محتملة ضد الإنسانية»، ولكن التعاون الأمني استمر.

أما اليوم، فهناك فلسطيني جديد غير «الفلسطيني الجديد» الذي يعبر عن رؤية أوسلوية نيوليبرالية ويُبشر به الغرب ويروج له. الفلسطيني الجديد هو كل واحد من مئات الألوف الذين خرجوا في شوارع غزة الساعة التاسعة من مساء 21 تشرين الثاني/نوفمبر 2012 ليعتبروا عن فرحتهم الغامرة بانتصار غير مسبوق على إسرائيل. لم تهن عزيمتهم في مواجهة الحصار الخائق المفروض عليهم منذ 2006، هو الفلسطيني الجديد الذي نزل إلى شوارع الضفة الغربية وشوارع الناصرة وجامعات إسرائيل وحول العالم منذ اليوم الأول لحرب 2012 ليقول لا لقتل الفلسطيني الغزي.

الفلسطيني الجديد هذا يرسخ مفهوم المصير المشترك للشعب الفلسطيني رغم روشتات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وجولات التنسيق الأمني البغيض، وسنوات المفاوضات العقيمة، وجلسات التطبيع المريعة. هو الفلسطيني الجديد، إذاً، الذي رُحِب برسائل الصمود التي أرسلتها المقاومة بأشكالها المتعددة، وحارب التطبيع، ورفض تبييض وجه المحتل. ومن دونه لما تحقق النصر المحتفى به الآن.

ولأن دماء أطفال آل الدلو والسموني لم تجف بعد، ثمة شعورٌ عارم بأنه قد أن الأوان لوضع حد للانقسام الحاد في الحركة الوطنية الفلسطينية، وإعادة اللحمة لها.

غير أن ذلك لن يتحقق من دون الطلاق النهائي مع ما يسمى بالتنسيق الأمني مع إسرائيل. إن المحافظة على الأمن في الضفة الغربية لا يمكن أن يكون على حساب الدم الفلسطيني في غزة. وإحراز الحقوق الفلسطينية المتمثلة في تقرير المصير والحرية والعدالة والمساواة لا يمكن أن يتحقق بالحفاظ على أمن المستوطنات غير الشرعية، وإعانة إسرائيل على ترسيخ سياساتها العنصرية، والتطبيع مع الاضطهاد الإسرائيلي المتعدد المستويات. ولا بد أن يكون إنهاء التعاون الأمني على رأس جدول أعمال الفلسطيني الجديد.

\*محل سياسي مستقل مقيم في غزة، أستاذ مشارك في الأدب الإنكليزي والدراسات الثقافية، مستشار لدى مركز Al-Shabaka - شبكة الدراسات الفلسطينية،

ثمة سؤال لم يجد إجابة له إلى الآن، في خضم الحديث المكثف هذه الأيام عن المصالحة الوطنية الفلسطينية، الذي أثارته الهجمة الإسرائيلية الأخيرة على غزة. ماذا سيحصل للتنسيق الأمني القائم بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلية الذي يحمي الاستيطان الإسرائيلي ويقوّض الأمن الفلسطيني ويهدّد استمرار وجود الشعب الفلسطيني؟ هل من الممكن تحقيق الوحدة الوطنية بموازاة الحفاظ على التنسيق الأمني تحت إشراف أميركي؟

إن التنسيق بين الإسرائيليين والفلسطينيين يُعدّ نموذجاً تاريخياً نادر الحدوث، لم يسبقهم إليه إلا البانتوستانات الجنوب أفريقية. ويكمن هذا التنسيق في صميم اتفاقات أوسلو، ومن المشكوك فيه أن يُسمح للسلطة الفلسطينية بالاستمرار في عملها الوظيفي في الضفة الغربية إذا أدمت على وقف التعاون الأمني مع الاحتلال. ومن المشكوك فيه أكثر أن يُعاد ترتيب هذا التنسيق،

ثمة شعور عارم بأنه آن الأوان لوضع حد للانقسام في الحركة الوطنية الفلسطينية

لم تجن إسرائيل سوى أنها دقت المسمار الأخير في نعش «عقيدة الضاحية»

بحديث يركز على أمن الفلسطينيين.

لقد برز واقعٌ جديد عقب الهجوم الإسرائيلي على غزة يتيح الفرصة للقضاء على المكون الأمني في اتفاقات أوسلو بشكل نهائي. يؤمن معظم الفلسطينيين بأن إسرائيل لم تحقق أهدافها في تشرين الثاني/نوفمبر 2012 رغم الخلل الهائل في توازن القوى بين فصائل المقاومة الفلسطينية وأحد أكبر جيوش العالم المزود بطائرات 166 وأباتشي وطائرات من دون طيار (زنانات) أميركية لا تغيب عن سماء غزة، وفي المحصول بماكينه إعلامية ضخمة. وفي المحصلة، حققت فصائل المقاومة الفلسطينية نصراً مؤزراً على إسرائيل.

لم تجن إسرائيل من هجمتها على غزة سوى أنها دقت المسمار الأخير في نعش «عقيدة الضاحية» التي طورتها مؤسساتها الأكاديمية، وتحديدًا جامعة تل أبيب. لقد طبقت إسرائيل عقيدة الضاحية في بادئ الأمر في لبنان سنة 2006 حيث تعمدت استهداف أماكن سكنية مكثفة للضغط على المقاومة اللبنانية للاستسلام والرضوخ لشروطها أو لتأليب السكان المدنيين عليها. غير أن المقاومة اللبنانية صمدت رغم الخسائر الفادحة في الأرواح وأعداد الجرحى والبينة التحتية.

وبعدها بثلاث سنوات، طبقت إسرائيل عقيدة الضاحية على قطاع غزة وأودت بحياة 1443 فلسطينياً، بمن فيهم 434 طفلاً في حملة مسعورة استمرت 22 يوماً في كانون الأول/ديسمبر 2008 وكانون الثاني/يناير 2009. وكانت إسرائيل قد أعلنت ثلاثة أهداف للحملة، هي: إطلاق سراح الجندي الأسير لدى المقاومة الفلسطينية جلعاد شاليط، والقضاء على إطلاق الصواريخ من القطاع، وإنهاء حكم حركة حماس في غزة. ومن المعروف أن أياً من هذه الأهداف لم يتحقق، ولم يُطلق سراح شاليط إلا من خلال المفاوضات وتبادل الأسرى.

وكان الفشل الأكبر لعقيدة الضاحية في الحرب الأخيرة على قطاع غزة التي استمرت ثمانية أيام متتالية من القصف الجوي المكثف على القطاع. فنضافت أولاً القوى الوطنية والإسلامية كافة في عرض قوي للوحدة الوطنية، رغم أن البعض اضطلع بدور أكبر في الذود عن المدنيين في غزة. وثانياً، لم تكن غزة معزولة بفضل بروز عالم

سلام تحوّل بقدرة قادر (بدعم سعودي) إلى صوت بيروت الغربية يفاوض باسمها، فيما كان وليد جنبلاط وقادة الحركة الوطنية مشغولين بلبالي السمر وكنز المال الليبي. صائب سلام، الذي نبذته بيروت في 1975 وأفشلت مساعيه (ومساعي الأمير سلطان والاستخبارات السعودية) في البروز عبر إنشاء ميليشيا «رؤاد الإصلاح» (قادها تّام سلام)، التي هزأ بها سكان بيروت وسموها «رؤاد الفضاء». أصبح الناطق باسم بيروت بعد سنوات من التهميش والإقصاء الشعبي. باتت العائلات البيروتية تتقاطر إليه كي يضغط على المقاومة الفلسطينية لتغادر بيروت.

أخجل من الاعتراف ويؤلمني الاعتراض، لكن بيروت لم ترفض رفع الأعلام البيضاء. من غادر بيروت نحو الجنوب في ذلك الصيف شاهد القرى والمدن البيضاء في طول الطريق. كل الشراشف البيضاء كانت تغطي السطوح، بأمر من جيش الغزو الإسرائيلي. لا ينفع الإنكار ولا تفيد المكابرة. بيروت تلك التي نبذت المقاومة في ذلك الصيف كانت مغلوبة على أمرها لكن الناس لم يكونوا يهيمسون بـ«قرفهم» من الحالة. هذه هي بيروت نفسها التي عادت ونبذت أنزله تجربة في العمل السياسي (أعني تجربة سليم الحص) واندفعت نحو أسوأ تجربة وأكثرها فساداً (أعني تجربة رفيق الحريري وذريته).

ليس هناك من سياسة مدن ثابتة. كم تزعجني أواق الممانعة في لبنان عندما يكزرون برتابة: إن طرابلس وبيروت وصيدا هي مدن المقاومة وجمال عبد الناصر والوحدة العربية. أقول في نفسي عندما أسمع ذلك: كان ذلك في ماضٍ سحيق. يتغير مزاج المدن. هناك في الجبل الجديد من لا يعرف عن عبد الناصر إلا أنه كان ضد آل سعود، وهم في صف آل سعود. مزاج الكثير في طرابلس وصيدا وبيروت أصبح مزاج الفتنة المذهبية وأحمد الأسير وفضل شاكِر وآل الحريري. لكن العبرة أن المدن والقرى لا تستقر على موقف ثابت. ألم يكن مزاج معظم أهل الجنوب في 1982 مزاجاً متوافقاً مع القوات اللبنانية وكان مُرخباً بالقوات الإسرائيلية الغازية؟ ألم تمش تظاهرات في مدينة صور بقيادة داوود داوود (كنا في الصف المناصر للمقاومة الفلسطينية نسّميه «ديفيد ديفيد») وهاجت: «الفلسطيني عدوّ الله!». لكن مزاج المدن يتغير، ويتغير من جديد. لا تثبت مدينة على موقف. باريس هادنت الاحتلال النازي ثم عادت وهاجت للمقاومة الفرنسية بعد رحيل الغزاة. طرابلس هتفت لعبد الناصر في حربه مع آل سعود، وهي (بمعظمها) اليوم أداة لآل سعود. (أخبرني رضوان السيد أن مستشاري سعد الحريري في انتخابات 2005 أشاروا عليه بضرورة الحديث عن عبد الناصر في جولاته في طرابلس، لكن سعد أبدى استغراباً وتساءل أمامهم: وما علاقة عبد الناصر بطرابلس؟ الجاهل كان على حق هنا، ومن دون علمه).

لم تستسلم كل بيروت عام 1982، لكن جزءاً منها كان مستسلماً عندما سلّم أمره لصائب سلام الذي كلفه آل سعود تدبير احتضان إسلامي لبشير الجميل، كما أن محمد مهدي شمس الدين دبر احتضناً شيعياً لبشير الجميل وأخيه. لكن وفداً من بيروت الغربية برئاسة فاروق شهاب الدين ذهب إلى بكفيا للتعزية بالمقبور بشير وفي حضور وفود إسرائيلية وأعلن تأييده للمشروع الإسرائيلي في لبنان. إن عنوان «السفير» هو عنوان التمني، ولكن أن الأوان كي تعكس الصحافة الحقيقة على ما هي من دون تزيين.

لا يفيد الإنكار، لا في الصحافة اليومية ولا في الكتابة المتأخرة للتاريخ. إن محاولة تصوير احتضان كل لبنان للمقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي هي جزء من مشروع خبيث لسرقة فضل المقاومة ومقاتليها من أجل وأد المقاومة وتسليم لبنان للعدوّ الإسرائيلي. لا، إن حركة المقاومة ضد العدوّ في 1982 وحتى التسعينيات كانت حركة أقلية (مثل معظم تجارب التاريخ في المقاومة) ولم تحظ بدعم أو إجماع شعبي، ويجب أن تستمر حتى لو عارضها 90 في المئة من الشعب في مسخ الوطن. عسى ألا تحترق بيروت مرة أخرى، لكن الأعلام البيض سترتفع من جديد لدى كل فريق 14 آذار وبعض فريق 8 آذار. الحقائق بشعة أحياناً ولا تحتل التجميل.

\* أستاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا (موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)



معه الحوار ولا المصارحة.

كيف لا يفر الناس من الثورة الفلسطينية في لبنان، وكان «أبو الزعيم» بين قادتها؟ «أبو الزعيم» (الذي عاد سابقاً إلى رحم الاستخبارات الأردنية بمجرد حصول الاجتياح الإسرائيلي في 1982 والذي - نسي البعض - قاد انشقاقاً هاشمياً في صف حركة «فتح» لكن عرفات عاد وصفح عنه) كان يقطن في شارع «فردان»، وكانت أخبار أفعاله ومجونه تصل إلى مختلف أنحاء لبنان. كانت حفلاته في رأس السنة حفلات مجنونة مُستقاة من الخيال الغربي عن الشرق. وكانت له أفعال مشينة وصلت إلى مداوات اللجنة المركزية في حركة «فتح». وكان هناك لقاء عاصف في اللجنة ذات يوم عن حادثة بين «أبو الزعيم» هذا (المتطفل على الثورة) وفتاة من بحمدون. وطال النقاش والصخب في الاجتماع. فما كان من «أبو الزعيم» إلا أن قال، على ما وصل لي يومها: يستحق «عضوي» أن يُقام له تمثال؛ لأن اللجنة المركزية في العمود الفقري للثورة الفلسطينية تعقد اجتماعاً لساعات حول نشاطاته.

كانت النقمة الشعبية على المقاومة والحركة الوطنية قد وصلت إلى الحد الذي أنعش المراجع الإسلامية الرجعية، من أمثال صائب سلام والتجمع الإسلامي (السني) وجبهة المحافظة على الجنوب (الشيعة). صائب



لافروف: سنلتقي  
الإبراهيمي لتكوين  
فكرة عن وجهات  
نظر الطرفين  
(رويترز)

كثفت روسيا الاتصالات الدبلوماسية بهدف التوصل إلى حل للأزمة السورية. وينتظر وصول الأخضر الإبراهيمي إلى موسكو اليوم، كما دعت رئيس الائتلاف المعارض أحمد الخطيب لزيارتها، إلا أن الأخير رفض

## المعارضة ترفض دعوة موسكو

الإبراهيمي إلى روسيا... ولافروف يحضّ النظام على بدء الحوار ويرفض مطالبة الأسد بالاستقالة

«جبهة النصرة»  
اتهمت الولايات  
المتحدة والمجتمع  
الدولي بحد عمر  
النظام

مع السوريين جميعاً، ونحدّد مستقبل سوريا».

من جهته، أكد رئيس المجلس الوطني السوري المعارض، جورج صبرا، أن «المشكلة الحقيقية مع المجتمع الدولي تكمن في أنه لا يوفر للجيش الحر الوسائل المناسبة للدفاع عن الشعب السوري، رغم تأييد دول أصدقاء سوريا في مؤتمر مراكش حق السوريين في الدفاع عن أنفسهم». ولفت إلى أن «الائتلاف الوطني المعارض سيبقى يحاول طرق كل الأبواب، من أجل الدفاع عن الشعب السوري»، مشيراً إلى أن «الجيش الحر لن يقصر في ابتداء الوسائل المناسبة للدفاع عن سوريا وشعبها». وأكد أن «جميع البنادق في سوريا اليوم وطنية شريفة، وفي الاتجاه الصحيح، ولا يوجد ما يُثبِت حتى الآن أن جبهة النصرة قامت بأعمال تصنف بأنها إرهابية، لا داخل سوريا ولا خارجها».

وفي برلين، صرّح ناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية أن «هناك مؤشرات واضحة على أن عملية تآكل النظام السوري مستمرة، إن لم نقل تتسارع». وكان المتحدث يرد على سؤال طرحه

بالتزامن مع وصول موفد جامعة الدول العربية والأمم المتحدة الأخضر الإبراهيمي إلى موسكو اليوم، حثت روسيا النظام السوري على تنفيذ دعوته إلى الحوار مع المعارضة، كما دعت رئيس الائتلاف المعارض أحمد معاذ الخطيب إلى زيارتها، إلا أن الأخير رفض الدعوة، معتبراً «تنحي الرئيس السوري شرطاً أساسياً للبدء في أي مفاوضات».

وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي بعد لقاء مع نظيره المصري محمد كامل عمرو، «شجعنا فعلياً كما نفعل منذ أشهر القيادة السورية على تنفيذ ما أعلنته عن استعدادها للحوار مع المعارضة». وكان الوزير الروسي يردّ على سؤال عن اجتماعه، أول من أمس، مع نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد. وقال لافروف إن موسكو ما زالت ترفض دعم الدعوات التي تطلقها بعض الدول إلى استقالة (الرئيس السوري بشار الأسد)، مؤكداً أنها مسألة تعود إلى الشعب السوري. وعن زيارة الإبراهيمي، أشار إلى أننا «سنلتقي لتكوين فكرة شاملة، تتضمن وجهات نظر الطرفين» في النزاع الدائر في سوريا. وقال إن «على الأسرة الدولية الامتناع عن تحريض هذا الطرف أو ذلك على العنف، أو وضع شروط مسبقة». وأضاف «مع الاحترام الشديد للأسرة الدولية، الشعب السوري هو من يقرر» مستقبل الأسد. ولفت إلى أن «تقويماً واقعياً مفضلاً للوضع في سوريا، سيدفع الحكماء في المعارضة إلى البحث عن وسائل لبدء حوار سياسي».

لم يعد خافياً الخلاف بين الفصائل المتمردة التي تقاتل القوات الحكومية في سوريا، صحيفة «ذا غارديان» سلطت الضوء في تقرير لها على هذه المسألة، وبيّنت كيف يدب الخلاف على تقاسم الغنائم

ذكرت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، أمس، في تقرير لها أن مقتل قائد التمرد السوري أبو جميل، لم يكن على يد القوات الحكومية، وإنما بسبب القتال على غنائم الحرب، مشيرة إلى أن الدافع وراء مقتله يكمن في مستودع للذخائر في حلب، كانت قد استولت عليه وحدته قبل أسبوع.

وقالت الصحيفة إن الخلاف بين قادة المتمردين حول من سيحصل على الكمية الأكبر من الغنائم، والتهديدات المتبادلة بينهم عقب الاستيلاء على المخزن، انتهت بمقتل أبو جميل. وفي تفاصيل الاغتيال، تقول الصحيفة إن أبو جميل نجا من المحاولة الأولى للاغتيال، وبعد بضعة أيام هاجمه

في أحد شوارع حلب أمس (مظفر سلمان - رويترز)



شبكة الانترنت. ورأى أن «أميركا تنفّس عن غيظها، وتعبّر عن فشل دورها في المنطقة، وذلك بوضع جبهة النصرة على قائمة الإرهاب جزاءً لها على معونتها للشعب السوري». وأشار إلى أن القرار الأميركي «يلقى غضباً شعبياً عارماً في الأوساط الإسلامية، وتنهال عليه

صحافي عن الموقف الروسي. إلى ذلك، اتهم زعيم «جبهة النصرة» الإسلامية، أبو محمد الجولاني، الولايات المتحدة والمجتمع الدولي ب«إطالة عمر النظام» عبر إعطاء المهل، وإرسال المراقبين والسعي إلى الهدن. وذلك في شريط فيديو نشر على موقع «يوتيوب» على

## قادة المقاتلين يتعاركون على الغنائم

من إطعام رجالنا؟ من أين تعتقد أننا نحصل على السكر الخاص بنا على سبيل المثال؟».

في الفوضى الاقتصادية للحرب، يصبح كل شيء سلعة، فوحدة أبو اسماعيل استولت على مخزون وقود من مجمع مدرسي، وكل يوم تقوم بمقايضة بعض الغالونات من السائل الغالي مقابل الخبز. فإن لم يتمكن القادة من إطعام عناصرهم، سيخسرونهم، وسيضمون إلى وحدات قتالية أخرى. وما يفوق أهمية الوقود، بطبيعة الحال هو الذخيرة، وقوة الوحدة القتالية تتحدد أيضاً بما تستطيع أن تستولي عليه من ذخائر.

وتقول الصحيفة إنه في اجتماع قادة الثوار في حلب لمناقشة تشكيل لواء جديد لتوحيدهم جميعاً، انتهى بنقاش موضوع الغنائم. أحد هؤلاء القادة كان يتولى عملية في المنطقة الكردية بحلب الأثرية، لكن بحسب عدد من المقاتلين، فإن العملية فشلت بعدما قصفتهم القوات الحكومية، بعدما تلهى المقاتلون، الذين كانوا يفترض أن يؤمنوا تعزيزات للجبهة، في تقاسم الغنائم.

أحد المقاتلين، الذي انشق عن الجيش السوري منذ أشهر، يلخص ما يجري في الحرب اليوم بين القادة المتمردين، ويقول إنها تدور حول «النحاس والقمح، بدلاً من تحرير المدينة». ويضيف «المشكلة أنه عندما يتوقف القتال بعد تحرير المنطقة، احتاج إلى الذخائر والموارد، لذا استولي على ممتلكات الحكومة، وعندما انتهى انتقل إلى الممتلكات الخاصة، وهكذا أصبح حراماً». ويتابع «يوماً ما عندما تنتهي الحرب ضد بشار، حرب جديدة ستسفر ضد السارقين والغانمين».

(الأخبار)

أعداؤه مجدداً، ونجحوا في مهمتهم، بحيث عُثر على جثته المخترقة بالرصاص ومكبلة اليدين في قرية الباب المجاورة.

وتنقل الصحيفة عن النقيب حسام، في المجلس العسكري لحلب، قوله إنه «لو كان مات في القتال لقلت لا بأس، لقد كان ثائراً ومجاهداً وهذا ما قرر أن يفعله. لكن أن يقتل بسبب خلاف على الغنائم، فهذه مصيبة للثورة. هذا محزن جداً. لم يبق هناك أي مركز حكومي أو مخزن قائم في حلب. كل شيء جرى الاستيلاء عليه. ذهب كل شيء».

ويشير حسام ورفاقه من القيادة العسكرية الذين تحدثت معهم الصحيفة إلى أن الاستيلاء على الآليات والأسلحة التابعة للحكومة، كان شيئاً دقيقاً بالنسبة للثوار في بداية النزاع، لكن وصلت الحرب إلى شكل جديد، وباتت «الغنائم هي الدافع الرئيسي للوحدات القتالية من أجل زيادة نفوذها». ويقول أبو اسماعيل، القائد الشاب الذي ينحدر من عائلة ثرية، إن المشكلة أعلنت تحديداً في حلب، مضيفاً أن معظم المقاتلين الذين دخلوا إلى المدينة هذا الصيف أتوا من المناطق المجاورة، وأن غالبيتهم فقراء يحملون الأضعان منذ عقود تجاه أغنياء حلب. ويضيف «الثوار أرادوا أن ينتقموا من شعب حلب لأنهم شعروا أنه خانهم، لكنهم نسوا أن غالبية الشعب في حلب هم تجار والتاجر يمكنه أن يدفع الأموال للتخلص من مشاكله».

ويؤكد أبو اسماعيل أنه في بداية الثورة، كان الثوار فعلاً مجموعة متمردة واحدة. لكنهم اليوم مختلفون. «هناك بينهم من يقاتل فقط من أجل الغنائم وصنع المال». ولكن هل وحدة أبو اسماعيل حصلت على الغنائم؟ يجيب «طبعاً، والا فكيف سنتمكن

## هجوم على وادي الضيف

نحو داخل المطار. في سياق آخر، نفت حركة الجهاد الإسلامي أن «يكون عناصر منها يقاتلون في مخيم اليرموك بدمشق إلى جانب جيش النظام السوري». وأوضحت، رداً على ادعاءات إسرائيلية بهذا الشأن، أن «الحركة تؤكد أن هذه الشائعات المغرضة هي محض افتراءات تنطق بلسان حال الصهاينة الذين يريدون تصفية حسابهم مع حركة الجهاد ومعاقبتها على قصف تل أبيب». وأشارت، في بيان، إلى أن «الحركة منذ بداية الأحداث في سوريا التزمت موقفاً ثابتاً، هو عدم التدخل في الشأن الداخلي السوري، وأنها أسهمت أخيراً هي وبعض الفصائل الفلسطينية في الحوار مع بعض الجهات السورية سعياً إلى حل أزمة اليرموك، ولكن جهود الجميع للأسف لم تصل إلى النتائج المرجوة».

في سياق آخر، سارت تظاهرات في مناطق عدة من سوريا، أمس، مطالبة بإسقاط النظام، وهاجم قسم كبير منها الموقف الدولي الأخضر الإبراهيمي. وخرج المتظاهرون تحت شعار «خبز الدم»، تضامناً مع بلدة حلفايا في ريف حماه، حيث قتل يوم الأحد حوالي ستين مدنياً في قصف قرب مخبز.

إلى ذلك، أعلن ضابطان في القوات الجوية السورية انشاقهما عن الجيش بعد أن لجأ إلى تركيا، كما أفاد دبلوماسي تركي أمس. واجتاز الضابطان المنشقان الحدود التركية السورية مع عشرات من الجنود السوريين الآخرين وعائلاتهم عند قرية ريحانلي الحدودية، في محافظة هاتاي.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

سنة عساكر من حاجز الحامدية القريب. وأوضح المرصد أن «هناك نية للمضي في الهجوم على المعسكر حتى اقتحامه، ومهما بلغ حجم الخسائر»، مضيفاً أن مقاتلي المعارضة «يريدون السيطرة عليه لأهميته الاستراتيجية». وأوضح مقاتلون معارضون أن جبهة النصرة «تقود الهجوم على وادي الضيف»، مشيرين إلى إطلاق اسم «البنيان المرصوص» على العملية.

كذلك دارت صباح أمس، بحسب



**نفت  
«الجهاد الإسلامي»  
أن يكون عناصر منها  
يقاتلون إلى جانب  
النظام**



المرصد، اشتباكات عنيفة بين القوات النظامية ومقاتلين من جبهة النصرة ومن عدة كتائب قرب مطار حلب الدولي. وأشار المرصد إلى أن المقاتلين «تمكنوا من اقتحام أطراف مقر كتيبة عسكرية مكلفة حماية المطار، واشتبكوا مع عناصرها».

وتعرض محيط مطار منغ العسكري، على بعد ثلاثين كيلومتراً من حلب، لقصف من القوات النظامية بعد محاولة تقدم للمقاتلين المعارضين

تواصلت الاشتباكات والغارات الجوية في مناطق مختلفة من سوريا، وتركزت في ريف دمشق ومحافظة ادلب. وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن الطيران الحربي شن غارات جوية على ريف دمشق بعد ليلة شهدت عمليات قصف ومعارك طاولت عدداً من أحياء العاصمة. وقال المرصد إن «الطيران قصف للمرة الأولى بلدة عسال الورد في منطقة القلمون، ما أدى إلى مقتل مدني وجرح عشرات، وتدمير عشرات المساكن». وأضاف أن الجيش السوري انسحب، منذ الخميس، من مناطق عدة في محيط دمشق بعد هجمات لمقاتلي المعارضة على حواجز عسكرية، معبراً عن تخوفه من غارات جوية جديدة. ولباً جرت معارك وعمليات قصف في عدد من أحياء دمشق، وأفاد المرصد أن قذائف عديدة سقطت فوق حي القابون، بينما جرت اشتباكات بين الجنود السوريين ومقاتلي المعارضة في حي القدم، الذي قصفه الجيش النظامي واستؤنفت عمليات القصف والمعارك في ضاحية داريا، التي يحاول الجيش استعادة السيطرة الكاملة عليها منذ أسابيع، وبلدا ودوما، وحول موقع عسكري بين عربين وحرسنا، كما ذكر المصدر.

في غضون ذلك، نفذ مقاتلون من كتائب معارضة عدة هجوماً على معسكر وادي الضيف في محافظة ادلب، الذي يسعى مقاتلو المعارضة إلى السيطرة عليه منذ أكثر من شهرين، بحسب ما ذكر المرصد. وأفاد المرصد عن تعرض محيط معسكر وادي الضيف «لغارات من طائرات حربية بالتزامن مع استمرار الاشتباكات العنيفة في المنطقة، التي أدت إلى استشهاد مقاتلين اثنين (من المعارضة) وفرار



تعاون واعتراف متبادل لمزيد من التعاون الدبلوماسي»، مشيراً إلى أنه «جرى الاتفاق على أن الفريقين سيقومان مع المعارضة الوطنية بالتفاوض للوصول إلى قواسم مشتركة لحل الأزمة الحاصلة في سوريا مطلع السنة المقبلة».

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

الدولية لحقوق الإنسان محمد شاهد أمين خان، عن «استحسان سوريا مبادرة المفاوضات التي تأخذ بعين الاعتبار الواقع المجتمعي في سوريا، وتنبذ كل الحركات الأصولية المنزمنة الإرهابية». ولفت إلى أن «المفوضية ونقابة المحامين السوريين وافقوا على توقيع برتوكول

**الحب التائه، Lola**  
MON TO FRI  
18:45  
WWW.OTV.COM.LB

**EKAA @ Beirut**  
reshaping arabic music

20 Dec:  
**Tamer Abu Ghazaleh**  
@Yukunkun 10:30pm  
Ticket + free Beer : 25,000 LL

21 Dec:  
**Maryam Saleh & Zeid Hamdan**  
@ Radio Beirut 10:30pm  
Ticket: 20,000 LL

22 Dec:  
**Maurice Louca**  
@Yukunkun 10:30pm  
Ticket + free Beer : 15,000 LL

23 Dec:  
**Khyam Allami + Maryam Saleh**  
@ Metro Al Madina 9:30pm  
Ticket + free Beer : 25,000 LL

25 Dec:  
**Khyam Allami**  
@ Radio Beirut 10:30pm  
Ticket: 15,000 LL

26 Dec:  
**Tamer Abu Ghazaleh**  
@ Metro Al Madina 9:30pm  
Ticket + free Beer : 25,000 LL

27 Dec:  
**Maryam Saleh sings Sheikh Imam**  
@Yukunkun 10:30pm  
Ticket + free Beer : 25,000 LL

28 Dec:  
**Maurice Louca**  
@ Radio Beirut 10:30pm  
Price: 15,000 LL

29 Dec:  
**Alif Ensemble**  
@ Metro Al Madina 9:30pm  
Ticket + free Beer : 25,000 LL

فرقة الألف  
alif ensemble

Partners: 961 beirut agence culture Canon SYCO

Organizers: METRO contact: 76 309 363 address: Hamra Main Street, Hamra, Beirut metromadina.com

contact: 03 108 441 address: El Nahr Street, Mar Mikhael, Beirut radiobeirut.net

contact: 03 229226 address: Gemmayze, Rue du Liban, Beirut yukunkun.org

www.ekaa3.org contact@ekaa3.org

festival pass for all concerts for 75,000LL

## قضية

يشكل شمال سوريا منطقة فريدة من نوعها في العالم. فالإلى جانب التعدد الديني والمذهبي، هو يضم إلى جانب العرب قوميات وإثنيات متعددة تشكل نحو خمس السكان في المحافظة والشمال عموماً، وجاءت الأزمة التي عصفت بالبلاد لتضع سوريا على فالق «الفوضى المنظمة» المهددة للنموذج السوري الفريد في التآلف بين هويات شتى

## إثنيات شمال سوريا: نسيج مهدد بالانقراض

حلب - ياسر ديب

على طول الحدود السورية مع تركيا، الممتدة نحو 800 كيلومتر، تتوزع أطياف من الشعب السوري المتنوع القومية والإثنية. فالإلى جانب العرب، القومية الكبرى، يوجد أكراد وأرمن وأشوريون وتركمانيون، وكلدان وشراكسة. وطوال السنوات الماضية، لم تثر هذه القوميات، باستثناء الأكراد، مطالب خاصة، ويبدو أنها مقتنعة بالصيغ السياسية التي تضمن لها حقوق مواطنة كاملة.

ولعل حال الحمّال الحلبي، الذي كان يعمل في كارج حلب قبل نحو عشرين عاماً، خير دليل على حال الانحصار بين القوميات في المنطقة، إذ كان الرجل يتقن سبع لغات هي العربية والكردية والتركية والفارسية والأرمنية والعبرية والسريانية. الأمر الذي يعكس بنية المدينة التجارية التي يؤمها ويختلط فيها ذوو أصول عرقية مختلفة.

الشريط الحدودي لمحافظة حلب، الذي يفصل بين تركيا وسوريا، هو نموذج للتنوع وأشبه برقعة شطرنج، إذ يحتوي مناطق مختلفة يغلب على بعضها مواطنون من خلفية كردية، ثم آخرون من أصل تركماني تسعى الحكومة التركية لدغدغة مشاعرهم القومية، وكذلك العرب وهم غالبية السكان، دون نسيان الإثنيات الشركسية وعشائر النور والقرباط.

ويتركز الأكراد، الذين ينفردون عن باقي الإثنيات في وجود تآطير سياسي لهم،

في منطقة عفرين بالدرجة الأولى وفي منطقة عين العرب، وكلتاها على الحدود مع تركيا، إضافة إلى بعض أحياء مدينة حلب. ويلحظ وجود واضح للتركماني في جرابلس والراعي وبعض قرى منطقة الباب وأعزاز، وهي مناطق هجرها الأرمن خلال العقود الماضية باتجاه مدينة حلب والمهجر، حتى كادت تخلو إلا من بضع عائلات أجبرتها الأزمة الحالية على الهجرة.

أرمن

يرى سركيس قصارجيان، وهو صحفي من أصل أرمني، أن الأرمن في سوريا

رعت الاستخبارات

التركية في اللاذقية

تشكيل جماعة مسلحة

«موجودون قبل الإبادة الجماعية عام 1915 بكثير، ومعظم الأرمن الناجين من الإبادة الوافدين إلى الأراضي السورية هم سوريون في الأصل لأنهم وفدوا من مدن كلس، عنتاب، مرعش، الرها، مرسين، ماردين، أضنة وغيرها، وهي أراض

سورية وقعت ضمن الحدود السياسية التركية المحدثة أي أنهم سوريون من أصول أرمنية». ويوضح أن «السوريين من أصل أرمني لا يمكن اعتبارهم كتلة متجانسة في موقفها من الأزمة، في حلب هم مؤيدون كغالبية سكان المدينة، في حين أنهم في دير الزور تآثروا بجو المدينة المعارض، ولكنهم جميعاً يدعون للحوار والإصلاح ويرفضون العنف والتحرير الديني، وهو ما لم يجنبهم الاستهداف من قبل قوى تكفيرية».

ويرى قصارجيان أنه لا وجود لأحزاب سياسية أرمنية ولكن «موقف الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية، وهي الكنيسة الأكبر، الداعي للوحدة الوطنية ونيز العنف وحل الأزمة بالحوار، هو رأي إرشادي غير ملزم، وغالبية الأرمن علمانيو التوجه ويتخذون قراراتهم بدون تبعية للكنيسة، فمنهم المؤيد ومنهم المعارض».

التركماني

في بداية الأزمة، وتحديداً في نيسان 2011، أعلنت الحكومة التركية لجوء 265 شخصاً بينهم أطفال ونساء من خربة الجوز الحدودية التابعة لمنطقة جسر الشغور. وقالت إن هؤلاء سوريون من أصل تركي يريدون أن يسقطوا النظام ويجب الإسراع بإقامة مخيمات في بلا داغي لإيوائهم، استعداداً لتطورات قد تحصل في سوريا.

ورغم انتشار رقعة الاحتجاج في ريف حال الشمالي والغربي، وتحوله إلى

العمل المسلح منذ أيلول 2011، فإن الكثير من القرى والبلدات التي يقطنها تركماني بقيت بمنأى عن حركة الاحتجاج، رغم قوة العامل التركي في التحريض، والحديث عن إنشاء الاستخبارات التركية لمجموعات تقاتل باسم التركماني في محافظة اللاذقية.

ويقول أحد كبار شيوخ عشائر التركماني في حلب «إن رجب طيب أردوغان يلعب بالنار وينفذ مخططاً استعماري لتقسيم الشرق مرة أخرى، نحن في سوريا مواطنون نعزّز بهويتنا وبناننا في المجتمع، نرفض أي حل يقوم على العنف وتحويل بلدنا إلى ساحات تآمر على شعوبنا».

ويضيف الشيخ، وهو قيادي سابق في أحد الأحزاب القومية العربية، أن محاولات حكومة أردوغان في حلب تبقى في إطار استخباري سري لكي لا تتبرح حفيظة الأكراد، في حين رعت الاستخبارات التركية في اللاذقية تشكيل جماعة مسلحة باسم «لواء التركماني» ويحمل هؤلاء العلم التركي، وهي الآن تطالب بحقوق قومية للتركماني

في بلدة رأس العين التي شهدت اشتباكات بين «الجيش الحر» ومقاتلين أكراد (أ ف ب)

السوريين وتحارب الأكراد في تركيا وسوريا وترفض أي حقوق قومية لهم». ويرى مصدر كردي أن أردوغان «لا يريد تحريك تركماني في حلب لكي لا يواجه الأكراد مباشرة، ويريد التلطي خلف السلفية الجهادية التي يدعمها بالتغطية النارية».

وحدات الحماية الكردية

انتشرت في عين العرب وعفرين وحدات الحماية الذاتية التي يهيمن عليها حزب الاتحاد الديمقراطي، وهو إحدى واجهات حزب العمال الكردستاني. ولا يختلف الأمر عليه في المحافظتين الحدوديتين مع تركيا، الرقة والحسكة، فالشريط الحدودي السوري التركي ويمتد 50 كيلومتراً جنوباً هو خليط من إثنيات قومية شتى، فهناك شيشان في رأس العين، وأكراد في المالكية والدرباسية، وعرب في تل أبيض ورأس العين، وأشوريين في تل تمر، وأكراد وعرب وأرمن وسريان وماردلية في القامشلي. استيلاء الوحدات الكردية على المقار الحكومية وإنزال العلم السوري ورفع

## نازحو الداخل والسؤال المقلق: إلى أين نعود؟

دمشق - مخرج ماشي

المدفعية تضرب ليل نهار. غالباً تضرب المناطق نفسها التي يتمترس فيها مسلحو المعارضة. ينتهي الجيش السوري من قصفها ثم يعلنها مناطق آمنة خالية من المسلحين. أيام قليلة، ويعود السكان، وبعدهم بقليل يعود المسلحون، ما يستدعي أن تعود المدفعية أيضاً إلى العمل. فلا داعي للدهشة أمام هذا الخراب الهائل المخيم على مناطق أعلنت سابقاً آمنة.

شوارع كاملة مدمرة في منطقة حرسنا، التي تشهد أعنف المعارك بين النظام والمعارضة المسلحة. مبان متداعية، وأخرى انهيارت أساساتها، واللون الأسود يغطي كل شيء. هذا لا يكفي، فالجيش لم تنته بعد. وحرسنا لم تعلن منطقة آمنة، ولو مرة واحدة حتى الآن، أسوة بقدسيا وداريا اللتين أصبحتا



منكوبتين بعد الأمان المعلن عبر وسائل الإعلام السورية الرسمية. كيف يمكن إعمار كل هذا الخراب؟ يجيب أحمد، موظف حكومي من حي الميدان، بأن «خلف المعارك الدائرة شركات عالمية تؤججها كلما خفت حدتها، وتنتظر اللحظة المناسبة للبدء بعمليات الإعمار على حساب جيوب الشعب السوري».

خرجت ريم مع أطفالها من منطقة الحجر الأسود التي تدور فيها معارك طاحنة بين الجيش السوري وجبهة النصرة. تشرح المرأة عملية خروجها الخطرة من المنطقة إثر خطف زوجها، ولا سيما بعد نزوح والدتها وشقيقها الأصغر إلى منزلها من بلدة الحصن في الساحل السوري، إثر مقتل والدها أيضاً تحت أنقاض منزل العائلة الريفي. العجوز النازحة إلى حيث تقيم ابنتها حامله مأسيتها بالكامل، رأت لدى الابنة ماسي إضافية، تتمثل بإعالة

الأطفال ومحاولة اقتفاء أثر لوالدهم المخطوف. تقول ريم: «إلى أين سأعود؟ وصلتني أخبار عن أن منزلي قد تهدم، ولا أخبار عن زوجي. كل ما أستطيعه هو أن أبقى نازحة في هذه المدرسة مع أطفالتي ووالدتي وشقيقي الذي اعتقلته القوى الأمنية من هنا فترة ليست بالقصيرة». المدرسة، التي ترزح تحت جميع أشكال البؤس ضمن أراضى مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، تهددها القذائف الهاطلة كالمطر على المنطقة المحاصرة بالاشتباكات. وهي عرضة لعمليات الدهم الأمنية واعتقال الشبان المشتبه فيهم فترة من الزمن، حتى الحصول على البراءة التي قد لا تثبت كما لا تثبت الإدانة. وأسوأ ما في الأمر سؤال يرن في أذان الجميع: إلى أين نعود؟

من أهل الريف وسكان المدينة يرخي

بظلاله على الحياة في دمشق وبقيّة المدن. ابن الريف الذي نسخته الدولة ردياً من الزمان، دون تقديم متطلبات الرفاهية التي تتوافر في المدينة، فنسي أبنائها أن للريف مشاكله وفجائعه إلى أن جاءت الأزمة السورية.

الكثير من المناطق الساخنة في ريف دمشق تعاني سوء المخطط التنظيمي، أسوة بمعظم أطراف المدن السورية وأريافها. فغالبية المظاهرات اندلعت داخل المدن في الأحياء الشعبية ومناطق السكن العشوائي. وبمجرد انتهاء الأحداث الأمنية، إن انتهت، ستكون الفرصة متاحة لإعادة الإعمار وفق مخططات تنظيمية جديدة توفر تغييرات في ديموغرافيا هذه الأحياء. تغييرات لم تستطع الدولة إحداثها في أيام السلم. ففي اللاذقية مثلاً، ثار أبناء الريف منذ سنوات على خلفية ما شاع من أخبار عن استثمار رجال أعمال

## عربيات دوليات

## روما: شحنة مساعدات إلى الحدود السورية

أعلنت وزارة الخارجية الإيطالية، في بيان، عن وصول شحنة مساعدات إنسانية إيطالية، إلى الحدود التركية السورية. وأشارت إلى أن «هذه المبادرة جاءت استجابة لنداء الحكومة التركية لإغاثة اللاجئين السوريين الفارين من أعمال العنف الدائرة في بلادهم، وذلك لتخفيف معاناتهم، ولاسيما في ظل ظروف الطقس السيئة وبرد الشتاء القاسي».

(الأخبار)

## القرضاوي يهاجم دور إيران في سوريا

ندد الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي (الصورة) بالدعم الإيراني للنظام السوري. وقال، في خطبة لأول مرة في جامع الأزهر في القاهرة، «إن



(الرئيس السوري بشار الأسد يقتل شعبه بدعم إيراني، وأضاف أن «الجيش الحكومي السوري يستخدم الأسلحة ضد المدنيين السوريين بدلاً من استخدامها ضد إسرائيل»، معتبراً أن هؤلاء الجنود لم يطلقوا رصاصة واحدة على إسرائيل.

(رويترز)

## انسحاب شركة فيليبينية تعمل في مرفأ طرطوس

أعلنت الشركة الفلبينية لتشغيل المرفأ «انترناشيونل كونتينر ترمينال سيرفينسز انك»، أمس، انسحابها من سوريا بسبب الاضطرابات الناجمة في هذا البلد. وأشارت الشركة، التي وقعت عام 2006 عقداً لتشغيل مرسى الحاويات في طرطوس، إلى أن «الحرب الأهلية في هذا البلد والأجواء العدائية والخطيرة الناجمة تتساعد، وتعرض الجميع من مقاتلين ومدنيين، لخطر الموت والدمار المتزايد كل يوم». وأضافت أن الغاء عقد طرطوس والموجودات المتبقية في المنطقة سيكلف 1,2 مليون دولار، موضحة أنها ستحقق وفراً قدره أربعة ملايين دولاراً، من رسوم المرفأ ونفقات التشغيل. وأوضحت الشركة أنها أعادت كل الموظفين الفلبينيين إلى بلادهم، قبل أن تعلن انسحابها من سوريا. (أ ف ب)

حيث تم تهجير قسم منهم والسيطرة بالقوة على مناطق إدارية من محافظات عراقية أخرى وضمها إلى إقليم كردستان العراق، جعل نسبة التأييد لنظام الرئيس بشار الأسد مرتفعة لدى المواطنين في المحافظة.

## مقاربة ديموغرافية

يبلغ عدد سكان محافظة الحسكة نحو 1,7 مليون نسمة، تقول الأحزاب القومية الكردية أن الأكراد هم غالبية سكان المحافظة، فيما يذهب إحصاء غير رسمي قام به معارضون ينضون تحت اسم التجمع الوطني للشباب العربي إلى أن نسبة الأكراد هي بحدود 30% من سكان المحافظة، ويقطنون في نحو 492 قرية من أصل 1191 قرية في المحافظة. كما يقطنون في مدن مركز المحافظة والمناطق الخمسة بنسب متفاوتة وهي (المالكية، القامشلي، رأس العين، الحسكة، الشدادي). ودمج الإحصاء باقي الإثنيات مع العرب. ويقدر ناشطو التجمع نسبتهم بأقل من 5% من مجموع السكان. وتتميز المحافظة بان حركة السكان فيها خلال ثلاثة أرباع القرن المنصرم لم تتوقف، فنسبة كبيرة منهم قدمت من تركيا والعراق، ولا سيما الأكراد والآشوريين، بعد فشل ثورتين محليتين فيهما في العشرينيات والثلاثينيات من القرن العشرين، والماردلية وهم العرب القادمون من ماردين.

أما في محافظة الرقة، فالمنطقة الحدودية مع تركيا (تل أبيض) ونواحيها فيسكنها عرب هم امتداد للعرب في الرها وأورفا في تركيا، في حين شهدت مدينة الرقة هجرة كردية إليها من منطقة عين العرب القريبة. وتقدر نسبة الأكراد في المحافظة بنحو 10% من السكان الذين يصلون إلى نحو 600 ألف.

أما محافظة إدلب، التي يبلغ عدد سكانها نحو 2 مليون نسمة، فهي تضم خمس قرى من أصول تركمانية في جسر الشغور بالقرب من حدود لواء إسكندرون. أما محافظة اللاذقية، التي يبلغ عدد سكانها نحو 1,2 مليون نسمة، يوجد نسبة ملحوظة من المواطنين من أصول تركمانية في عدة قرى أقصى شمال المحافظة القريبة من لواء إسكندرون وفي جبل التركمان ومرتفعات البايرو رأس البسيط، ويبدو أن انخراط معظمهم في مناهضة النظام ليس له جذر قومي حقيقي، ولا يختلف عن بقية السوريين إذ تتوزع الولاءات بين مؤيد ومعارض ومحادي.

«غرب كردستان» في مواجهة المتطرفين المدعومين من تركيا. واشتبكت معهم في رأس العين في معارك عنيفة سقط فيها عشرات القتلى من الطرفين، قبل أن تتمكن من طردهم. لذلك يخشى مواطنون في الحسكة من اندفاع بعض أبناء العشائر العربية في المحافظة لإيواء مسلحي الميليشيات التكفيرية رداً على استيلاء وحدات الحماية الذاتية على مقار حكومية وأمنية، تحت شعور التهديد القومي الكردي.

عرب الغمر، اسم يطلق على سكان قرى وادي الفرات الذين غمرت مياه سد الفرات أراضيهم، وتم منحهم أراضي بديلة من أملاك الدولة على الشريط الحدودي في محافظة الحسكة، الأمر الذي كان يقابل باستياء كردي، بالأخص مع وجود عشرات آلاف المحرومين من الجنسية في إحصاء عام 1962.

وساهم في خفض الاحتقان الكردي في بداية الأزمة تجنيس الأكراد المجردين من الجنسية والذين كان يطلق عليهم اسم «أجانب الحسكة» ولم يتجاوز عددهم عتبة الثمانين ألفاً بعد انتهاء المهلة المحددة لتسوية وضعهم، ليشكل ذلك مستنداً لدى القوى القومية العربية لادحض وجود غالبية كردية في المحافظة. ورغم أن القوى القومية الكردية تسعى في خطابها إلى تأكيد عدم سعيها للانفصال، إلا أن تجربة العراق تثير مخاوف متعاضمة في نفوس باقي المواطنين في تلك المناطق. القلق من مصير مشابه لما حل بمواطنين عراقيين عرب على تخوم حدود منطقة الحكم الذاتي شمال العراق



## اعتراض على الدستور الجديد

نص المادة التاسعة في الدستور السوري الجديد على ما يلي «يكفل الدستور حماية التنوع الثقافي للمجتمع السوري بجميع مكوناته وتعدد روافده، باعتباره تراثاً وطنياً يعزز الوحدة الوطنية في إطار وحدة أراضي الجمهورية العربية السورية». المادة تعتبرها المصادر الحكومية موضوعاً لطمأنة جميع القوميات والإثنيات إلى أن هويتها الخاصة محفوظة، إلا أنها لقيت رفضاً من الأحزاب الكردية، والمنظمة الآشورية، لأنها لا تتضمن اعترافاً صريحاً بهاتين القوميتين، في حين أن باقي القوميات والإثنيات لا مطالب قومية لها تتجاوز الحقوق الثقافية. وبينما ترى نخب كردية أن الاعتراف الدستوري بالقومية الكردية على «أرضها التاريخية» هو حق كقومية ثانية في البلاد، تذهب قوى حزبية كردية إلى تأكيد «الحق القومي» ولكن للقوميات غير الكردية التي تعيش في شمال سورية، الذي باتت تطلق عليه اسم «غرب كردستان».

## النازحون يعيشون حالة نكران للواقع لأنهم لا يريدونه أو يتقبلونه

إنصاف سليطين، تشرح الأمر بأن «العقل الجمعي لدى الذين هُجروا من بيوتهم يجعلهم يشعرون بأن ما يمررون فيه هو عبارة عن مرحلة مؤقتة، فيعيشون تقاصيلها بكل ما قد تتضمنه من بؤس على أمل العودة إلى المناطق التي هُجروا منها». وبحسب سليطين، يعيش هؤلاء حالة نكران للواقع؛ لأنهم لا يريدونه أو يتقبلونه، ولا سيما في ظل فقدانهم للأمان الذي بُعِدَ حاجة أساسية للإنسان وأهم مقومات استمراره، ما يشكل انعطافاً سلبياً مؤثراً على حياة الإنسان إن لم نُحتو هذه الحالات بالدعم والرعاية

أكثر من سلسلة الهزائم التي عصفت بالحلبين، الشعب الذي يعيش الفرح والحياة. وفي منطقة المزة 86 بدمشق حُمل بعض الأهالي النازحين مسؤولياً الانفجارات الأخيرة وقذائف الهاون التي نزلت على الحي. شكوك صُنِّها سكان الحي على هؤلاء على اعتبار أن هناك من يعطي بيانات عن مبان ونقاط محددة للاستهداف، محاولين التأثير لإخراج «الغريباء» من الحي خشية اختراقات إضافية تضعف أمان المنطقة وتغير في بنيتها السكانية.

وبصرف النظر عن أسعار العقارات والإيجارات المرتفعة والمثيرة للهلع، لا يبدو أن من هجر منزله في المناطق المنكوبة سيعود إليه، في ظل الخوف على الأرواح ومناظر الدم والموت المنتشرة على طول البلاد وعرضها. إلا أن اختصاصية علم الاجتماع،

رايات حزبية وقومية في بعض المناطق الحدودية في الحسكة في أقصى شمال شرق سورية أشار رفض وقلق باقي المواطنين، ومنهم مؤيدون لمسلحي «الجيش الحر»، الذين شاركوا قوى

معروفين لكورنيش المدينة بهدف إنشاء مرافق سياحية، ومحاولة توطين أبناء المخيم وما حوله من أهالي مناطق السكن العشوائي ضمن قرى الريف، وما نجم عن ذلك من قطع لعشرات أشجار الزيتون بغية إتمام هذا الأمر. وهو ما أثار حفيظة أهالي القرى، فاستبسوا في الاعتراض على ذلك. إنما من يجرو اليوم على الاعتراض خلال هذه الظروف.

بيان، سيدة من حلب، استاجرت منزلاً في اللاذقية هاربة من سعيير الحرب في مدينتها الأصلية. بيان تؤكد أنها لن تعود يوماً إلى حلب بعدما رأت كمية الدمار الذي ألحق بها، مقررة أن اللاذقية ستكون مدينتها البديلة في ظل الأمان الذي تحياه فيها. وهو أمان لا تظنه طویل الأمد، في ظل أخبار المعارك الدائرة في ريف المدينة الآمنة. فتعيش المرأة على الأمل بأن لا خسارات

## فلسطين

## عباس يهدد بحل السلطة وتسليم نتياهو مفاتيح

خلافات منعت انضمام وزراء عرب إلى نبيل العربي في زيارته لرام الله اليوم



يزور الأمين العام للجامعة العربية، نبيل العربي، على رأس وفد مكون من وزيري خارجية الأردن ومصر، رام الله اليوم، غداة إلغاء زيارة كانت مرتقبة لأمير قطر، فيما هدد رئيس فلسطين، محمود عباس، بتسليم مفاتيح الضفة إلى نتياهو وحل السلطة إن واصلت إسرائيل عرقلة عملية السلام

رام الله - فادي أبو سعد

هي المرة الأولى التي يزور فيها الأمين العام للجامعة الدول العربية، نبيل العربي، الضفة الغربية، لكنه لن يكون على رأس وفد كبير لوزراء الخارجية العرب، كما كان مقرراً، إذ لن يرافقه سوى وزير خارجية الأردن، ناصر جودة، ومصر، محمد كامل عمرو، ما يعكس احتمال وجود ضغوط لمقاطعة فلسطين وحرمانها الإمدادات المالية.

ويصل الوفد إلى رام الله، اليوم، على متن طائرة مروحية أردنية، في زيارة تستغرق عدة ساعات للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس والقيادة الفلسطينية. وأكد وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، أن «أسباباً مختلفة حالت دون أن يضم الوفد المرافق للعربي عدداً أكبر من وزراء خارجية العرب كما أعلن سابقاً، واتفق على أن يُعدّ لزيارة أخرى لوُفد من الجامعة العربية، على أن يضم عدداً أكبر من وزراء الخارجية العرب».

لكن مصدراً فلسطينياً مطلعاً كشف لـ«الأخبار» أن «تبايناً في المواقف السياسية بين السلطة الفلسطينية ودول عربية منع أن يضم وفد نبيل العربي العديد من وزراء الخارجية العرب، وخصوصاً أن السلطة الفلسطينية كانت تسعى إلى أن يضم الوفد أكبر عدد ممكن من وزراء الخارجية على غرار الوفد الذي كان قد زار قطاع غزة في تشرين الثاني الماضي وضم عشرة وزراء خارجية عرب ووزير الخارجية التركي، غير أنها لم تتلق مواقف إيجابية لتحقيق ذلك». وتجدر الإشارة إلى أن زيارة أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى رام الله، التي كانت مقررة نهاية الشهر الجاري، هي الأخرى أعلن تأجيلها إلى أواخر شهر كانون الثاني المقبل، بسبب ارتباطات مسبقة للامير القطري، بحسب مصادر قطرية.

وقال عباس، في مقابلة مع صحيفة «هارتس» العبرية، أنه إذا لم يتحقق أي تقدم بعد الانتخابات الإسرائيلية المقبلة «سأرفع سماعة الهاتف واتصل برئيس الحكومة الإسرائيلي وسأقول له: اجلس مكاني على هذا الكرسي وتسلم المفاتيح وستكون أنت المسؤول عن السلطة الوطنية». وأضاف: «حينها سيكون على نتياهو أن يقرر بين نعم أو لا ساعة تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة». بدوره، دعا رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيدور ليرمان، الرئيس عباس إلى تنفيذ تهديده باعتزال الحكم، لأنه العقبة في طريق السلام على حد وصفه، وبقائه في السلطة سيوصل «حماس» إلى الحكم في الضفة الغربية.

## في الذكرى العاشرة لاغتياله: اليمن بانتظار ديموقراطية

صنماء - وميض شاكر

قبل عشرة أعوام من الآن، خرج مئات الآلاف من اليمنيين في مشهد جنائزي نادر وعفوي لم تشهد اليمن والبلدان العربية لوقت طويل من الزمن، مشيعين جثمان الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني، جار الله عمر، الذي اغتيل في الثامن والعشرين من كانون الثاني 2002 على يد أحد المسلحين خلال مشاركته في المؤتمر الثالث لحزب التجمع اليمني للإصلاح. يومها بدا أن أمراً آخر دُفن مع جار الله عمر هو ملف جريمة اغتياله، التي توجه أصابع الاتهام الشعبية فيها إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحلفائه في حرب 1994 من آل الأحمر.

وفيما تبدو مسألة نبش جريمة اغتياله اليوم عصية ومستعبدة في ظل وقوع اليمن تحت حكم المبادرة الخليجية، وما قدمته من حصانة لرؤوس النظام واتباعه، وما تشترطه من قانون عدالة يدعو إلى التصالح والتسامح لا للمحاسبة، فإن هناك ما لم يدفن في قبر جار الله عمر. إنه جار الله عمر نفسه، هتافه وحلمه الكبير بدولة تشبه «اليمن بتنوعه وعظمته ووحدته وتعدد تياراته

الفكرية والسياسية».

فعندما اتكا عمر بسنيته الستين على منصة الخطابة في الحفل الافتتاحي للمؤتمر لالقاء كلمته كان يريد التأكيد على حلمه قبل أن تعلن رصاصتان صوتهما قاتل تكفيري إلى صدره مباشرة خبر اغتياله الحزين على المنصة، التي بدت مثل مقصلة بفكين لطخت الدماء أسنانها، بينما ظهر المؤتمرون كجمهور من عامة الناس الجوعى يشهدون تنفيذ قرار الملك في ساحة مدينة من مدن أوروبا القرون الوسطى.

في الخطاب، الذي لم يتجاوز ثلاث صفحات، ولم يُكتب لعمر أنهاؤه، ذكر كلمة الديموقراطية 15 مرة. بالنسبة إلى رجل سبني معجون بالاشتراكية المتهمه بقمع الحريات السياسية والمدنية، بدت كلماته عن الديموقراطية مثل ثورة أو صيحة شقت ليل البلد الدامس صبيحة ذلك اليوم، لكنها في الحقيقة تبدو أكثر تعبيراً عن شغفه وهو شاب يهتف في قلب التظاهرات الطلابية التي اندلعت في صنعاء قبل ثورة أيلول/سبتمبر 1962.

الشباب الهتاف سرعان ما كبر في العمر وأصبح قائداً سياسياً وطنياً يعتلي المناصب والترتب ويحصد الإنجازات المهمة، لكن هتافه ظل يافعاً في داخله

حتى هوى مضرجاً بدمائه على منصة قاعة تعج بجماهير سبق أن خبرت جراً طروحات عمر في اللحظات المفصلية في تاريخ اليمن.

فعقب أحداث كانون الثاني 1986 بين أعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في عدن وما رافقها من اقتتال، وقف جار الله عمر في عدن ونادى بالتعددية الحزبية والسياسية في ظل نظام حكم الحزب الواحد. نداء كهذا في ظل تلك الظروف غير الموضوعية لا يمكن تفسيره سوى بأنه كان هتافاً. إنه هتاف الطالب جار الله عمر، الذي لم يترك لحظة المنتصرين الجدد بحكم الحزب الواحد تزهو كثيراً، فارتفع صوته بقوة والسياسية. وبعد 16 عاماً من دعوته تلك، قال جار الله عمر، في آخر خطاب له، «أحلم بمجلس نواب يشبه اليمن بتنوعه وعظمته ووحدته وتعدد تياراته الفكرية والسياسية».

فالديموقراطية عند جار الله هي بفهم بسيط تعني «تقوية المعارضة»، هذا ما تختصره فكرة اللقاء المشترك التي تفتقت في رأسه وعمل على تحقيقها بعد حرب صيف 1994، وقبل انتخابات 1997، عندما تأسس «مجلس التنسيق الأعلى

## سيح الضفة

متضامنون مع فلسطين ضمن وفد فرنسي مكون من 87 شخصاً في غزة أمس (محمد عبد - أ ف ب)



## جار الله عمر

للمعارضة، الذي ضم أحزاب المعارضة اليمينية من الاشتراكيين والناصريين والبعثيين واتباع المذهب الزيدي في تكتل تكتيكي لخوض الانتخابات قبل أن يتغير اسمه إلى اللقاء المشترك. ولأن المعارضة هي جوهر الديموقراطية عند جار الله عمر، دعا إلى حمايتها داخل الأحزاب بدايةً، نظراً إلى أن تاصيلها سيؤدي إلى تقوية المعارضة في الحياة السياسية عامة.

لكن مشروع عمر بالصبيغة التي كان يسعى إليها لم يكتب له النجاح. فاللقاء المشترك اليوم شريك في السلطة بنسبة 50 في المئة من حكومة الوفاق الوطني للفترة الانتقالية أو حكومة الـ«فيفتي فيفتي»، كما يحب الشباب تسميتها. وعملياً لم يعد اللقاء المشترك تكتلاً معارضاً، ليس لأنه شريك في السلطة، بل لأنه نقل المعارضة من الشارع إلى السلطة، ولأنه جعل الساحة الوطنية السياسية خالية من المعارضة. وظرف كهذا يستوجب هتافاً شاباً مثل الهتاف الشاب الذي ظل جار الله عمر يحمله داخله ويردده منذ تظاهرات 1962. وهو يكاد يكون نفس الهتاف الشاب الذي يسمع في تظاهرات ومسيرات طلابية وشعبية كحملة «أنا نازل» و«مسيرة الحياة 2».

## العراق

### تصاعد الاحتجاجات والمالكي ينتقد «الجعجعة»

نزل عشرات الآلاف من المحتجين في العراق إلى الشوارع بعد صلاة الجمعة، أمس، في عرض للقوة في مواجهة رئيس الوزراء نوري المالكي الذي تتهمه شريحة واسعة من العراقيين برفض تقاسم السلطة ومحاباة إيران، واستمروا في قطع طريق سريع يلقونه منذ أسبوع.

وأغلق نحو 60 ألف شخص الطريق الرئيسي الذي يمر عبر مدينة الفلوجة على بعد 50 كيلومتراً غرب العاصمة وأحرقوا العلم الإيراني ورددوا هتافات مثل «يا إيران برا برا... بغداد تبقى حرة» و«يا مالكي يا جبان... تاخذ شورك (المشورة) من إيران».

وخرجت احتجاجات الأسبوع الماضي بعدما اعتقلت قوات الموالية للمالكي حراس وزير المالية رافع العيساوي. وتشمل مطالب الناشطاء الكف عن تهمة أبناء الطائفة السنية وإلغاء قوانين مكافحة الإرهاب التي يقولون إنها تستغل ضدكم كما يطالبون بالإفراج عن محتجزين.

وقال فائق العزاوي، البالغ من العمر 48 عاماً: «جئت إلى الفلوجة للتعبير عن دعمي لمطالبهم. أتمنى أن نمضي إلى بغداد». وخرجت تظاهرات أيضاً في مدينة الموصل في شمال العراق وفي سامراء، حيث ردد المحتجون هتافات منها «الشعب يريد إسقاط النظام»، وهو الهتاف الذي استخدم في انتفاضات شعبية أطاحت زعماء تونس ومصر وليبيا واليمن. في المقابل، وفي مؤتمر «المصالحة

والسيادة الوطنية» الذي نقل التلفزيون العراقي وقائعه، قال رئيس الوزراء نوري المالكي: «ليس من المقبول أن يُعبّر عنها (الأراء) بقطع الطرق وإثارة الفتن والطائفية والافتتال والجعجعة بالحرب والجعجعة بتقسيم العراق». وقال: «علينا أن نتحاور ونتفق على طاولة الأخوة والمحبة في إنهاء مشاكلنا وخلافتنا وان يستمع بعضنا الى بعضنا الآخر، والدول الحية بنيت على اساس القانون، حينما روض الناس انفسهم على احترام القانون». وشدد على انه «لا احد يستطيع ان يجني منها

### في جنوب العراق خرجت تظاهرة صغيرة ضد اردوغان

(الحرب) شيئاً، ليس نحن على مقربة من تلك الأيام السوداء التي كان يُقتل فيها الإنسان على الاسم والهوية؟». وأضاف متسائلاً: «ليقل لي احد انه استطاع ان يحقق لمذهبه، لطائفته،

شيئاً بل الجميع خسر والجميع ضحى بالبلد».

وأشار المالكي الى ان من «استفاد هم فقط اعداء العراق وامراء الحرب وتجار السلاح، وضعفاء النفوس (الذين) باعوا الانسان والوطن واشتروا الهزيمة، التي صنعت على أيدي العراقيين في يوم السيادة».

ورفع محتجون في مدينة الرمادي في محافظة الأنبار صوراً لرئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، الذي ينتقد الرئيس السوري بشار الأسد، بشدة ويزداد اختلافه مع المالكي. وفي جنوب العراق، خرجت تظاهرة صغيرة ضد اردوغان في مدينة النجف الواقعة على بعد 160 كيلومتراً عن بغداد.

وزادت شكاوى السنة من المالكي قبل نحو اسبوع بعد اعتقال حراس وزير المالية رافع العيساوي، بعد ساعات من نقل الرئيس الكردي جلال الطالباني للعلاج في الخارج. وأعاد ذلك إلى أذهان الكثيرين تحركاً لاعتقال نائب الرئيس العراقي، طارق الهاشمي، قبل نحو عام عقب انسحاب القوات الأميركية بقليل. وفر الهاشمي إلى خارج البلاد وحكم عليه غيابياً بالاعدام.

ويسعى المالكي لشق صفوف منافسيه وتعرزين تحالفاته في الساحة السياسية المعقدة في العراق قبل انتخابات محلية مقررة العام المقبل وانتخابات برلمانية في 2014. (أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

### لا اجتماع في الدوحة لانتخاب زعيم لحماس

نفى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، موسى أبو مرزوق، وجود أي نية لدى حركته لعقد اجتماع لانتخاب رئيس جديد للمكتب خلفاً للرئيس الحالي، خالد مشعل، في العاصمة القطرية الدوحة، الأسبوع المقبل. وقال في اتصال هاتفي مع «الأناضول»، أمس، إنه لم يُحدد حتى اليوم الزمان والمكان لعقد ذلك الاجتماع. ولفت إلى أن الحركة ستعلن عن اجتماعها، حال توصلت إلى اتفاق حول المكان والزمان. وبالنسبة لحوارات الحوار الفلسطيني المرتقبة في القاهرة، قال أبو مرزوق، إنهم لم يتلقوا حتى اللحظة أي دعوة من الجانب المصري.

(الأخبار)

### عربيات: لبرمان مجرم ومستوطن



وصف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صائب عريقات، أمس، وزير الخارجية الإسرائيلي السابق وزعيم حزب «إسرائيل بيتنا» أيغدور لبرمان (الصورة) بأنه «مجرم ومستوطن»، وذلك في تعقيب على هجوم من الأخير ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وقال «الحقيقة أنه لا يوجد مع أمثال لبرمان شركاء في إسرائيل، فهذا مستوطن والاستيطان الآن، يعرف دولة فلسطين تحت الاحتلال، هو جريمة حرب». وأضاف «من المفضل له أن يدافع عن نفسه بسبب الجرائم التي ارتكبتها وينظر فيها القضاء الإسرائيلي وعليه أن يكف عن هذه البذاءات» (الأخبار)

### مهرجان «فتح» بساحة السرايا في غزة

على الأرجح أنه سيكون الإعلان الأخير بشأن الخلاف بين حركتي «فتح» و«حماس» حول إقامة الأولي لمهرجانها في قطاع غزة. إذ أعلن نائب مفوض عام التعبئة والتنظيم لحركة «فتح»، يحيى رباح، أمس، أنه تم الاتفاق مع «حماس» على أن تقيم حركته مهرجانها المناسبة انطلاقاً منها 48 على أرض ساحة «السرايا» وسط غزة. وقال «انتهينا من الاجتماع مع الأخ أبو العبد هنية (رئيس الحكومة المقالة) وعدد كبير من «حماس» والحكومة واتفقنا على أن يقام المهرجان في ساحة السرايا ونحن الآن في اجتماع لنحدد بالضبط اليوم الذي يعقد فيه».

(أ ف ب)

## 100 مليون شيكل لاعتراض صواريخ غزة

### علي حيدر

بعد أكثر من شهر على انتهاء العدوان على قطاع غزة، الذي حمل اسم «عمود السحاب»، كشف وزير حماية الجبهة الداخلية، أفي ديختر، أمام مؤتمر مغلق عقد في الأيام الأخيرة، أن كلفة الصواريخ الاعتراضية التي أطلقتها القبة الحديدية، وصلت إلى 100 مليون شيكل (قرابة 27 مليون دولار).

وفي الوقت الذي يدور فيه سجال داخل المؤسسة الإسرائيلية بين كلفة وجدوى كل من خيار الدفاع والهجوم في التعامل مع الخطر الصاروخي، عرض ديختر، أمام ضباط «الجبهة الداخلية»، والشرطة وممثلي السلطات المحلية، ما جرى استخلاصه من عبر من عملية «عمود السحاب».

وفي محاولته التسويق لأولوية توفير الموازنة المطلوبة لخطه توزيع المزيد من بطاريات القبة الحديدية

في أنحاء البلاد، نقل موقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني عن رئيس مشروع القبة الحديدية، في وزارة الدفاع الإسرائيلية، قوله إنه لو كان لدى إسرائيل صواريخ لاعتراض الصواريخ، خلال الحرب على لبنان عام 2006، لبلغت كلفتها نحو 50 - 100 مليون دولار، لكن ديختر حذر من أنه في الوقت الذي تعمل فيه إسرائيل على تحسين قدراتها الدفاعية، لا يقف الطرف الثاني مكتوف الأيدي. وأشار إلى أن «دقة الصواريخ (لديهم) ترتفع».

ولفت إلى أنه في كل السيناريوهات التي نتحدث عن هجمات على الجبهات الداخلية، سواء من لبنان أو من قطاع غزة، «يجب ضمان عدم تلوث الضفة الغربية بقدرات صاروخية كهذه»، بحسب تعبيره. وأكد أن لبنان وغزة يعملان على تحسين قدرتهما، وأنه في كل مرة تنتهي فيه المعركة على خط بداية جولة القتال التالية.

## تقرير

### استطلاع إسرائيلي: تراجع اليمين لمصلحة الوسط

### محمد بدير

أظهر استطلاع للرأي نشرت صحيفة «يديعوت أchronوت» نتائجها، أمس، تراجع المقاعد البرلمانية المتوقع أن تحصل عليها قائمة «الليكود بيتنا» في الانتخابات العامة المقررة بعد نحو شهر إلى 33 مقعداً. كما بينت تقلص الفارق بين كتلة اليمين من جهة وكتلة الوسط-يسار من جهة أخرى، إلى أربعة مقاعد فقط، بعدما كانت الاستطلاعات السابقة قبل أسابيع تظهر أن الفارق بين

الكتلتين يتعدى عشرة مقاعد. ووفقاً للاستطلاع، فإن حزب «العمل» سيحصل على 17 مقعداً متراجعاً عن 19 مقعداً في استطلاع سابق قبل أسبوعين، فيما تقدم حزب «البيت اليهودي» اليميني المتطرف إلى 12 مقعداً مقارنة مع 10 مقاعد تنبأت بها له الاستطلاعات قبل شهر. وحافظت حركة «شاس» على كتلتها البرلمانية المتوقعة عند حدود 11 مقعداً وكذلك حزب «يهود هاتوراة» الأصولي الذي بقي مع 6 مقاعد. وراوح حزب ميريتس

اليساري عند حدود 4 مقاعد، بينما سقط حزب كديما من قائمة الفائزين مع عدم تمكنه من تجاوز نسبة الحسم. أما حزب «الحركة» الوسطي، الذي أسسته وزيرة الخارجية السابقة تسيبي ليفني، فقد بقيت حصته المتوقعة 11 مقعداً، فيما قفز حزب «يوجد مستقبل» الذي أسسه الصحافي السابق، يائير لبيد، من 8 مقاعد إلى 11 مقعداً.

وفي المحصلة النهائية، تحصل كتلة اليمين على 47 مقعداً، فيما تحصل كتلة اليسار - وسط على 43 مقعداً.

## مصر في عهد الدستور الجديد

بينما تتجه الأنظار للمعارضة لمعرفة ما اذا كانت ستنجح في اسقاط الدستور الجديد عن طريق الشارع كما سبق وأعلنت، فإن إقرار الدستور رتب مفاعيل قانونية أبرزها غياب مناصب وشخصيات صنعت جدلاً

## «الشورى» يستحوذ على التشريع وعزل قادة الحزب الوطني

## محمد الخولي

يخاطب الرئيس المصري محمد مرسي اليوم أمام مجلس الشورى، في تأكيد إضافي على أن الدستور أقرّ ودخلت مفاعيله حيز التنفيذ. ووفقاً للدستور الجديد، تنقل إلى مجلس الشورى صلاحيات التشريع التي منحها مرسي لنفسه. لكن هذا المجلس، شارك في التصويت عليه 6,5 في المئة ممن لهم حق التصويت، وفي ظل مقاطعة أغلب الأحزاب السياسية المدنية. وهو ما سمح بنيل الأحزاب الدينية ما يقرب من 80 في المئة من مقاعده. كما تم انتخاب هذا المجلس في ظل عدم وجود صلاحيات له سواء في الدستور الملغى أو في الإعلان الدستوري الذي أصدره المجلس العسكري المستفتى عليه في آذار 2011.

وتمكن مجلس الشورى في هذا التوقيت من صلاحيات التشريع، يعني أن هناك حزمة من التشريعات سيتلقاها الشارع المصري في الفترة المقبلة، من بينها قانون الانتخابات البرلمانية وقانون تنظيم الأزهر. والأخير سيحدد الطريقة التي ستختار بها هيئة كبار العلماء شيخ الأزهر. كما سيتولى مجلس الشورى وضع قانون لتفسير المادة الخاصة بمسؤولية الدولة عن تحقيق العدل والمساواة بين المواطنين، والمادة 10 الخاصة بحماية المجتمع والدولة للقيم والأخلاق، وقانون الضرائب، وقانون دور العبادة وتنظيم إنشائها. ومن بين القوانين الإضافية التي سينظر فيها، القانون المنظم لإنشاء الجمعيات الأهلية، تأسيس الأحزاب، القانون المنظم للإضراب السلمي للعمل. ومن بين مهامه أيضاً إقرار قانون خاص يتعلق بكيفية تكريم شهداء ومصابي ثورة «25 يناير» وغيرهم من شهداء الحرب والواجب الوطني والمصابين فيها، فضلاً عن تعديل قانون الانتخابات الرئاسية، وإصدار

## العربان يستدعي يهود مصر في إسرائيل



أثارت دعوة القيادي في جماعة الإخوان المسلمين، عصام العريان (الصورة)، لليهود المصريين في إسرائيل للعودة إلى البلاد، جدلاً واسعاً. وقال الكاتب الصحافي عبد الله السنوسي، إن دعوة العريان لليهود المصريين الذين هاجروا إلى إسرائيل إبان حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ستدفع إسرائيل إلى رفع قضايا تعويض ضد مصر.

وأضاف، على حسابه على موقع «تويتر»: «رسالة العريان موجهة لإسرائيل مباشرة لطمأنتها إلى مصالحتها في المنطقة على حساب المصالح المصرية وتدعو إلى رفع قضايا تعويض ضد مصر».

وكان العريان قد دعوا أول من أمس لليهود المصريين الذين هاجروا إلى إسرائيل إلى العودة لمصر، مؤكداً أن الدستور المصري الجديد يساوي بين الجميع.

في غضون ذلك، أعلن محامي الرئيس المصري المخلوع، حسني مبارك، أن موكله المحكوم عليه بالسجن المؤبد في قضية قتل المتظاهرين خلال ثورة «25 يناير» سيبقى في مستشفى المعادي العسكري لمدة أسبوعين على الأقل، وذلك بعد أن تدهورت صحته.

(رويترز، الأخبار)

مجلس الشورى تم بنفس القانون الذي تم على أساسه انتخاب مجلس الشعب المنحل، وبالتالي يستحق نفس الحكم. مفاعيل الدستور الجديد لن تقتصر على مجلس الشورى، إذ إن من بين التغييرات الجوهرية التي نتجت من إقرار الدستور خروج عدد من القضاة الذين لم يخف

قانون جديد للعزل السياسي.

كل تلك القوانين وغيرها سيعمل عليها مجلس مطعون في شرعيته. فالمحكمة الدستورية العليا منعت من الحكم في صحة تشكيل هذا المجلس، الذي كان من المفترض أن ينال نفس حكم الحل الذي حصل عليه مجلس الشعب، لأن انتخاب



من إحدى التظاهرات المناهضة لمرسي (محمد عبد الغني - رويترز)

الشخصيات التي خرجت من تشكيل المحكمة الدستورية تهاني الجبالي، التي نالت العديد من الاتهامات من التيار الإسلامي، وكانت من أكثر الشخصيات التي طالتها سخرية شباب وشيوخ هذا التيار. وهو لا يرون أن الجبالي لا تستحق التواجد داخل المحكمة الدستورية. ولذلك

أعضاء التيار الإسلامي كرههم لهم من المحكمة الدستورية. ووفقاً للدستور يصبح تشكيل المحكمة الدستورية العليا 11 عضواً فقط، بدلاً من 19، ما يعني استبعاد 7 قضاة من التشكيل الحالي سيعودون إلى وظائفهم التي كانوا يشغلونها قبل تعيينهم. ومن أهم

### ما قل ودل

قال مسؤول أمني في محافظة حضرموت اليمنية، إن شخصين يشبه في انتمائهما لتنظيم القاعدة قُتلا في هجوم بطائرة من دون طيار في المحافظة الواقعة في شرق البلاد أمس. وأضاف أن الرجلين كانا يركبان دراجة نارية إلى الغرب من مدينة الشحر الساحلية عندما أطلقت طائرة النار عليهما. وقُتل 5 أشخاص على الأقل الاثنين الماضي في ضربتين من طائرات من دون طيار كانت إحداها في حضرموت في أول هجوم من نوعه منذ عدة أسابيع. (رويترز)

تعرضهم للاعتقال فيما لو أسعفوا في المستشفيات والمراكز الصحية. في غضون ذلك، استنكر الناشط الحقوقي محمد القحطاني، استمرار قوات الأمن السعودي في احتجاز الطفل زكريا الضلعان رغم الإفراج عن زملائه الذين اعتقلوا في مدينة بريدة، وقال القحطاني إن الضلعان لا يزال محتجزاً لليوم الرابع عشر على التوالي رغم انتهاء التحقيق معه منذ عدة أيام، مشيراً إلى أن سبب الاعتقال جاء على خلفية شعارات كتبت على الجدران تطالب بالإفراج عن المعتقلين.

وفي محافظة الطائف في السعودية، تجمع أهالي بلدة الخويرة شمال المدينة، مشكّين دعماً بشرية لحماية مساكنهم من الهدم والإزالة من قبل قوات النظام المدعومة بالجرافات. وأكد أصحاب المنازل امتلاكهم صكوكاً شرعية صادرة عن محكمة الطائف تثبت ملكيتهم للأراضي التي إقيمت عليها المنازل. (الأخبار)



## قوات الأمن تستهدف مشاركين في مهرجان خطابي مقتل شاب سعودي في القطيف

مهرجان خطابي تحت شعار «كسر القيود» للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في السجون. وأكد شهود عيان أن عدداً من العربات المصفحة كانت تمرّ بسرعة وسط حي الشريعة بجوار سوق الخضار المركزي، وفاجأت المارة بفتح نيران رشاشاتها فسقط عدة أشخاص، ويادر الأهالي بنقل المصابين للإسعاف في المنازل خشية

عليه مطلوب للشرطة في قضية جنائية، إضافة إلى ضبط مسدس بحوزة المتوفى، فيما باشرت الجهات المختصة إجراءات الضبط الجنائي والتحقيق في الحادث الذي لا يزال محل المتابعة. لكن مصادر في المنطقة أكدت أن الشاب السعودي أحمد آل مطر (18 عاماً) وسبعة جرحى آخرين، أصيبوا عندما أطلقت قوات الأمن الرصاص باتجاههم عقب

قتل شاب سعودي وجرح 7 آخرين، خلال مواجهات مع الشرطة السعودية مساء أول من أمس، في مدينة القطيف التي تقع في المنطقة الشرقية وتشهد منذ أكثر من عام احتجاجات واشتباكات على خلفية مطالب إصلاحية.

وقال المتحدث باسم شرطة المنطقة الشرقية إنه عند منتصف ليلة الخميس -الجمعة- واثناء قيام إحدى دوريات الأمن بمهامها المعتادة في شارع الجزيرة بمحافظة القطيف، رصدت عدداً من مثيري الشغب عند قيامهم باحراق اطارات بالقرب من مقر الشرطة. وأضاف إن الدورية إثر توجهها إلى الموقع «تعرضت لاطلاق نار من مصادر متعددة حيث تعامل رجال الدورية الامنية مع الموقف بما يقتضيه الأمر والسيطرة على الوضع، وقد نتجت عن تبادل اطلاق النار اصابة احد مطلقي النار من مثيري الشغب ووفاته بعد وصوله الى المستشفى، كما أُلقي القبض على شخص آخر». ولفت إلى أنه «اتضح أن المقبوض

## عربيات دوليات

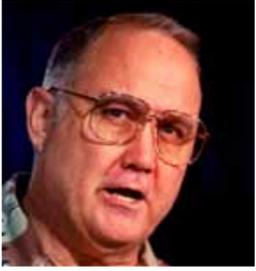
## كوريا الشمالية جاهزة لتجربة نووية جديدة

أعلن المعهد الأميركي الكوري لجامعة جونز هوبكنز، استناداً إلى صور التقطتها أقمار اصطناعية، أن كوريا الشمالية تمكنت من اصلاح الأضرار التي نجمت عن فيضانات في مركزها النووي وقد تقوم قريباً بثالث تجاربها النووية. وأكد المعهد أن الصور التي التقطت أخيراً في 13 كانون الأول، غداة إطلاق صاروخ، تدل على أن النظام حريص على أن يكون موقع بونغجي-ري النووي في حالة جاهزية دائمة. وتوقع المعهد، في بيان نشر على موقعه، إجراء تجربة نووية خلال اسبوعين إثر قرار في هذا الصدد إذا لم يشكل تسرب مياه عند مدخل النفق الجنوبي مانعاً.

(أ ف ب)

## رحيل قائد قوات حرب الخليج الثانية

أعلن مسؤول أميركي أن الجنرال الأميركي نورمان شوارزكوف (الصورة) الذي قاد القوات المتحالفة في حرب الخليج الثانية «عملية عاصفة الصحراء» عام 1991، توفي عن عمر يناهز



78 عاماً. وأضاف المسؤول، أن شوارزكوف توفي في منزله في تامبا في فلوريدا. ولم يعرف سبب الوفاة على الفور. وفي بيان صدر عن البيت الأبيض وصف الرئيس الأميركي باراك أوباما شوارزكوف بأنه «أميركي أصيل... ستبقى تركته في دولة أكثر أمناً بسبب خدمته الوطنية».

(رويترز)

## إيران تجري تدريبات بحرية

قالت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية، إن إيران بدأت أسس تدريبات بحرية تستغرق ستة أيام في مضيق هرمز وهي المناورات التي تهدف إلى استعراض القدرات العسكرية الإيرانية في هذا الممر الحيوي لشحن النفط والغاز. ونقلت الوكالة عن قائد القوات البحرية الإيرانية حبيب الله سياري، قوله إن تدريبات «ولاية 91» ستجري بدءاً من يوم الجمعة حتى الأربعاء في منطقة مساحتها نحو مليون كيلومتر مربع في مضيق هرمز وخليج عمان ومناطق شمالية من المحيط الهندي. وقال سياري إن الهدف من هذه المناورات هو اظهار «القدرات العسكرية للقوات المسلحة» في الدفاع عن الحدود الإيرانية فضلاً عن أنها تبعث برسالة سلام وصدافة للدول المجاورة.

(رويترز)

## بوتين يفرض عقوبات على الأميركيين وواشنطن تأسف للقرار السياسي

وأضاف إنه «يجب الا يشعر اي من هؤلاء الاطفال بالمعاناة، سيجري اعداد العائلات وستقوم باستقبالهم. حكام المناطق سيكونون مسؤولين شخصياً» عن هذه المسألة. وحسب ارقام حصلت عليها وكالة «فرانس برس» من مندوب الكرملين لحقوق الطفل، تبني اجانب نحو 15 الف طفل روسي بين 2008 و2011، بينهم اكثر من خمسة آلاف تبناهم اميركيون. في المقابل تبني روس 33 الف طفل. ويحمل القانون الروسي لمنع التبني اسم ديما ياكوفليف، وهو طفل روسي جرى تبنيه في الولايات المتحدة في 2008 وتوفي بعدما نسيه والده الأميركي بالتبني في السيارة في الحر. وأثار القانون ردود فعل حادة في روسيا وعارضه عدد من الوزراء على رأسهم وزير الخارجية سيرغي لافروف.

وقال رئيس مجلس حقوق الانسان في الكرملين ميخائيل فيدوتوف، في تصريحات نشرتها وكالة «انترفاكس»، انه يشعر بالأسف لصدور القانون، مؤكداً انه «لم يفت الاوان لتصحيحه». في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية باتريك فنتريل، في بيان له «ناسف بشدة لموافقة روسيا على قانون يضع حداً لعمليات التبني الدولية بين الولايات المتحدة وروسيا، ويحد من نشاط منظمات المجتمع المدني الروسية التي تعمل مع شركاء أميركيين لها»، مؤكداً أن هذا القانون «دوافعه سياسية».

(أ ف ب)

وقّع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قانوناً يمنع الأميركيين من تبني أطفال روس، في ما بعد واحداً من الإجراءات الأكثر تشدداً حيال الولايات المتحدة منذ انتهاء الحرب الباردة، فيما أعربت الولايات المتحدة عن «أسفها الشديد». وكان البرلمان الروسي قد أقر هذا القانون، الذي سيدخل حيز التنفيذ في الأول من كانون الثاني، رداً على قانون «لائحة مانيتسكي»، الذي تبناه الكونغرس الأميركي ووقعه الرئيس باراك اوباما.

ويمنع القانون الأميركي المسؤولين الروس المتورطين في وفاة مانيتسكي في السجن في 2009 أو في انتهاكات أخرى لحقوق الانسان، من الإقامة في الولايات المتحدة، وينص على تجنيد ممتلكاتهم، ويقضي القانون الروسي أيضاً «بوضع لائحة سوداء» للأميركيين غير المرغوب فيهم في روسيا، ويشتهبه خصوصاً في انتهاكهم حقوقاً لمواطني روس.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء «ريا نوفوستي» إن اللائحة وضعت لكنها لن تُنشر. وستمثل المفعول الفوري للقانون بان 52 قضية جارية لم تؤد إلى نتيجة حتى الآن. لكن مندوب الكرملين لحقوق الطفل بافيل استاخوف، وعد بأن تبني عائلات روسية 52 تيمناً كان يُفترض أن يقوم اميركيون بتبنيهم. وقال «يجري العمل لإيجاد أسرة في روسيا لكل من الأطفال الـ 52 الذين اختبروا ليجري تبنيهم في الولايات المتحدة».

## وثائق

## تاتشر فوجئت بغزو جزر فوكلاند

وأضافت: «سيكون لذلك تأثير كارثي على الحلف»، شمالي الأطلسي. في اليوم التالي، أبلغ الدبلوماسي الفرنسي فرانسيس غوتمان المستشار الخاص لتاتشر الملك فوكلاند، بأن الصواريخ لن تسلم.

وكشفت وثائق أخرى رفعت السرية عنها ان «السيدة الحديدية» قاومت ضغوط الرئيس الأميركي رونالد ريغان، الذي كان يحاول اقناعها بقبول نشر قوة لحفظ السلام في الأرجنتين. لكن الوثائق كشفت أيضاً أن تاتشر في رسائلها لريغان تشير إلى أنها كانت تعول عليه وعلى علاقة العمل الوثيقة بينهما.

ففي إحدى رسائلها هذه تقول: «أكتب إليك لأنني أعتقد أنك الشخص الوحيد الذي سيفهم مغزى ما أحاول أن أقوله». وتكشف الوثائق التي أميط عنها اللثام بعد 30 عاماً، المناورات السياسية التي قامت بها تاتشر خلال أحداث أخرى في عام 1982 ومنها الحرب العراقية الإيرانية والغزو الإسرائيلي للبنان. وفي وثيقة أخرى أشارت تاتشر إلى أن «الولايات المتحدة لا تدرك الاستياء الذي تسببه في الشرق الأوسط» فيما ورد في برفقة لوزارة الخارجية البريطانية بشأن ريغان أن الرئيس الأميركي «يعرف أقل بكثير مما يبدو أنه يعرفه».

وقال سايمون ديميسي المتخصص في السجلات المعاصرة، إن وثائق كثيرة من بين 6000 ملف أميط عنها اللثام ستكون بمثابة كنز ثمين لطلاب التاريخ.

(رويترز)

كشفت وثائق بريطانية رفعت عنها السرية، أمس، أن رئيسة الوزراء البريطانية المحافظة مارغريت تاتشر، فوجئت بغزو الأرجنتين لجزر فوكلاند الواقعة جنوب المحيط الأطلسي، ما أدى إلى حرب استمرت 74 يوماً.

وقالت تاتشر، أمام لجنة بريطانية للتحقيق حول فوكلاند في تشرين الأول 1982 بعد أربعة أشهر على انتهاء الحرب: «لم أفكر إطلاقاً بأن الأرجنتين ستغزو فوكلاند مباشرة. انه لمن الغباء القيام بذلك». وجاء هذا التصريح لتاتشر في وثائق رفعت عنها السرية واطلعت عليها «بي بي سي».

وكانت تاتشر قد أبلغت في 31 آذار 1982، أي قبل يومين من الغزو، من قبل الاستخبارات البريطانية بتدخل أرجنتيني وشيك.

وقالت في شهادتها في تشرين الأول من السنة نفسها: «كان أسوأ يوم في حياتي. في تلك الليلة لم يقل لي أحد ما إذا كنا سنتمكن من استرجاع فوكلاند. لا احد. لم تكن نعرف. لم تكن نعرف».

وتكشف الوثائق أيضاً أن تاتشر فعلت ما بوسعها لمنع فرنسا من بيع البيرو صواريخ إكزوسيت خوفاً من نقلها بعد ذلك إلى الأرجنتين التي استخدمت عدداً منها لإغراق سفن بريطانية. وفي برفقة السري الرئيس الفرنسي حينذاك فرنسوا ميتران مؤرخة في 30 ايار 1982، حذرت تاتشر من انه «إذا علم العالم بان فرنسا تسلم الآن البيرو أسلحة ستنتقل بالتأكيد إلى الأرجنتين لاستخدامها ضدنا نحن حلفاء فرنسا، فسيكون لذلك تأثير مدمر على العلاقات بين بلدينا».



## تهاني الجبالي أبرز قضاة المحكمة الدستورية المستبعدين بعد إقرار الدستور



الدستور وأعلنها على الملأ، إلا أنه ظل متواجداً في مؤسسة الرئاسة وسط تأكيدات أن الرئيس لم يقبلها. كما تراس مكي الجولة الأخيرة من الحوار الوطني التي يعقدها الرئيس. ووفقاً للدستور الجديد، يعتبر رئيس الوزراء في محل نائب الرئيس، ووزعت عليه مع رئيس الجمهورية صلاحيات السلطة التنفيذية، وهو ما جعل من كتبوا الدستور من أعضاء الجمعية التأسيسية يرون أن منصب نائب الرئيس لا حاجة إليه في الفترة المقبلة.

وبإقرار الدستور أيضاً، ستمنع قيادات الحزب الوطني المنحل من العمل السياسي لمدة 10 سنوات. وفي تقديرات لعدد من سمينعون، أشارت إحصاءات إلى أنهم قد يصلون إلى نحو 1800 مواطن، وهم من ينطبق عليهم نص المادة التي وردت بالدستور التي حددت قيادات الحزب الوطني بأنهم هم «أعضاء الأمانة العامة للحزب الوطني، ولجنة السياسات، وأعضاء المكتب السياسي، ومن كان عضواً بمجلسي الشعب أو الشورى في الفصلين التشريعيين 2005 و2010».

هذه المادة رأى كثيرون أنها من المواد التي من المفترض عدم وجودها في دستور يفترض أنه لكل المصريين، ويحتاج هؤلاء بأن العزل الشعبي أفضل كثيراً من العزل بمادة في الدستور خاصة، وخصوصاً أن الذين سيشملهم العزل بإمكانهم أن يستخدموا أقارب لهم في الواجهة بينما هم يكونون خلف الستارة يحركونهم كما يشاؤون.

ومن المترنجات الإضافية على اقرار الدستور، سيتم تشكيل 10 كيانات جديدة، ما بين مجالس، وهيئات، ومفوضيات، من بينها المفوضية الوطنية للانتخابات، والهيئة العليا لشؤون الوقف، والهيئة العليا لحفظ التراث، والمجلس الوطني للتعليم والبحث العلمي، والمجلس الوطني للإعلام.

جاء اقتراحهم في الدستور بخفض عدد القضاة، ما أدى إلى ابعاد المستشارين الذين هاجمهم التيار الإسلامي.

وحسب الدستور الجديد أيضاً، ألغي منصب نائب رئيس الجمهورية، الذي كان يتولاه القاضي محمود مكي. ورغم أنه تقدم باستقالته قبل أيام من اقرار

## إضاءة

## تونس: عصاة تستهدف شخصيات

نور الدين بالطيب

كشفت مصادر في العاصمة التونسية أول من أمس عن عصاة مسلحة كانت تعد لاستهداف مجموعة من رجال الأعمال والسياسيين والصحافيين والقضاة، ويقف وراء هذه العصاة حسب ما تداولته الصحف والمواقع الإلكترونية رجل أعمال. انطلاق الأبحاث بدأ بعد كشف موقع «نواة» الإلكتروني عن هذه العصاة بعد القبض على أربعة من عناصرها، فيما تحصن اثنان بالفرار ونسب الموقع مسؤولية هذه العصاة إلى رجل أعمال معروف يعمل في التجارة مع ليبيا، وقد ضبقت مجموعة من الأسلحة المتطورة جداً من بينها سلاح أميركي من نوع «ماك 11».

وسجل رجل الأعمال، وهو بصدد التفاوض على شراء أسلحة من نوع كلاشينكوف وتصفية رجال أعمال وصحافيين في قناتي «نسم» و«التونسية» الأكثر مشاهدة، وضمت قائمة الشخصيات المستهدفة قضاة وسياسيين. وحسب ما سرب من معلومات، فقد أعدت العصاة مكاناً في ضاحية مرناق القريبة من العاصمة لاتخاذها مقراً للاحتفاظ بالرهائن الذين سيختطفون.



## هبوب

## وفيات

إنّا لله وإنا إليه راجعون  
(يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)  
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدهم الاغتراب الغالي المرحوم  
أحمد كمال حاج

والده: كمال شوقي حاج  
شقيقه: شوقي  
أعمامه: غازي، الحاج عماد، الحاج يوسف، الحاج ياسين، الحاج يحيى، علي، الحاج رضوان  
أخواله: علي عساف، محمد عساف، حسن عساف

يشيع من أمام بن معتوق في خلدة اليوم السبت الواقع فيه 2012/12/29 الموافق 15 صفر 1434 هـ. تمام الساعة الثامنة صباحاً إلى بلدته شحور حيث سيصلى على جثمانه الطاهر ويوارى في ثرى جبانة البلدة قبيل صلاة الظهر ولكم جزيل الشكر لمواسنكم.  
تقبل التعازي يوم الثلاثاء الواقع فيه 2013/1/1 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي تقاطع شاتيل من الساعة الثالثة عصراً حتى الساعة الرابعة والنصف عصراً.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.  
الراضون بقضاء الله آل حاج، آل عساف، آل منصور، آل قندولي وعموم أهالي بلدة شحور.

## ذكرى ثالث

يصادف غداً الأحد 30 كانون الأول مرور ثلاثة أيام على وفاة المرحوم الحاج محمد عارف فرحات

وللمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في حسينية بلدته مجدل سلم.  
الأسفون: آل فرحات وعموم أهالي مجدل سلم.

## هبوب

## مفقود

فقد جواز سفر باسم خضر عبدالله عوضة لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/781259

فقد جواز سفر باسم رامي عفيف صالح لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/978137

فقدت اقامة سنوية باسم محمد احمد عبد الحفيظ عبد العاطي مصري الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/098417

فقد جواز سفر باسم سعاد وهيب العطار، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/807199

## خرج ولم يعد

المصري: عبد الفتاح ابراهيم عبد الفتاح الأخرس  
بنغلادش: ROKE MOHAMAD  
KUDDUS MIA، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/098417

إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الزخبار

هاتف: 759555 - فاكس: 759597 - 01

## صراع الثروات في أفريقيا الوسطى

## المتوردون على أبواب العاصمة والغرب يتخلى عن الرئيس

وقال طالب إن «فرنسا لم تحترم اتفاقية الدفاع التي ابرمتها مع جمهورية أفريقيا الوسطى. إننا نندد بهذا الموقف».

وكان لفرنسا، القوة الاستعمارية سابقاً، قاعدة عسكرية كبيرة في أفريقيا الوسطى لفترة طويلة، لكن الرئيس فرنسو هولاند أعلن أول من أمس ان مهمة العسكريين الفرنسيين الـ250 الذين لا يزالون في مطار بانغي، لا تتمثل في «حماية النظام». والواضح أن الوجود الفرنسي على علاقة بثروات البلاد وما تخلقه من فرص عمل واستثمار، فهناك نحو 1200 مواطن فرنسي يعيشون في الجمهورية معظمهم في العاصمة، حيث يعملون عادة لحساب شركات التعدين أو جماعات الإغاثة، حسب بيان لوزارة الخارجية الفرنسية. كذلك، تعمل مجموعة «أريفا» الفرنسية في مجال الطاقة النووية باستخراج اليورانيوم في باكوما في جنوب جمهورية أفريقيا الوسطى وهي أكبر المصالح التجارية لفرنسا في مستعمرتها السابقة.

وللعلم فإن ائتلاف سيليك المتورد (التحالف بلغة السانغو، اللغة الوطنية) لم يحمل السلاح في وجه السلطات إلا في العاشر من كانون الأول الحالي، مطالباً «باحترام» اتفاقات السلام المبرمة في 2007 و2011، التي قال ان السلطات لم تنفذها.

وقد سيطر هذا الائتلاف، خلال اسبوعين على عدة مدن استراتيجية، برابا (الغنية بمناجم الياقوت في وسط البلاد) وبمباري (الغنية بمناجم الذهب في جنوب الوسط) ثم كاغا بندورو (شمال الوسط) واقترب على نحو خطير من بانغي من الشمال والشرق. وتقدم المتوردون مستخدمين دراجات نارية وشاحنات خفيفة حتى مسافة 75 كيلومتراً من بانغي بعد قتال استمر أسابيع، مهددين بوضع حد لحكم الرئيس بوزيزي المستمر منذ عشر سنوات.

لكن الجيش النظامي المتفقر الى التجهيزات والتنظيم ومعنوياته محبطة، لم يُبدِ الا قليلاً من المقاومة. وواصل التمرد تقدمه رافضاً مغادرة المدن الخاضعة له من دون اتفاق مسبق على وقف اطلاق النار. لكن رئيس البلاد لا يبدو مستعداً لبرام اتفاق مماثل.

وفي ما يتعلق بدور جمهورية تشاد المجاورة، فإن لواء من الجيش التشادي وصل الاسبوع الفائت «كقوة فصل»، بحسب نجامينا، على محور الطرقات الأخير المؤدي الى بانغي. وقد يمثل الجنود التشاديون المدربون على القتال والأفضل تسليحاً المتمركزون على المحورين الأخيرين في مدينتي سيبوت (130 كيلومتراً) ودمارا (60 كيلومتراً) العقبة الأخيرة قبل اي انتصار للمتوردين، بالرغم من الغموض حول عديد هؤلاء وتجهيزاتهم.

وسبق ان ارسلت تشاد المتحالفة تاريخياً مع بوزيزي قواتها الى البلاد عام 2003 لمساعدته على تولي الحكم، ثم في 2010 لمواجهة حركات تمرد في الشمال.

وكانت أفريقيا الوسطى تخوض منذ 2007 عملية سلام بعد سنوات من الاضطرابات ومختلف حركات التمرد والانقلابات العسكرية. وكانت مهمة القوة المتعددة الجنسيات، التي تشكلت في 2008، تتمثل في المساعدة على ارساء السلام في بلد دمرته سنوات من الحروب الأهلية وحركة تمرد، وتضم 500 جندي من الغابون والكونغو الديموقراطية وتشاد والكاميرون وبدأت تنسحب تدريجياً من أفريقيا الوسطى، التي يفترض ان تغادرها نهائياً بحلول 31 كانون الأول 2013.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

بريسيل، فإن «القيادة الأميركية في أفريقيا أوزت عملية اخلاء سفارة الولايات المتحدة في بانغي». ولا سيما عبر «تأمين نقل رعايا أميركيين وأجانب الى أماكن آمنة في المنطقة». أما السفارة الفرنسية، التي هاجمها شبان بالحجارة قبل يومين، فيتولى الجيش الفرنسي حمايتها، بينما يقوم موظفون بجمع الحجارة التي رُشِق بها المبنى في 26 كانون الأول. ويبدو أن الدورين الأميركي والفرنسي في هذا البلد جد مهمين وفعالين، هذا ما يمكن استنتاجه من دعوة الرئيس بوزيزي كلاً من واشنطن وباريس لمساعدته، لكن عزلته تزداد على ما يبدو، لأن فرنسا أدت انها لن تتدخل ولم يهب أي بلد مجاور لنجدته. لفرنسا دانت «استمرار الأعمال العدائية التي تقوم بها حركات التمرد»، مشددة على ضرورة تسوية الأزمة «بالحوار». في المقابل، ثمة من يرفض السياسة الفرنسية في البلاد. هذا ما جاء على لسان موظف جمارك تحدث لـ «فرانس برس» قائلاً «تريدون فظننا وثرواتنا الباطنية لكن يوماً ما سنهاجمكم وسنقتل أحدكم ونجبركم على الرحيل». موقف

لا تزال الأزمة في أفريقيا الوسطى مستعرة رغم الهدوء الذي ساد أمس، بالتزامن مع بدء المجموعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وساطة تهدف إلى إجراء مفاوضات بين نظام الرئيس فرنسو بوزيزي والتمرديين، الذين باتت قواتهم على أعتاب العاصمة

فيما تحدث مصدر في القوة المتعددة الجنسيات التابعة للمجموعة الاقتصادية في أفريقيا الوسطى، بأن المجموعة تريد جمع المتحاربين على طاولة مفاوضات في 10 كانون الثاني، عززت هذه القوة من انتشارها الذي بدأ منذ عام 2008، في بلد وصل فيه المتوردون الى مشارف العاصمة بانغي في عملية تهديد واضحة للرئيس.

المصدر، الذي تحدث لوكالة «فرانس برس»، أوضح أن البيعة التي تضم ستة أشخاص بقيادة الأمين العام المساعد للمجموعة الاقتصادية الجنرال غي بيار غاريسيا (الكونغو برازافيل)، وصلت أول من أمس إلى العاصمة بانغي، وبدأت محادثات مع السلطة هناك، بينما أرسلت وفداً الى ندبلي للقاء المتوردين.

وفي الوقت نفسه، عقد وزراء خارجية دول المجموعة اجتماعاً أمس في ليرفيل لمناقشة الأزمة في أفريقيا الوسطى، حسبما قال مصدر في وزارة الخارجية الغابونية. وبدأ أن تقدم متمردى سيليك باتجاه العاصمة هذا الاسبوع قد أثار جدلاً واسعاً خلال الاجتماع، حيث دان وزير خارجية الغابون، ايمانويل ايسوزي نغونديه، هذا التقدم، وطلب من المتوردين الانسحاب فوراً من المدن التي احتلوها.

وعشية الهدوء الذي ساد بانغي أمس، أعلنت الولايات المتحدة أنها أغلقت سفارتها في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأجلت سفيرها وطاقمه الدبلوماسي بسبب الاضطرابات الامنية التي يشهدها هذا البلد. وبحسب قول المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، تود



الوجود الفرنسي على علاقة بثروات البلاد وما تخلقه من فرص عمل واستثمار



شعبي كزره عدد من سكان العاصمة للصحافي ولفرنسيين آخرين. وخلال تظاهرة شاركت فيها نحو 300 امرأة انطلقت أمس لتدعو إلى السلام بدعوة من منظمات قريبة من النظام الحاكم، قالت ايستيل لوكا، وهي ربة منزل وام لثلاثة اولاد، «بلدنا في خطر. نريد السلام. انهم يقتلون اخوتنا في عمق البلاد. يجب ان توقف سيليك المعارك». وأضافت «يجب على فرنسا ان تدافع عنا. بعضهم مستاوون من فرنسا لأنها لا تدافع عنا. يجب ان تأتي فرنسا لنجدة جمهورية أفريقيا الوسطى».

تظاهرة نسائية في بانغي ضد المتوردين (سيا كامبو - أ ف ب)



إعلانات رسمية

خلاصة قرار رقم 2012/65

عن القاضي العقاري في النبطية  
قرر القاضي العقاري في النبطية إعادة تكوين الصحيفة العقارية المؤقتة رقم 17 منطقة هوره العقارية وتكليف الخبير حسن قببسي للكشف على موقع العقار يوم الجمعة الواقع بتاريخ 2013/2/8، على كل صاحب مصلحة أو حق ان يعترض على الصحيفة المؤقتة أثناء الكشف لدى الخبير أو لدى المحكمة العقارية في النبطية معززاً بمستندات تعزز ادعاءه.

رئيس قلم المحكمة العقارية في النبطية محمد اسماعيل جمعة

دعوة

صادرة عن محكمة كسروان المستعجلة غرفة القاضي الياس ريشا موجهة للمدعى عليها شركة شو ش.مل. ممثلة بالمفوضين بالتوقيع عنها مارون عيد وبيار كيروز الكائن مركزها في الكسليك ملك رعيدي وحالياً مجهولة المقام وذلك بالدعوى رقم 2012/749 المقامة من كلود رعيدي. تدعو هذه المحكمة من يمثل الشركة قانوناً لحضور جلسة يوم الخميس الواقع فيه 2013/2/28 الساعة 9 صباحاً وتبلغ الاستحضار ومرفقاته المتضمن إلزام شركة شو ش.مل. بإخلاء المأجور الكائن في العقار رقم 977 صربا فوراً تبعاً للأشغال دون مسوغ شرعي وللتخلف عن دفع الإيجار وانفساخ العقد على مسؤوليتها وتضمينها الرسوم والمصاريف وعليكم الجواب ضمن المهل القانونية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً لتبلغ كافة الأوراق باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم  
رندا سركيس

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء ذواثب توتر متوسط، موضوع استدراج العروض رقم 25290 تاريخ 2012/6/7، قد مدت لغاية يوم الجمعة 2013/1/25 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره 55000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12 - المبنى المركزي.

بيروت في 2012/12/24 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإجابة المهندس/ ملحم خطار التكاليف 2735

إعلان توظيف

إجراء مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى المديرية العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية والبلديات تجري إدارة الموظفين في مجلس الخدمة المدنية اعتباراً من يوم الخميس في 21 شباط 2013 مباراة للتعاقد على بعض المهام لدى المديرية العامة للدفاع المدني في وزارة الداخلية والبلديات وذلك وفقاً للاختصاصات التالية: اجازة جامعية في هندسة الاتصالات . اجازة جامعية في إدارة الأعمال أو المحاسبة أو العلوم المالية أو التجارية أو في العلوم السياسية والإدارية أو في الإدارة العامة أو في الموارد البشرية أو علم الإدارة أو في الحقوق اللبنانية أو في المعلوماتية أو في الصحافة . LET أو الاجازة الفنية LT في المراجعة والخبرة في المحاسبة أو في البرمجيات أو في الانظمة والشبكات أو في الاتصالات . TS في المراجعة والخبرة

في المحاسبة أو في العلوم المصرفية أو في المعلوماتية الإدارية أو في الرسم المعماري أو في البناء والإشغال العامة أو في الكهرباء أو في الميكانيك أو في الميكانيك الإنتاجي أو في ميكانيك السيارات أو في الانظمة والشبكات . D.U.T في هندسة الاتصالات والشبكات . BT في الرسم المعماري أو في المحاسبة والمعلوماتية أو في ميكانيك سيارات . شهادة الثانوية العامة مع خبرة خمس سنوات في التربية الرياضية أو في التعليم الرياضي . شهادة في التصوير (كاميرا وفديو) . شهادة إنهاء دروس (أو ما يعادلها) من معهد للتربية الرياضية . الكفاءة المهنية CAP سبكا أو حداد صفائح أو دهان الصفائح . خبرة عملية في أعمال سمكزية والادوات الصحية أو في حدادة السيارات أو في أعمال بوبا السيارات.

يمكن الاطلاع على شروط المباراة وبرنامجها في مجلس الخدمة المدنية . شارع رشيد كرامي (فردان سابقاً)، وعلى الموقع الإلكتروني للمجلس: www.csb.gov.lb

تقدم الطلبات في مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم السبت في 26 كانون الثاني 2013. تعلن النتائج على باب مجلس الخدمة المدنية في مهلة أقصاها يوم الخميس في 2 أيار 2013.

بيروت، في 2012/12/27  
رئيس إدارة الموظفين  
انطوان جبران

إعلان بيع صادر

عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة التنفيذية رقم 2009/393 المنفذ: انطوان يوسف المدور. وكيله المحامي حنا العاقوري. المنفذ عليه: ملحم ابراهيم خوري. بسكنتا حي الغابة فوق مزرعة ملحم خوري. بملكه.

السند التنفيذي: شبك بقيمة 46940/د.أ. سنة وأربعون ألفاً وتسعمائة وأربعون دولاراً أميركياً والفوائد والواحق وشيك إضافي بمبلغ 8000/د.أ. والفوائد والواحق.

المعاملات: تقرر الحجز بتاريخ 2009/11/9 وسجل بتاريخ 2009/11/4 بالنسبة للدين الأساسي، وبتاريخ 2010/4/12 سجل بتاريخ 2010/4/7 بالنسبة للدين الإضافي.

المطروح: 1. العقار رقم 2405/ بسكنتا والمشمول على أرض بعل محرجة صنوبر وغير مبنية ويقع في منطقة الغابة مساحته 2م/383 ويحده من الغرب طريق عام ومن الشرق العقار رقم 2420 ومجرى ماء عام ومن الشمال طريق عام ومن الجنوب العقار رقم 2430.

2. العقار رقم 2406 بسكنتا المشتمل على أرض بعل محرجة صنوبر وغير مبنية ويقع في منطقة الغابة مساحته 856/2م ويحده من الغرب العقار رقم 2407 وطريق عام ومن الشرق والشمال مجرى ماء والعقار 2407 من الجنوب.

3. العقار رقم 6087 بسكنتا والمشمول على أرض بعل محرجة صنوبر وغير مبنية ويقع في منطقة الغابة خلف منزل السيد حليم كريم أبو حيدر مساحته 770/2م يحده من الغرب العقار 6086 ومن الشرق العقار رقم 6088 ومن الشمال العقار 6039 ومن الجنوب العقاران 6089 و6090.

تاريخ محضر الوصف: 2010/1/8 وسجل بتاريخ 2010/3/13 قيمة التخمين والطرح: العقار رقم 2405 بسكنتا مخمن بمبلغ 28725/د.أ. ومطروح بمبلغ 17235/د.أ.

العقار رقم 2406 بسكنتا مخمن بمبلغ 64200/د.أ. ومطروح بمبلغ 38520/د.أ. العقار رقم 6087 بسكنتا مخمن بمبلغ 30800/د.أ. ومطروح بمبلغ 18480/د.أ. المزايدة ستجري عند الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه 2013/1/17 أمام رئيس دائرة تنفيذ المتن في قاعة المحكمة في جديدة المتن. فعلى راغب الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة

أن يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ المتن لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة قيمة الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ المتن إذا لم يكن له مقام فيه وإلا اعتبر مقاماً مختاراً له وعلى المشتري خلال ثلاثة أيام تلي الاحالة إيداع كامل الثمن وإلا يعد ناكلاً وتعاد المزايدة حكماً بزيادة العشر وإذا لم يتقدم أحد للشراء وجبت إعادة المزايدة فوراً على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً تسديد كامل الثمن ويتوجب على الشاري رسم الدلالة 5% ورسم التسجيل. رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن شربل الحلو

إعلان رقم 2/129

تعلن وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إعادة إجراء استدراج عروض لتلزييم تقديم تجهيزات لزوم مختبر تذوق حسي لزيت الزيتون في مبنى كفرشيم التابع لوزارة الزراعة في اطار المشروع الوطني لتحسين نوعية زيت الزيتون ومكافحة تفشي مرض الفيثوبلازما على اللوزيات، وذلك في مبناهم الكائن في بئر حسن مقابل تكتة هنري شهاب، بتاريخ 2013/1/11 الساعة التاسعة.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة الطابق الثالث، تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدراج العروض.

. تخفيض الاعلان الى خمسة أيام  
(قرار وزير الزراعة رقم 1/1301 تاريخ 2012/12/26)

بيروت في 2012/12/26  
مدير عام الزراعة  
المهندس لويس لحد لحد  
التكاليف 2749

إعادة إعلان تلزييم

مشروع اشغال لإنتاج الطاقة الكهربائية في موقع محطة دير عمار . 2 (450 ميغاواط)

الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع من شهر شباط 2013، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورود - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه . المديرية العامة للاستثمار مناقصة تلزييم مشروع اشغال لإنتاج الطاقة الكهربائية في موقع محطة دير عمار . 2 (450 ميغاواط).

- التاممين المؤقت: مليون يورو (1,000,000).

- طريقة التلزييم: تقديم أسعار. . العارضون المقبولون: الأشخاص المعنويون (شركات أو مؤسسات) المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ اشغال توليد الكهرباء بواسطة التوربينات الغازية العاملة على الدارة المركبة (C.C.G.T) لدى وزارة الطاقة والمياه، المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، وشروط إضافية.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من من وزارة الطاقة والمياه. المديرية العامة للاستثمار.

يجب أن تصل العروض إلى قلم إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزييم. المدير العام لإدارة المناقصات جان العليّة التكاليف 2754

إعلان

استدراج عروض أسعار لشراء جهاز تكييف عدد (28) لزوم معهد

الشهيد هشام فحص الفني (السلطانية) (للمرة الثالثة)  
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/1/23 يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لشراء جهاز تكييف عدد (28) لزوم معهد الشهيد هشام فحص الفني (السلطانية) (للمرة الثالثة).

تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص المعد لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.

الدكوانة في: 26 كانون الأول 2012

رئيس مجلس ادارة الصندوق الداخلي مدير عام التعليم المهني والتقني أحمد دياب التكاليف 2751

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب المحامي إسامة علام بوكالته عن أحد ورثة علي شبيب شهادتي قيد بدل ضائع 255 و306 مراح السريع للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب إبراهيم خليل طالب بصفته وكياً عن هاني إبراهيم حيدر سند ملكية بدل ضائع عن حصة موكله في القسم 20 من العقار 2090 القبة للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليلي الحويك

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب عبدو نصري بو جوده سند تملك بدل ضائع بحصته البالغة /600 سهم/ بالعقار /262/جورة البلوط. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاوم ماريا خير

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب فادي جميل حسن لموكله بشاره صبحي حاتم سند تملك بدل ضائع بالعقار /1694/ القسم /5/ بلوك /A/ عين سعادة. للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاوم ماريا خير

إعلان بيع للمرة الأولى

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور الرئيس/ ناصر طالبة التخفيض: فيفيان مارون عبد المسيح/ وكيلها المحامي سامي عطيه المنفذ عليها: جوليان الياس عبد المسيح السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بعيداً رقم 2012/879 المعاملة التنفيذية: رقم 104/2012 مكرر تاريخ التنفيذ: 2012/05/24 تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2012/08/09

تاريخ محضر الوصف: 2012/10/08 تاريخ تسجيله: 2012/10/10 المطروح للبيع: كامل العقار رقم 184 المشرف العقارية وهو عبارة عن ارض غير مبنية يوجد فيها أشجار خروب وسنديان وكينا.

حدوده: غرباً طريق عام شرقاً 185 المشرف شمالاً 188 المشرف جنوباً طريق عام. مساحته: 2م1520. التخمين: 456000/دولار أميركي بدل الطرح: 456000/دولار أميركي موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/01/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في

الدامور. شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف مقبول أو تقديم كفالة مصرفية واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة إذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالبعش على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن و5% رسم دلالة.

رئيس القلم  
خضر حمية

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ صور بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/69/2012 غرفة الرئيس القاضي المنتدب عبد القادر النقوزي المنفذ: بنك صادرات ايران وكيله المحامي أمين شمس المنفذ عليهما: حسين علي هاشم وعلي حسين هاشم/ وكيلهما المحامي نعيم القلعي

السند التنفيذي: عقد تأمين معدل لدى محكمة تمييز . قرار رقم 2004/13 بقيمة 1100000 (مليون ومائة الف) دولار أميركي عدا اللواحق تاريخ التنفيذ: 2005/1/22 تاريخ تبليغ الانذار: 2005/8/22 تاريخ قرار الحجز: 2007/1/16 تاريخ تسجيله: 2007/3/5 تاريخ محضر الوصف للعقار: 2007/9/15 تاريخ تسجيله: 2007/10/24

العقاران المطروحان للبيع كامل العقار رقم 229 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن أرض مجللة مفروسة بمختلف انواع الحمضيات والليمون ضمنه بئر ارتوازية وشبكة ري دوابت باطون لري البستان ضمنه بناء زراعي مؤلف من طابقين ارضي على أعمدة مع غرفة مولد كهربائي ودرج يؤدي الى الطابق الاول المؤلف من غرفتين ومطبخ وحمام وتراس لزوم ناطور البستان.

مساحة العقار الاجمالية 27874 م.م. ويحده من الغرب العقار رقم 228 ومن الشرق العقار رقم 232 ومن الشمال العقاران 230 و239 ومن الجنوب العقار رقم 232 أولاً: قيمة التخمين: 2827400 دولار أميركي بدل الطرح المخفض: 1374117 دولار أميركي ثانياً: كامل العقار رقم 565 منطقة الناقورة العقارية عبارة عن عقار مفرز من العقار 229 وهو عبارة عن عقار زراعي مجلل ومفروس بالحمضيات وقسم منه سليخ وزيتون يقع للجهة الشمالية من العقار 229 مساحته 32100 م.م. يحده من الغرب العقاران 229 و564 ومن الشرق العقار 232 ومن الشمال العقار 229 ومن الجنوب العقاران 229 و564.

قيمة التخمين: 3210000 دولار أميركي بدل الطرح المخفض: 1560060 دولار أميركي تاريخ ومكان البيع: حدد يوم الأربعاء الواقع فيه 2013/2/6 الساعة الواحدة ظهراً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس تنفيذ صور.

شروط البيع على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح نقداً أو تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة أيام من تاريخ قرار الاحالة إيداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالبعش وعلي مسؤوليته وكما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

رئيس قلم دائرة تنفيذ صور علي حسن حجازي

## الرياضة اللبنانية

## صراع الأنصار والنجمة والصفاء يتربص بهما

لقاء جديد بين النجمة والأنصار الأحد ضمن الأسبوع الـ11 من الدوري اللبناني. مباراة غالباً ما توصف بـ«القمة» أو «الدربي»، لكنها تسمية لم تُعد من الماضي الجميل إلا بعض الذكرى رغم حساسية اللقاء وتأثيره على ترتيب الدوري

## عبد القادر سعد

ما يبعث على التفاؤل في لقاء غد بين النجمة والأنصار عند الساعة 15,30 على ملعب المدينة الرياضية هو ارتفاع منسوب المنافسة على اللقب مع تصدر النجمة للترتيب برصيد 22 نقطة أمام الأنصار الثالث بـ 19 نقطة وبينهما المتربص الصفاء بـ 21 والذي سيتصدر في حال فاز على طرابلس الثامن بـ 12 نقطة اليوم على ملعب بيروت البلدي عند الساعة 15,30، مع غياب الصفاوي حمزة سلامي بداعي الإيقاف.

وعليه، فمن المفترض أن تكون المباراة مقبولة المستوى بشرط أن تساعد أرضية الملعب على ذلك نظراً لحالتها السيئة والتي ظهرت عليها في لقاء النجمة والصفاء وأثرت على المستوى الفني. لكن الغصة التي ستكون في اللقاء الهام بين الأول والثالث هي في غياب الجمهور بقرار اتحادي سابق بعد ممارسات لبعض جمهور النجمة وهو ما دفع ثمنه الأنصاريون بحرمانهم من جمهورهم الذي كان يمكنه الدخول إلى المدرجات وفق إجراءات معنية يتم تنسيقها بين الاتحاد وإدارة الأنصار.

الصفوف تبدو مكتملة في الأنصار مع عودة نصرات الجمل ومارسيليو وسامر شحادة وبقاء الورقة الراحلة في الفريق الغاني ويسدوم أغبلكسو الذي لم يتلق ناديه الأنصار أي رسالة رسمية من النادي التركي بخصوص انتقاله للعب بصفوفه وعليه سيبقى اللاعب الغاني في صفوف الأنصار حتى نهاية عقده إلا إذا تم الاتفاق رسمياً بين النادي من جهة ومدير أعمال اللاعب والفريق التركي من جهة ثانية.

النجمة من جهتهم يدخلون إلى اللقاء بمعنويات عالية بعد الفوز على الصفاء، وبالتالي يسعون إلى إلحاق الهزيمة الأولى بالخصم الأنصاري والمحافظة على الصدارة. ولا تعتبر مباراة النجمة والأنصار فقط الأبرز في الأسبوع الـ 11، إذ بلعب العهد الرابع بـ 17 نقطة مع ضيفه الراسينغ السابع بـ 13 نقطة غداً عند الساعة 14,15 على ملعب العهد. ولن تكون مهمة المضيف سهلة أمام خصم يتطور أسبوعاً بعد آخر، إلا أن بطل لبنان السابق يملك مجموعة من المفاتيح التي تسعى بدورها إلى المحافظة على الروح التي سادت في الفريق بعد الفوز على التضامن بسباعية الأسبوع الماضي.

ويلتقي الإخاء الأهلي عليه الخامس بـ 15 نقطة مع شباب الساحل السادس بـ 13 نقطة على ملعب بحمدون البلدي غداً في التوقيت عينه. ويغيب عن الساحل ظهيره عماد الميري لنيله الإنذار الثالث، ويحل التضامن صور التاسع (12 نقطة) بغياب قائده بلال حاجو ضيفاً على الاجتماعي طرابلس صاحب المركز العاشر بخمس نقاط اليوم على ملعب طرابلس البلدي عند الساعة 14,15، فيما يستضيف السلام صور الشباب الغازية في دربي جنوبي على ملعب صور البلدي غداً الأحد في التوقيت عينه. وتعتبر المباراة هامة على صعيد قاع الترتيب فالسلام يحتل المركز الأخير بنقطة واحدة غنمها من الأنصار الأسبوع الماضي، في حين يحتل الغازية المركز الـ 11 برصيد 4 نقاط ويسعى إلى الصعود إلى المركز العاشر في حال خسر الاجتماعي اليوم. ويغيب عن السلام محمد نصار مقابل غياب محمود سيد عن الغازية بداعي الإيقاف.

ربيع عطايا (6) واحمد مغربي في لقاء الأنصار والنجمة ضمن كأس النخبة (أرشيف - عدنان الحاج علي)

## كرة السلة

## بداية ممتازة للرياضي في دورة أمستردام الودية

سجل فريق الرياضي بداية ممتازة في دورة أمستردام الدولية الودية لكرة السلة، بفوزه على بي سي سيولياي الليتواني قبل لقائه مع فريق سانتا بربرا الأميركي ضمن المجموعة الثانية



لاعب الرياضي لورين وودز

تغلب فريق الرياضي على ظروف سفره الصعبة إلى هولندا ووصله قبل ساعات على المباراة، وحقق فوزاً مهماً على بي سي سيولياي الليتواني بنتيجة 78-75 في افتتاح مباريات بطولة أمستردام الدولية الأولى في كرة السلة. وتبرز أهمية الفوز اللبناني بكونه جاء على فريق يحتل المركز الرابع في الدوري الليتواني، الذي يعد ضمن البطولات الخمس الكبرى في أوروبا. وكانت نقطة القوة في الرياضي دفاعه، مع تألق الأجنبي الثالث في الفريق رشاد أندرسون صاحب الـ 25 نقطة، وهو الذي شارك في مباراته الأولى مع الفريق وحل مكان أحمد

ابراهيم، الذي لم يشركه الجهاز الفني. وأضاف للرياضي العملاق لورين وودز 22 نقطة و10 كرات مرتدة، اسماعيل أحمد 13 نقطة و14 كرة مرتدة، وجان عبدالنور 7 نقاط. ومن ناحية الفريق الخاسر، سجل جوليوس يوسيكاس 23 نقطة والسنگالي بابا ديا 11 نقطة، إضافة إلى 6 كرات مرتدة والأميركي لويس جاكسون 9 نقاط و5 كرات مرتدة والأوكراني كلیم أورتامونوف 7 نقاط و6 تمريرات حاسمة. ويخوض الرياضي مباراته الثانية أمام سانتا بربرا الأميركي مساء اليوم عند الساعة 21,30 بتوقيت بيروت.

وفي المجموعة الأولى، فاز منتخب مصر على سارايفو بوسنة البوسني بنتيجة 75-63 وكان إبراهيم الجمال أفضل مسجل من ناحية مصر بـ 12 نقطة، كما سجل طارق الغنام 10 نقاط و6 كرات مرتدة.

محلياً، تختتم غداً مباريات مرحلة الذهاب لبطولة لبنان، حيث يلعب اليوم هوبس مع مضيفه بيبيلوس عند الساعة 16,00 في جبيل، ويلعب غداً عمشيت مع ضيفه الحكمة بطل الذهاب عند الساعة 17,00 على ملعب عمشيت. وتنطلق مرحلة الإياب يوم الأربعاء بقاء عمشيت مع أنيبال والشانغيل مع أنترانيك.

## الدوري الأميركي للمحترفين

## كليبز يعزّز رقمه القياسي بفوزه الـ15 توالياً

عزّز لوس انجلس كليبرز رقمه القياسي بتحقيقه الفوز الخامس عشر على التوالي بتغلبه على ضيفه بوسطن سلتيكس 106-77 في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين. ورفع كليبرز رصيده إلى 23 فوزاً مقابل 6 خسارات، إذ تعود خسارته الأخيرة إلى 26 تشرين الثاني الماضي. وتلقى البديل مات بارنز مسجلاً 21 نقطة بينها 5 ثلاثيات للمضيف، وإضافة النجم بلايك غريفين 15 نقطة و8 متابعات وجمال كروفورد 17 نقطة. ولدى الخاسر، سجل كيفن غارنيت 16 نقطة وبول بيرس 12 نقطة، ليتعرض بوسطن لخسارة خامسة في آخر مباريات. وسيطر كليبرز على مجريات المباراة في وقت مبكر، فسجل 9 من أول 13 محاولة ليتقدّم 6-21.

وفي الربع الأخير الذي استهلكه متقدماً 67-82، سجل كليبرز 8 نقاط متتالية ليقتضي على أمال سلتيكس بالعودة إلى أجواء اللقاء. بدوره، حقق أوكلاهوما سيتي وصيف الموسم الماضي فوزاً صعباً على ضيفه دالاس مافريكس 111-105 بعد التمديد. وكان هدف

الدوري كيفن دورانت الأبرز بتسجيله 40 نقطة لسيتي، بينها 26 نقطة في الشوط الثاني، ليقلب تأخر فريقه 10 نقاط قبل 8:24 دقائق على نهاية الوقت الأصلي. وأضاف صانع الألعاب راسل وستبروك 16 نقطة و10

نجم كليبرز بلايك غريفين يسقط فوق نجم بوسطن كيفن غارنيت (أ ف ب)



لاعب الارتكاز الألماني كريس كايمان 17 نقطة، وشون ماريون 14 نقطة، فيما سجل الألماني ديرك نوفيتسكي العائد 9 نقاط في 26 دقيقة. وكانت أبرز لحظة في اللقاء عندما عادل كوليسون الأرقام 98-98 بتصويبة ثلاثية في اللحظة الأخيرة.

في سياق آخر، عزّمت رابطة الدوري لاعب ارتكاز لوس انجلس لايركز دوايت هاورد 35 الف دولار أميركي لارتكابه خطأ فادحاً على كينيث فريد لاعب دنفر ناغتنس.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - أورلاندو ماجيك، انديانا بايسرز - فينيكس صنز، بروكلين نتس - تشارلوت بوبكاتس، ديترويت بيستونز - ميامي هيت، كليفلاند كافالييرز - اتلانتا هوكس، نيو أورليانز هورنتس - تورونتو رابتورز، دالاس مافريكس - دنفر ناغتنس، سان انطونيو سبرز - هيوستن روكتس، يوتا جاز - لوس انجلس كليبرز، ساكرامنتو كينغز - نيويورك نيكس، لوس انجلس لايركز - بورتلاند ترايل بلايزرز، غولدن ستايت ووريترز - فيلادلفيا سفنتي سيكسرس.

## الدوري الإنكليزي

## انطلاق الإياب في الـ«بريمير ليغ»

يخوض مانشستر يونايتد المتصدر مباراة غير سهلة عندما يستضيف وست بروميتش البيون سادس الترتيب، في المرحلة العشرين، الأولى إياباً، في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وستكون الفرصة متاحة ليوไนเต็ด لاستعادة بعض لاعبيه المصابين، منهم أشلي يونغ وداني ويلبيك وفيل جونز والمدافع الصربي نيمانيا فيديتش.

من جهته، فإن مانشستر سيتي حامل اللقب الذي لقي ضربة قوية في رحلة الدفاع عن لقبه عندما سقط على أرض سنדרلاند 1-0، سيواجه نوريتش سيتي الحادي عشر الذي خسر مرتين فقط على أرضه هذا الموسم وأسقط مانشستر يونايتد وأرسنال.

وقال مدرب سيتي الإيطالي روبرتو مانسيني إنه ليس خائفاً بسبب فارق النقاط السبع مع المتصدر: «في هذا الوقت، يونايتد أفضل منا. هم في الصدارة، لكن لدينا الوقت للتعافي. يجب أن نحل مشكلاتنا. الموسم طويل ولا أهمية إذا كان الفارق 6 أو 7 أو 4 نقاط».

ويلعب اليوم سنדרلاند - توتنهام (14،45)، وفولام - سوانسي، ريدينغ - وست هام، أستون فيلا - ويغان، ستوك سيتي - ساوثمبتون، مانشستر يونايتد - وست بروميتش، نوريتش سيتي - مانشستر سيتي (17،00)، أرسنال - نيوكاسل يونايتد (19،30).

أما غداً، فيلتقي إيفرتون - تشلسي (15،30)، كوينز بارك رينجرز - ليفربول (18،00).

## اصداء عالمية

## نادال يغيب عن أستراليا المفتوحة

سيغيب الإسباني رافاييل نادال عن بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، المقررة بين 14 و27 الشهر المقبل، وذلك بسبب فيروس في المعدة. وكان من المفترض أن يشارك نادال في دورة الدوحة في الأسبوع الأول من السنة الجديدة، لكنه أعلن أنه لن يتمكن من المشاركة فيها بسبب عدم تمكنه من التحضير.

## نهائي أبو ظبي الاستعراضية

تأهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول عالمياً إلى نهائي دورة أبو ظبي الاستعراضية للتنس البالغة قيمة جوائزها 250 الف دولار، وذلك بفوزه على الإسباني دافيد فيرير بسهولة 6-0 و6-0. وسيواجه ديوكوفيتش في النهائي الإسباني الآخر نيكولاس الماغرو الذي تخلص من عقبة الصربي يانكو تيبساريفيتش بفوزه عليه 6-2 و6-7 و2-6.

## مقتل فاسلاف دروبني

قُتل المدافع التشيكي فاسلاف دروبني الذي لعب سابقاً مع سنتراسبورغ الفرنسي وأستون فيلا الإنكليزي، أمس بعد اصطدامه بشجرة خلال ممارسته رياضة التزلج على الزحافة الثلجية. واصطدم دروبني البالغ من العمر 32 عاماً بالشجرة بعد أن خرجت زحافته الثلجية عن المسار مشروع ما -7- عاصمة أوروبية - شخص ذو حركة وموقع إجتماعي - 8- يتواصل ويستمر - 9- عشر من أرباحا أضاف المسيح وأعطى الفقراء نصف أمواله - 9- أصل البناء - تجيب على السؤال - 10- بحر - من أرقى المناطق السكنية في العاصمة المصرية وأكثرها كلفة

وسبق أن لعب دروبني مع منتخب تشيكيا وفاز مع منتخب دون 21 عاماً بلقب بطل أوروبا عام 2002، وقد اعتزل اللعب العام الماضي لكي يعمل محللاً لأحدى المحطات الرياضية المحلية ومدرباً لفريق تريبوراديسي في الدرجة الخامسة.

## استراحة

## 1305 sudoku

8	5	2	1	7				
9	6		2		4			8
		7		4		6		
		1				5		
		8		9		3		
2			5		3		9	7
			2	8	1	4	6	

## حل الشبكة 1304

2	7	6	5	4	8	9	1	3
4	9	5	3	1	7	6	8	2
3	1	8	6	9	2	7	4	5
1	4	3	7	2	9	5	6	8
8	5	7	4	3	6	1	2	9
6	2	9	8	5	1	4	3	7
7	3	1	2	6	5	8	9	4
5	6	2	9	8	4	3	7	1
9	8	4	1	7	3	2	5	6

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانّات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## كلمات متقاطعة 1305

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

## أضفيا

1- عاصمة عربية - مدينة فرنسية ومقر حكومي خلال أعوام 1940-1944 - 2- من مشتقات الحليب - جزيرة يونانية في المتوسط من مراكز الحضارة في العالم القديم - 3- حرف نصب - منطقة سكنية معروفة في بلاد جبيل - 4- دولة عربية - وكالة أبحاث الطيران والفضاء الأميركية تأسست عام 1958 - 5- ظاهرة طبيعية ترى كمسطحات الماء تلصق بالأرض عن بعد تنشأ عن انكسار الضوء في طبقات الجو عند اشتداد الحر وتكثر بخاصة في الصحراء - 6- ممثلة مصرية معتزلة - أظلم الليل - 7- مرفأ في كوريا الشمالية على بحر اليابان - إله مصري - 8- مدينة في البيرو على بحيرة تيتيكاكا - ماركة سيارات - 9- ضمير منفصل - خفتك ونزقك وتهورك - 10- شاعر جاهلي اشتهر بشجاعته وسخائه وكرمه وضرب المثل بجوده له ديوان

## عمودي

1- مؤذن رسول الله - 2- يعثر البيت - عكسها كبير الهة السومريين شعاره تاج مع قرون - 3- دق الجرس - لقب نساء إنكليزيات - 4- ثاني أكبر مدن إيطاليا بعد العاصمة روما - 5- إحدى الولايات المتحدة الأميركية - ثلثي طار - 6- خنزير بري - مبالغ نقدية لازمة لإقامة مشروع ما - 7- عاصمة أوروبية - شخص ذو حركة وموقع إجتماعي - 8- يتواصل ويستمر - 9- عشر من أرباحا أضاف المسيح وأعطى الفقراء نصف أمواله - 9- أصل البناء - تجيب على السؤال - 10- بحر - من أرقى المناطق السكنية في العاصمة المصرية وأكثرها كلفة

## حلوه الشبكة السابقة

## أضفيا

1- جهاد الأطرش - 2- برج بابل - يا - 3- لاوي - عسبار - 4- طرف - داجن - 5- إي - صذ - نجني - 6- بانوج - أش - 7- قريب - صليبا - 8- مصروف - صوب - 9- ويل - معلل - 10- مارن - البين

## عمودي

1- جبل طارق - قم - 2- هراري - رم - 3- أجوف - بيصور - 4- دبي - صابرين - 5- 11- ددن - ول - 6- لبعاء - وصف - 7- السجندل - مل - 8- بنج - يصعب - 9- ربا - نابولي - 10- شارلي شابلن

## مشاهير 1305

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

زعيم الإستقلال السياسي لدولة بورتوريكو (1891-1965) وأهم شخصية في النضال خلال القرن العشرين. كان يُعرف بإسم المايسترو والمحرر النهائي لأميركا 8+9+4+5+6 = تُقال للتهنئة ■ 3+10+11+7 = خلاف أبيض ■ 2+1 = بواسطتي

حل الشبكة الماضية: محسن البرازي

إعداد  
نعم  
مسعود

## حصاد الرياضة الدولية

## عام الأرقام 2012

حفلت سنة 2012 بالأحداث الرياضية الكبرى، ويأتي في مقدمتها كأس أوروبا في كرة القدم ودورة الألعاب الأولمبية. عام تزين بتدوين الأرقام القياسية لإنجازات رياضييه في عدد من المسابقات، بدءاً من كرة القدم، مروراً بكرة المضرب ورياضات السرعة والعدو والسباحة، حيث يصعب، ومن دون مبالغة، انتقاء «نجم الـ 2012» نظراً إلى العدد الكبير من المتألقين فيه. 2012 كان عاماً رياضياً بامتياز

## حسنة الديت

يكفي فقط ذكر أن 2012 شهد بطولة كأس أوروبا في كرة القدم ودورة الألعاب الأولمبية للدلالة على أهمية هذا العام وقيمتها على المستوى الرياضي. بطولتان تختصران عالم الرياضة بجميع مفاصله: الأولى تعتبر البطولة الثانية من حيث

الأهمية في كرة القدم بعد كأس العالم، رغم أن البعض يذهب إلى اعتبار أن مستواها يذهب إلى أهم من المونديال نظراً إلى عدم وجود منتخبات من الصف الثالث عالمياً فيها. أما الأولمبياد، فيحوي ما لذ وطاب من الألعاب الرياضية المختلفة ومن أشهر الرياضيين.

## عالم الكرة ينحني لإسبانيا وليبيسي

إذاً، تميز عام 2012 بإقامة كأس أوروبا في بولونيا وأوكرانيا. وإذا كانت هذه البطولة حدثاً هاماً في العام، فإن المنتخب الإسباني زاد من أهميتها عندما أدخلها التاريخ بعدما أضحي أول منتخب يفوز بالبطولة للمرة الثانية على التوالي بعد عام 2008، كما بات أول منتخب يحقق لقبين قاريين متتاليين، وبينهما لقب كأس العالم

(2010). بطولة رسخت مدى عظمة الجيل الإسباني الحالي الذي يضم أسماء على شاكلة شافي هرنانديز وأندريس إنيستا وايكر كاسياس وغيرهم. تكفي فقط المباراة النهائية أمام إيطاليا التي أنهتها «لا فوريا روكا» برعاية نظيفة للتأكيد على مدى فريدة هذا الجيل الإسباني.

إلا أن ليونيل ميسي لم يشأ كالعادة أن يسرق أحد غيره الأضواء، حتى ولو كان منتخبا بحجم «الماتادور». هكذا، مضى هذا الأوجنتيني في ترسيخ أسطورة عندما أنهى عام 2012 بتسجيله 91 هدفاً مع برشلونة ومنتخب «التانغو»، محطماً رقماً قياسياً يعود لعام 1972 وكان بحوزة النجم الألماني غيرد مولر الذي سجل 85 هدفاً مع «المانشافت» وبايرن ميونيخ. ميسي في نسخة 2012 لن يمحي من التاريخ طبعاً إلا إذا شاء «ليو» ذلك، فمن يعلم ربما قد يتخطى هذا الساحر حاجز الـ 91 هدفاً في إحدى السنوات المقبلة؟

وإذا كان ميسي النجم الأول في 2012 وهو مرشح فوق العادة للظفر بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم للعام الرابع على التوالي، فإن هذا العام كان استثنائياً أيضاً لزميله إنيستا الذي ظفر بجائزة أفضل لاعب في أوروبا، متقدماً على «ليو» نفسه وعلى البرتغالي كريستيانو رونالدو بعدما كان قد اختير أفضل لاعب في كأس أوروبا في الصيف. وفي حين لم يكن فوز منتخب إسبانيا

بكأس أوروبا مفاجئاً على الإطلاق نظراً إلى قيمة «لا فوريا روكا» الذي أنهى عام 2012 في صدارة التصنيف الدولي للعام الخامس على التوالي، فإن منتخب زامبيا أدهش المتابعين باعتلائه منصة التتويج في بطولة أمم أفريقيا التي استضافتها الغابون وغينيا الاستوائية. ورغم غياب منتخبات بحجم مصر والكاميرون ونيجيريا والجزائر وجنوب أفريقيا عن العرس الأفريقي، فإن الإنجاز الزامبي بالتتويج باللقب للمرة الأولى في تاريخه لم تشبه أي سابقة، إذ قدم كرة القدم الأجل في المسابقة مطيحاً منتخبات كبرى في طريقه إلى اللقب، هي: السنغال وتونس وغانا وساحل العاج.

وعند الحديث عن كرة القدم في عام 2012، لا بد من التوقف عند مسابقة دوري أبطال أوروبا، الأولى في العالم على مستوى الأندية، حيث يمكن القول إن تشلسي الإنكليزي فاجأ النقاد عندما تمكن من الظفر باللقب، رغم تراجع مستواه في الدوري وإقالته لمدربه وقتها البرتغالي أندريه فياش - بواش، إلا أن خلفه الإيطالي روبرتو دي ماتيو كان له رأي آخر عندما بث

روحاً جديدة في التشكيلة الزرقاء وقاده بفلسفته الدفاعية المحكمة إلى تخطي برشلونة الإسباني في نصف النهائي وإطاحة طموحات بايرن ميونيخ الألماني في ملعبه «الليانز أرينا» في النهائي، ليعتلي النادي اللندني منصة التتويج للمرة الأولى في تاريخه وليحفر بهذا الإنجاز عام 2012 بأحرف من ذهب في سجلاته.

إلا أن نهاية عام 2012 كانت مغايرة كلياً من بدايته بالنسبة إلى تشلسي، إذ إن خسارته توالى في الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما بدأ الموسم بقوة متصدراً «البريمير ليغ»، وإذا به يتقهقر تاركاً الصدارة لقطبي مدينة مانشستر، يونايتد وسيتي. غير أن الكارثة الكبرى تمثلت بفقدانه بسرعة قياسية لقب دوري أبطال أوروبا بعد خروجه من دور المجموعات في مجموعة ضمته إلى جانب يوفنتوس الإيطالي وشاخترار دونتسك الأوكراني ونوردشيلاند الدانماركي، حيث كان متوقعاً أن يحل فيها ثانياً على الأقل، ولیدفع بذلك الرجل الذي قاده إلى لقبه الأوروبي الكبير لأول، دي ماتيو، الثمن، بإقالته وتعيين الإسباني رافايل بينيتيز على رأس الجهاز الفني.

وعليه، بدأ 2012 مزدوجاً بالنسبة إلى تشلسي: فمن جانب حمل له فرحة تاريخية، ومن جانب آخر حمل له خيبة مخزبة. وفي كل الأحوال، فإن النادي اللندني كان علامة فارقة وفريدة في هذا العام.

## دخل المنتخب الإسباني التاريخ في كأس أوروبا لكرة القدم (أرشيف)



يصعب انتقاء «نجم عام 2012»، إلا أن لحظة السنة تبقى لرجل واحد هو المغامر فيليكس باومغارتنر (أرشيف)

باتت ساطعة سطوع الشمس. فبعمر 26 عاماً، أصبح بولت ثاني عداء في التاريخ يحتفظ بذهبيته سبقي 100 متر و200 م بعد الأميركي كارل لويس، كما احتفظ بذهبية تتابع 4x100 مع منتخب بلاده، محسناً رقمه القياسي في السباق الأول عندما قطع المسافة في 9.63 ثوان (9.69 في أولمبياد 2008)، متقدماً على مواطنه يوهان بليك بطل العالم في 2011.

لكن بولت لم يخطف الأضواء وحده في لندن. السباح الأميركي «الأسطوري» مايكل فيلبس بات في 2012 أفضل رياضي أولمبي في التاريخ. 4 ذهبيات وفضيتان أضافهما فيلبس إلى مسيرته المظفرة ليصبح صاحب الرقم القياسي في عدد الميداليات في الألعاب الأولمبية بواقع 22 ميدالية (18 ذهبية وفضيتان وبرونزيتان) بعدما حقق 6 ذهبيات وبرونزيتين في أولمبياد أثينا 2004 و8 ذهبيات في أولمبياد بكين، وليتخطى بذلك الرقم القياسي المسجل باسم لاعبة الجمباز السوفياتية لاريسا لاتينينا صاحبة 18 ميدالية أولمبية، مقلداً الباب على مسيرته بنحو مثالي. وفي المحصلة، استطاعت الولايات المتحدة انتزاع زعامة الأولمبياد في 2012 برصيد 46 ذهبية و29 فضية و29 برونزية، مقابل 38 ذهبية و27

العاب وفت بوعودها مقدمة أبطالاً جدياً ومرسخة أسطورة آخرين. وعندما نحكي عن الأسطورة، لا بد أولاً من أن نتوقف عند الجامايكي أوساين بولت. «الإعصار» ضرب بقوة في أرض الإنكليز، مطيحاً جميع خصومه ومؤكداً أنه ليس الرجل الأسرع في زمنه فحسب، بل في جميع الأزمنة. لا أحد أقوى من بولت. حقيقة

## بولت وفيلبس نجما الأولمبياد

نحقي في لندن. لندن في هذا العام كانت مختلفة عن كل الأعوام. في 2012 أشرفت شمس الأولمبياد على مدينة الضباب لتكشف عن منظر مدهش، ضبابي، خلابة... إنها الألعاب الأولمبية التي برعت العاصمة الإنكليزية في تنظيمها.

## فضيحة العام

إذا كانت الحيرة كبيرة في اختيار «رياضي عام 2012»، فإنها لن تكون كذلك في اختيار «فضيحة عام 2012». الدراج الأميركي لانس أرمسترونغ، بطل سباق فرنسا «تور دو فرانس» 7 مرات، يستحق، بلا تردد، اللقب الثاني، بعدما كشفت الوكالة الأميركية لمكافحة المنشطات «أوسادا» أنه تناول المنشطات في كل مسيرته باعتماده «برنامج التنشيط الأكثر تعقيداً واحترافية في تاريخ الرياضة»، حيث جرده الاتحاد الدولي للدراجات الهوائية من كافة ألقابه في السباق الفرنسي الشهير، التي أحرزها بين عامي 1999 و2005، إضافة إلى منعه من المشاركة في السباقات مدى الحياة. وقد قدرت مجلة «فوربس» الأميركية خسائر أرمسترونغ المالية بـ 150 مليون دولار جراء هذه الفضيحة.

وشكل تقرير «أوسادا» صدمة في العالم بأسره، وخصوصاً بعد التعاطف الذي لقيه أرمسترونغ من الجميع بعد إصابته بمرض السرطان الذي تعافى منه، علماً بأنه اعتزل المنافسات عام 2005 قبل أن يعود في 2009 من دون أن يحقق إنجازاً يذكر.

# والأساطير الخالدة

## قالوا وداعاً

فضلاً عن السباح «الأسطوري» الأميركي مايكل فيلبس، شهد العام 2012 اعتزال نجوم رياضيين يصعب أن يتكرروا قريباً.

البداية بالتأكيد مع الألماني «الأسطورة» ميكائيل شوماخر (43 عاماً)، بطل العالم 7 مرات في سباقات سيارات الفورمولا 1، الذي اعتزل ثانية وللمرة الأخيرة بعد أن عاد عن اعتزاله الأول (2006) في عام 2010. غير أن «شومي» خرج هذه المرة من الباب الضيق على عكس المرة الأولى عندما كان في القمة، ما فتح الجدل واسعاً حول جدوى عودته الباهتة على متن «مرسيدس جي بي».



في كرة القدم، أسدل العديد من النجوم الستار على مسيرتهم ويأتي في مقدمهم الألماني ميكائيل بالاك (36 عاماً)، لاعب باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ وتشلسي الإنكليزي السابق، الذي اعتبر اللاعب الأسوأ حظاً في التاريخ من خلال خيباته التي لا تعد ولا تحصى في المباريات النهائية للبطولات الكبرى على مستوى الأندية والمنتخبات، لكنه يبقى من أحد أفضل لاعبي الوسط الذين ستذكرهم سجلات اللعبة.



نجم آخر ترحل عن جواده هو الهولندي رود فان نيسنتروي (35 عاماً)، الذي ارتدى قميصي فريقين عريقين هما مانشستر يونايتد الإنكليزي وريال مدريد الإسباني حيث يعتبر ثاني أفضل هداف في تاريخ دوري أبطال أوروبا بـ 60 هدفاً خلف الإسباني راؤول غونزاليس (71 هدفاً).

أما النجم الأوكراني أندري شفتشكو (35 عاماً) فقد ارتأى ترك كرة القدم بعد مسيرة مظرفة في الملاعب الأوروبية تحديداً مع ميلان الإيطالي والتوجه نحو عالم السياسة. النجم البرازيلي روبرتو كارلوس (39 عاماً) اعتزل كرة القدم أيضاً بعد أن اعتبر أفضل ظهير أيسر على الإطلاق في زمانه، حيث يبقى أهم إنجاز له فوزه مع منتخب بلاده بلقب مونديال 2002.

يبقى أن كرة المضرب شهدت اعتزال نجمين كبيرين هما الأميركي أندري روديك (30 عاماً) والبلجيكية كيم كلايسترز (29 عاماً)، إضافة إلى الإسباني خوان كارلوس فيريرو (32 عاماً)، فيما ودع بطل العالم السابق في «موتو جي بي»، الأسترالي كايسي ستونر (27 عاماً)، منافسات الدراجات النارية.

## أهم الأحداث الرياضية في عام 2013

من 11 إلى 27 كانون الثاني: بطولة العالم في كرة اليد في اسبانيا
من 19 لـ 2 إلى 10 شباط: بطولة أمم أفريقيا في كرة القدم في جنوب أفريقيا
من 4 إلى 17 شباط: بطولة العالم في التزلج في النمسا
15 أيار: نهائي بطولة «يوروبا ليغ» في ملعب أمستردام أرينا
25 أيار: نهائي دوري أبطال أوروبا في ملعب ويمبلي
من 15 إلى 30 حزيران: بطولة القارات في كرة القدم في البرازيل
من 21 حزيران إلى 13 تموز: كأس العالم لكرة القدم للاعبين دون 20 عاماً في تركيا
من 10 إلى 28 تموز: بطولة أوروبا للسيدات في كرة القدم في السويد
من 19 تموز إلى 4 آب: بطولة العالم في السباحة في برشلونة
من 10 إلى 18 آب: بطولة العالم في ألعاب القوى في موسكو
من 4 إلى 22 أيلول: بطولة أوروبا للرجال في كرة السلة في سلوفينيا
من 18 إلى 28 أيلول: بطولة العالم في الكرة الشاطئية في تاهيتي
من 17 إلى 8 أيلول: كأس العالم لكرة القدم للاعبين دون 17 عاماً في الإمارات
من 11 إلى 22 كانون الأول: بطولة العالم للأندية في كرة القدم في المغرب

ما حققه فيديريو كان غير عادي. ففي الوقت الذي اعتبر فيه كثيرون أن نجم السويدي قد خبا بعمر الـ 31، وخصوصاً بعد فشله في تحقيق أي لقب كبير في 2011، فأذا به ينتزع لقب بطولة ويمبلدون للمرة السابعة في مسيرته مدوّناً لقبه الـ 17 في «الغراندي شلبيم» (رقم قياسي) كما أنه اعتلى صدارة تصنيف اللاعبين المحترفين للأسبوع الـ 302 (مطيحاً الرقم القياسي للنجم الأميركي بيت سامبراس)، قبل أن تعود لمصلحة ديوكوفيتش في ختام الموسم.

إلا أن الصورة في منافسات السيدات بدت معاكسة لمثلتها عند الرجال، إذ شهدت سيطرة مطلقة للاعبة واحدة، ألا وهي الأميركية سيرينا وليامس عندما رفعت عدد ألقابها في البطولات الأربع الكبرى إلى 15 بأحرازها لقب بطولتي ويمبلدون و«فلاشينغ ميدوز»، وقد أضافت إليهما ذهبية أولمبياد لندن وبطولة الماسترز لتسجل عودة قوية وتحل المركز الثالث في صدارة ترتيب اللاعبات المحترفات بعد فترة طويلة من الابتعاد بسبب الإصابة، علماً بأن المصنّفين الأولى، البيلاروسية فيكتوريا أزارنكا، والثانية، الروسية ماريا شارابوفا، أحرزتا لقب بطولتي أستراليا المفتوحة و«رولان غاروس» على التوالي.

ولا يمكن في 2012 إلا المرور على نجم السلة الأميركية، ليمبرون جيمس، حيث إنه لن ينسى مطلقاً هذا العام بعدما أحرز فيه لقب الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين للمرة الأولى في مسيرته وذلك مع فريقه الجديد ميامي هيت، وقد حصد جائزة أفضل لاعب في الموسم وأفضل لاعب في المباراة النهائية أمام أوكلاهوما سيتي ثاندر. إذاً، 2012 عام رياضي بامتياز. عام يندر أن يتكرر بسهولة. عام يبدو من المحجف أن يتبوأ المركز الأول فيه رياضي معين نظراً إلى كثرة المتألقين، غير أن لقطة واحدة تستحق أن تكون لقطة العام، ومن غيرها؟ قفزة المغامر النمساوي فيليكس باومغارتنر التي خرقت بها جدار الصوت من ارتفاع قياسي تجاوز الـ 39 ألف متر.

فإن الألماني سيباستيان فيتيل دخل تاريخ الفورمولا 1 من أوسع أبوابه وهو في الـ 25 من عمره فقط عندما تمكن من الحفاظ على لقبه العالمي للعام الثالث على التوالي، وليصبح أصغر سائق يحقق هذا الإنجاز وثالث سائق في التاريخ يصل إلى ثلاثة انتصارات متتالية بعد مواطنه «الأسطورة» ميكائيل شوماخر والأرجنتيني خوان مانويل فانجيو. فيتيل أكد أنه ليس سائراً نحو لقب «الأسطورة» بسبب إنجازه المذكور فحسب، بل بسبب مقدراته القيادية العالية على متن «ريد بل رينو»، حيث استطاع أن يقبل الطاولة مرة جديدة على الإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري الذي كان في صدارة ترتيب البطولة حتى الأمتار الأخيرة. ومثل عام 2012 في بطولة العالم للفورمولا 1 حدثاً هاماً بالنسبة إلى الفنلندي كيمي رايكونن، إذ إنه سجل فيه عودته عن اعتزاله للفئة الأولى. وأكثر من ذلك، فإنه تمكن من تحقيق نتيجة لافتة بحلوله ثالثاً في الترتيب العام على متن «لوتوس رينو».

يبقى أن عام 2012 شهد حدثاً بارزاً آخر وهو انتقال البريطاني لويس هاميلتون من فريق ماكلارين إلى «مرسيدس جي بي».

**فيديريو وسيرينا للتاريخ**  
في عالم الكرة الصفراء، كان 2012 فريداً من نوعه في فئة الرجال، إذ إن البطولات الأربع الكبرى ذهبت لأربعة لاعبين مختلفين.

وإذا كان الصربي نوفاك ديوكوفيتش قد استهل العام بقوة على غرار عامه التاريخي في 2011 بفوزه ببطولة أستراليا المفتوحة، فإنه عاد وفقد لقب بطولتي ويمبلدون و«فلاشينغ ميدوز».

من جانبه، فإن موسم الإسباني رافايل نادال كان مأسوياً، إذ افتتحة بفوزه ببطولة «رولان غاروس»، بيد أن الإصابة كانت كفيفة بالقضاء على بقية موسمه، لتخلو الساحة للسويسري روجيه فيديريو والبريطاني أندري موراي.

وإذا كان 2012 استثنائياً لموراي بتحقيقه لقب بطولة أميركا المفتوحة وذهبية أولمبياد لندن، فإن



فضية و22 برونزية للصين، فيما سجلت بريطانيا الدولية المضيفة أفضل إنجاز لها في تاريخ الألعاب بحلولها ثالثة، جامعة 29 ذهبية و17 فضية و19 برونزية. وعلى صعيد الألعاب الجماعية، فقد مُني منتخب البرازيل لكرة القدم بضربة موجعة عندما فشل مجدداً في تذوق طعم الذهب في الأولمبياد للمرة الأولى في تاريخه، حيث كان قاب قوسين أو أدنى من تحقيق حلمه، غير أنه تعرض للهزيمة في المحطة الأخيرة أمام المكسيك 2-1، ليكتفي بالفضة. أما في كرة السلة، فقد تُربح منتخب الأحلام الأميركي مجدداً على العرش الأولمبي وأحرز ذهبية الرابعة عشرة في مشاركته السادسة عشرة بفوزه على نظيره الإسباني بطل أوروبا 100-107.

**أبي ليونيك ميسي أن يخطف أحد غيره الأضواء فحقق رقم قياسي بـ 91 هدفاً**

**بات هايك فيلبس صاحب الرقم القياسي في عدد الميداليات الأولمبية**

**كرس سيباستيان لوب نفسه «أسطورة» في الراليات بلقب تاسم**

**لوب أسطورة وفيتيل على الدرب**  
وإذا كان فيلبس قد أسدل الستار على أسطوره في السباحة بإنجاز نوعي، فإن الفرنسي سيباستيان لوب حذا حذوه في بطولة العالم لسباقات الراليات، فسائق سيتروين عزز رقمه القياسي بتحقيقه اللقب العالمي للمرة التاسعة على التوالي عندما حقق 9 انتصارات في 11 سباقاً في 2012، رافعاً رصيده إلى 76 فوزاً في مسيرته. في رياضة المحركات والسرعة أيضاً،

## كلمات العام

«لم يملك (جوزيه مورينو) كلاب أي شيء ليتفاخر به، لكن الآن يمكنه فعل ذلك. نعم هو الأوحده، إنما المجنون الأوحده» (الهولندي يوهان كرويف).



«الناس يسألونني دائماً: هل سيولد بيليه جديد؟ مطلقاً، أبي وأمي توقعنا عن الإنجاب» (البرازيلي بيليه).

«كارلو أنشيلوتي يعرف كل شيء، حتى ألوان الملابس الداخلية للمنافسين» (البرازيلي ليوناردو).

«صحيح أنني لا أعرف جيداً الدوري الفرنسي ولاعبيه، في المقابل، هم يعرفون من أكون» (السويدي زلاتان إبراهيموفيتش).

«عندما أسجل فأنا لا أحتفل لأن ذلك عملي. عندما يسلم ساعي البريد الرسائل، هل يحتفل؟» (الإيطالي ماريو بالوتيلي).



أنسي الحاج

## لمساكين مثلنا

رعب

أبحر في المواقع الالكترونية فأرتعب. تعصّب دموي يفوق التصوّر. وصل المسلمون بهذا التراشق الالكتروني بين سنة وشيعة إلى سقف الحقد، إلى قعر الغريزة. نخجل من يومياتنا وحولنا هذا الرعب. كيف نواصل عيشنا، تفكيرنا، كتابتنا، ومدّ الصراخ إلى التذابح السنّي \_ الشيوعي يطرق الأبواب. من هي هذه الأيدي؟ من هم أصحاب هذه المولدات العدمية؟ لماذا هم متروكون على غاربهم كأنّ الدنيا العربية سائبة لهم؟ يقال إنّ الصراع اللفظي يُنقّس الاحتقان الدموي. نتمنى. نكون عندئذٍ قد انتفعنا من العار. العار العاري. إلى ذلك الحين، رعب. بالأمس مسيحيون ومسلمون واليوم سنة وشيعة. تسونامي أسود لا يكاد يهدأ حتى يعود تحت مسمّى جديد. ما مقياس إنسانيتنا؟ هل لنا عقول؟ من يوقف هذا التدهور؟

لا يلوح أحد بل يحاصرنا النقيض. طوفان النقيض. هل يظلّ طرف في العرق والدين لا يحمل السلاح على الطرف الآخر؟ ما علاقة هذه المجتمعات بالحياة؟ والذين يدعون قيم الحياة، قيم الرحمة والخير، هل هم طبقة هامشية تطفو كالضباب على وجه المحيط؟ مجرد غشاوة؟ كيف يزعم زاعم أنّنا أمة الأديان السماوية، أمة الشعر، وشعوبنا غوغاء أسنانها سكاكين؟ أيّ دين نتحدّث عنه ونحن غارقون في الإبادات، لفظية ومعنوية وفعليّة؟ هل ما زال في سوريا تراب لم يُثخّم بالدم؟ هل بعد في العراق سنّي لا يكره شيعياً، والعكس؟ هل في مصر نهزّ أم قهر؟ وفي لبنان، هل بعد تقسيمنا طوائف وتقسيم تقسيمنا داخل الطوائف، مُستندّ يخولنا الكلام على دولة ووطن؟ وفي فلسطين والسودان وتونس والبحرين والمهجر!؟

... ما لم تكن فينا الرحمة فكيف ننتظرها من الخارج؟ «باسم الله الرحمن الرحيم»... أنت، أنت المتبرّك بهذه الجملة، أين الرحمة فيك وأنت تفتح هذا الفحيح، وباسم الإسلام، ملء المواقع الالكترونية، ملء ضميرك؟ أيّ رحمة في هذا الحقد؟ في هذا التحريض على الشقاق والدم؟ ما لم تكن فينا الإنسانية فنحن قبائل من الوحوش. من الوحوش البشعة. من أبشع الوحوش.

أ يكون الأبرياء من شهوة القتل أقلية بيننا إلى هذا الحدّ؟ واهلعي! أضحت الحياة، مجرد البقاء على قيد الحياة، معجزة! شكراً أيّها المارة أنكم لا تطلقون علينا النار، شكراً أيّها السائقون أنكم لا تدهسوننا، شكراً أيّها المأجورون والزعماء والعملاء أنكم تدعوننا نقرض بسلام نحن المسلمين، شكراً أيّها الحافرون خنادق الإبادة أنكم حتى

الآن تركتمونا نعيش!...

وحتى لو كان المسلمون أكثرية صامته، فلماذا هي صامته؟ صامته، إذا راضية أو جبانة. صامته، إذا أقلية ولو كانت ملياراً. ونحن، وأنا، من هذه الأكثرية الجبانة. وحتى لو أفصح عن ذنبي لا أعفى منه. وحتى لو لم يكن ميزان القوى بيننا نحن المسلمين وبين الوحوش متكافئاً، لا تُعفى من المسؤولية، ماذا نستطيع أن نفعل؟ نتجّاح الشاشات والصحف والمواقع الالكترونية والساحات والمنابر والمساجد والشوارع بصراخ السلام وهتافات فُصح الوحشية، ولو تسمّت بالتاريخ، ولو تسمّت بالدين. نستطيع أن نعلن مروقتنا، أن نحرق ماضيها الذي يقتلنا، أن نحرقه ونبرأ من الانتحار. ليس إيماناً ما يجعلنا نكره.

مع من نتخاطب؟ من هم رفاق الحياة؟ من يسمعون؟ لاجئون مثلنا إلى أقبية الهروب والوهم. إلى النوم. إلى حبال الخرافة. لهؤلاء ننسج كلام التسامح والحبّ. لمساكين مثلنا. لمن يتعلّقون بدخان أحلامهم ورمادها. لمن يسكرون باختناقهم...

### المبدأ الشعريّ

أخاف العلوم، واللفظة لا تعينني إلاّ قدر ابتعادها عن مدلولاتها الوضعية، واختلاطها بالمبدأ الشعريّ. ولفظة الفنون كذلك. لا الفنون الجميلة فحسب بل كلّ أنواع الفنون. المبدأ الشعريّ أساس الحياة، أساس العينين والقلب والتعبير والعلاقة. منذ البداية كتبت للشعراء، للذين سيصبحون شعراء، للشعراء بالفعل وللشعراء بالقوة، بالممكن، للشعراء الذين تتاجبهم مخيلتي أطفالاً وأصدقاء ومعلمين. وللنساء كذلك. ولهذا الورق الأبيض.

المبدأ الشعريّ حين يكون موجوداً في شيء أصبح مع الشيء، في شخص يصبح الشخص أخصي، في أرض تصبح الأرض وطني، في صورة تغدو الصورة غايتي، في صوت يغدو الصوت ضميري، في وجه يصير الوجه يداً من أيدي الله.

ليس هو الشعر الذي نطالع بل روح الشعر التي جلست في كيان الكاتب واتخذته قلماً وورقة. ومبدأ الشعر لا ينتسب إلى المدارس الأدبية بل إلى معجم التكوين، حيث تتوارى عقدة الأسرار.

### إغلاق حياة قديمة

«أحبّه... أحبّه... لكنني وحيدة!» تتأوّه إيبونيم في احتفال «البؤساء» الموسيقي الغنائي المأخوذ في لندن عن رواية فكتور هوغو. «وحيدة». أليس ذلك حتمياً؟ أليس... أفضل؟ في البدء كان الوحيد. وفجأة عبّر الوحدة لحظة أشرق عليه الحبّ. ولسبب ما، لتسمّه لعنة الوقت، بدأ النزول... ضجّر ونفور. كسوف وراء كسوف. ويعود الوحيد وحيداً. مع فرق: هذه المرّة وحدة بعد شراكة. تلك هي الخيبة. بل ذلك هو السقوط. وكما كانت البداية أول حياة يصير هذا الخسوف أول موت. من الغشاوة النعيمية إلى الإبصار الرمادي.

العزلة. العزلة حاصلة حتماً. حتى لو عدنا واجتزناها إلى شراكة، سنعود إلى عزلة. وما دام الأمر كذلك أليس التسليم أفضل؟ أي: العزلة أفضل من التساكن اليومي المميت؟ سؤال وقح، حقاً. وخاصة أنّ إحدى صيغ توجيهه يمكن أن تكون أيضاً: أليس عدم الارتباط أفضل من الارتباط؟ وفقاً لملف نشرته هذا الشهر مجلة «لو كوربيه انترناسيونال» نقلاً عن تحقيقات أجرتها بضع صحف ومجلات في مختلف بلدان العالم وبينها لبنان (عن الزميلة «لوريان لوجور») أنّ الزواج في انحسار كبير والطلاق في ازدهار.

السبب الأول: خشية مضاعفات المساكنة، من ملل وخيبة ونفور وسقوط من علوّ الأحلام. السبب الثاني: تحرر النساء واكتفاؤهنّ الاقتصادي. السبب الثالث: شيوع أسلوب المساكنة بلا زواج، وهو ما بدأ ينتشر في لبنان. نحن هنا في صميم مواجهة مشكلتي الوحشة والصدمة. بالفرار أو بنذر العنوسة أو بتقسيط العلاقة. وكلّ هذا التفاف على الوحشة والصدمة واحتتيال على العلاقة والتهرؤ بفعل الزمن. وصلنا إلى الخوف المعلن من الارتباط، أي من الحياة القديمة، فهل نبلغ إلى الخوف المعلن من التعارف، مجرد التعارف، خشية أن توقعنا المصافحة أو المجالسة في المضيدة؟

أفهم الانحسار والانكماش أكثر ممّا أفهم التزاوج. صورتني عن المرأة مهوَّاراً جاهز. كذلك صورتني عن الإنسان عامّة. اعتقد أنّنا نولد من الشراكة إلى الوحدة، وننشأ بين آخرين يعمّقون فينا الوحدة ونموت وحيدين، وأنّ الحبّ ينقذنا من وحشيتنا ولا ينقذنا من الغربة، فلماذا نحمله عواقب اللعنة، لعنة الوقت؟ «لأني أحبّه صرتُ \_ سواء لتجاوبه أو لعدم تجاوبه \_ أشدّ وحدة»، عبارة لعلّها أقرب إلى الصواب من السطر الذي بدأنا به هذه الكلمة.

## خواتم 3